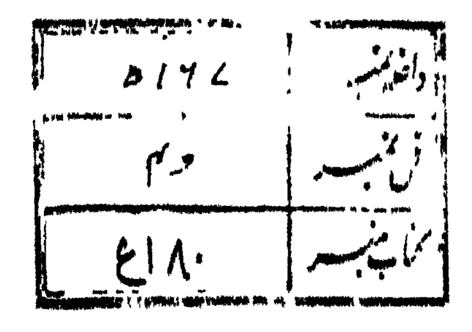


... من ذكرى حبيب ومنزل

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي

سمالك شوق بعد ما كان أقصرا

أمن هلى رق أراه وميض

الان لما كنتم امس دونهم

غشيت ديار الحي بالبكرات

أن مال البصرة تشجاني

١٠١ قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

... وصين ... قب

١١٨ لعمرك ما قلبي الى اهله بحر

١٢٢ الا على الربع القديم بعسعسا

... ديمة هطلاء ...

صحيفة

١٤٠ الا يا لهف هند اثر قوم
١٤١ لمن الديار غشيتها بسحام
١٤٥ الا الا تكن ابل فمعزى
١٤٦ الا ترى ربة اهب وهنا
١٤٧ كأنى اذ نزلت على المعلى
١٤٩ لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره
١٤٨ ابعد الحرث الملك بن عمرو
١٤٩ انى حلفت يمينا غير كاذبة
١٤٩ القصائد المنسوبة اليه بغير الشرح
١٥٧ خاتمة الطبع
١٥٨ ترجمة امرء القيس من كتاب روضة الادب

تمت

كتاب
شرح ديوان
رئيس الشعراء أبي الحرث
الشهير بامرئ القيس بن حجر
الكندي للوزير أبي
بكر عاصم بن
أيوب

*

قد طبع

على ذمة الحاج الحرمين الشريفين الشيخ نور الدين ابن
المرحوم جيواخان الكتبي غفر الله له و لوالديه بحرمة
سيدنا محمد ن النبي عليه وعلى آله وصحبه صلوات الله
الملك العلى فى شهر محرم الحرام سنة ١٣١٣ من الهجرة
النبوية على مهاجرها افضل الصلوة وازكى التحية
فى المطبعة الحيدريه
الواقعة فى بلدة
بمبئى

(ماشاء الله كان)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير صاحب المظالم ابوبكر عاصم بن أيوب أبقاه الله بحمد الله نستفتح وبالصلاة على محمد رسوله نستنجح اعلم أبقاك الله ان للشعراء أغراضا تدل عليها العلماء وتعرفها لما اولته أمثالها الشعراء وليس هذا قدحا في عالم ولا مدحا لشاعر وناظم ولكن أهل الشعر مقصورون على معانيه وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى ينضاف الى طبع ثاقب الفهم فلذلك توعر سهله وقل أهله حتى قال الاصمعي فرسان أهل العلم بالشعر اقل من فرسان الحرب وقال ابو عمرو بن العلاء العلماء بالشعر اقل من الكبريت الاحمر وليس للشعراء المحدثين من الالفاظ المرتفعة والمعاني المستغلقة ما للجاهلين في اشعارهم على ان الناس لايحفظون ابتداء الا اياه ويهملون الاستفسار عن معناها وانما ذلك لعدم القائم بها من العلماء لاسيما في زماننا هذا وقد قال الجاحظ والزمان زمان طلبت علم الشعر عند الاصمعي فوجدته لايعرف الا غريبه فسألت الاخفش فلم يعرف الا اعرابه فسألت اباعبيدة فرأيته لا ينفذ الا فيما اتصل بالاخبار ولم

بما اردت الاعند ادباء الكتاب كالحسن بن وهب وغيره وقد سئلت
بيانها وتقريبها وتخليصها وتهذيبها للحاجب مجد الدولة ابى بكر محمد
وكذا المتوكل على الله ابى محمد عمر بن محمد أدام الله بهجة الدنيا بطول بقائهما
✻ أزال الفضائل موصولة الاسباب بعلائهما وكل ماذكرته فى هذا
الشرح فمن كتب العلماء اخذته ومن مكنون اقوالهم استخرجته اسال الله
ذلك عصمة من الخطل وحياذا من الزلل فحوله بذلك كفيل وهو
حسبنا ونعم الوكيل قال امرؤ القيس بن حجر بن عامر بن الحارث بن عمرو
المقصور ومعنى المقصور انه اقتصر به على ملك ابيه اى اقعد فيه كرها
وابن حجر الاكبر وهو من بنى آكل المرار معاوية بن ثور وهو كندى واسم ام
امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير اخت كليب ومهلهل
وقيل اسم امه تملك واسم امرئ القيس جندح وجندح فى اللغة رملة
طيبة تنبت الوانا وكنيته ابو وهب وابو الحارث ويلقب ذا القروح لقوله

وبدلت قرحا داميا بعد صحة ✻ ويلقب الذائد لقوله

✻ اذود القوافى عنى ذيادا ✻ والقيس فى اللغة الشدة فمعنى امرئ القيس
رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان يكره الاصمعى ان يروى
✻ يا امرأ القيس فانزل ✻ وكان يرويه يا امرأ الله فانزل

١ م (أحار بن عمرو كأنى خمر ✻ ويعد وعلى المرء مايأتمر)

قوله احار ترخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسما على حاله
وفتحها على الاتباع وهذا الحرف من النداء لاينادى به الامن قريب
ولايستعمل فيما بعد وهذه نكتة من العربية ذكرها المبرد اعنى الاتباع
فى الاسم المرخم والخمر الذى قد خامره داء او وجع اى خالطه ويقال
اراد كأنه فى عقب خمار وكأن ههنا واجبة اى هو خمر كما قال

فأصبح بطن مكة مقشعرا ✻ كأن الارض ليس بها هشام

قال المبرد هو وان كان مات فهو مدفون فى الارض فقد كان يجب من
اجله ان لاينالها جدب ويعد وعلى المرء اى يصيبه و ينزل به وشرح

يأتمر بهم به ويعزم عليه قال الله عز وجل وأتمروا بينكم بمعروف اى هموا
واعزموا عليه وليأمر بعضكم بعضا به كما قال الله عز وجل ان الملأ يأتمرون
بك ليقتلوك قال الوزير أبو بكر وانا احسب اصل هذا الحرف يفتعل من الا
كأن نفسه امرته بالشيء فأتمر اى فأطاعها او ان هواه دعاه فتبعه وهو عنده
فعل مطاوعة فيقول اذا ائتمر امرا غير رشيد عاد عليه فأهلكه وآخر
الكلام على المثل والمحصول منه انه يجلب الى نفسه بالحب داء يهلكه و
البيت اول القصيدة فى رواية المفضل وابى عمرو ورواية غيرهما

م (فلا وابيك ابنة العامرى * لا يدعى القوم انى افر)

لارد لشئ سمعه لان البيت اول القصيدة كأنه قيل له فررت فقال
لا ثم ابتدأ فاقسم بقوله وابيك ثم بين ذلك بقوله لا يدعى القوم انى
افر ومثل هذا قول الطائى * اجل ايها الربع الذى بان اهله * ومثله
قول ذى الرمة * لا غير أنا من تذكرها * وطول ما هيجتنا
والقوم ههنا بنو تميم القنيبي كانت بنو اسد ملكت حجرا ابا امرئ القيس
الملك فتادا المنذر بن ماء السماء فأساء حجر السيرة فى بنى اسد فجمعوا له
وكان حجر استعان ببنى حنظلة من بنى تميم فبعث بنو اسد الى حنظلة
تستكفها وتسألها ان تخلى بينها وبين كندة فاعتزلت حنظلة وخذلت
حجرا والتقت اسد وكندة فانهزمت كندة وقتل حجر ولذلك قال عبيد

هلا سالت جموع كندة * حين ولوا اين اينا

فحلف امرؤ القيس ان لا يغسل رأسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك ثأر ابيه

م (تميم بن مر واشياعها * وكندة حولى جميعا صبر)

فتميم بدل من القوم اى لا يدعى تميم واشياعها من بنى اسد والاشياع جمع
شيعة اى انى افر اذا كندة حولى جميعا ونصب جميعا على الحال و
واو الابتداء ويروى جميع بالرفع وصبر نعت لجميع مرفوعا كان ومنصوبا
الا ان الرفع احسن لان توكيد المنصوب بالمرفوع قبيح وقد جاء مثل للاعشى

واخذ من كل حى عصم * جمع عصام

م (إذا ركبوا الخيل واستلاموا ❊ تحرقت الأرض واليوم قر)
هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والراء فيه حرف الروى وحركة
الروى يقال لها المجرى و الفتحة التي قبلها تسمى التوكيد واختلافهما
يسمى الاجازة بالزاى وهو من اجزت الحبل اذا فتلته فاختلفت قواه
و الناس يغلطون فيقولون الاجارة انما الاجارة مثل قول الراجز
والله لولا شيخنا عباد ❊ لكرونا عندها اوكادوا ❊ فرشط لما كره
الفرشاط وكان بعض العلماء لايجيز فيها الفتح ويروى البيت اليوم قر ويقول
انما يجوز فيها الضم والكسر لانهما يتناوبان كما تناوب الواو والياء
في مثل ظلوم و رحيم في قصيدة واحدة و كذلك الاغلب و الاكثر
في اشعارهم وان كان هذا المعنى في بعض اشعارهم وقد يحذرون منه
لسن و لاتنوب ههنا الالف فيقال ظلام ظالم وهذا مذهب يبطله
الذي صحت به الروايات في اشعار العرب ان الفتح يجوز ولهذا
لان الشاعر ان يوجهها كيف شاء من الحركات ولولا الاطالة
اهد عليه قوله استلئموا لبسوا اللاءمة و هى الدرع
م صر والصر شدة البرد وقوله واليوم قر اى بارد ووزنه
اه بالضم كان فيه حذف اراد واليوم ذو قر يقول ان كان
لها قر فان الارض تحرق لشدتهم وضغطهم لها بالركض
ه شدة البرد كما قال
ا على البلاد ❊ حتى اذا اضطرمت اجذ ما
ار قول نهشل
راقصطلين بحره ❊ وان لم يكن حر قيام على جمر
فم
نه ز يحفظ وسطه ❊ لسر العوالى والنفوس مضيع
ومن جمرة الوغى ❊ ولكنه من وابل الدم مرتع
فتم وهو الذي فتح باب الاحتراس

م (تروح من الحي ام تبتكر ❁ وماذا عليك بأن تنتظر)

قوله تروح اراد اتروح فأسقط الالف لدلالة ام وهذه ام المعادلة التي يعبر عنها بأي اي ايهما تفعل الرواح ام البكرة ومعناه اتسير ببقية من النهار ام تبكر وبروى ❁ وماذا يضيرك ان تنتظر ❁ يضيرك اي يضرك وقال ابو الحسن ابن كيسان ام ههنا منقطعة بمنزلة قوله انها لابل ام شاء والوجهان جائزان

م (امرخ خيامهم ام عشر ❁ ام القلب في اثرهم منحدر)

المرخ نبات بنجد والعشر بالغور فكنى بالشجر عن الموضعين والاعراب يعملون بيوتهم من نبات الارض التي ينزلونها فاذا رحلوا تركوها واستأنفوا غيرها فاراد أنجدوا ام اغاروا اي أتوا نجدا ام الغور ام [illegible] ينزلوهما ولذلك قال ام القلب في اثرهم اي يصب اليهم و ينحدر [illegible] اثرهم والمرخ شجر قصار والعشر طوال قال

فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخه ❁ ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر

اي لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ وذلك انها شجرة قصيرة لا ذرى لها ولا ظل يستظل بمثله القتبي عن ابي عمرو شبه خيامهم حين تحملوا بشجر المرخ والعشر والاول اشبه وفي البيت ما يسئل عنه فيقال لم ذ[illegible] الخيام وتظليلها بالثمام وترك الابنية التي هي بيوتهم فالجواب عن ذلك انهم يفضلون ظل الثمام لانه ابرد من ظل الابنيه

م (وفي من اقام من الحي هر ❁ ام الظاعنون بها في الشطر)

ام قد تكون في نفسها استفهاما فلا تحتاج الى الالف لانها تقوم مقام الاستفهام اذا كانت في وسط الكلام ولا يبتدأ بها مثل قوله تعالى ام يقولون افتراه والمعنى ايقولون افتراه قال الوزير ابو بكر والمعنى عندي ههنا افي المقيمين هر ام في الظاعنين وعلى هذا يخفض الظاعنون وان كانت استفهاما رفع الظاعنون وتقديره ام الظاعنون ظعنوا بها ويجوز ان تكون ام التي تعادل بها فتعادل الجملة من الابتداء والخبر بالفعل لان معناها الفعل

كما قال عز وجل سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون تقديره ام صمتم
وكذلك في من اقام ام في ظعن والشطر جمع شطير وهو الغريب وانشد الفراء
* لاتتركني فيهم شطيرا * ولهذا سمى الشاطر لانه تباعد من الخير
ويروى افى من اقام

م (وهر تصيد قلوب الرجال * وافلت منها ابن عمرو حجر)

هر ابنة العامرى وهى ابنة سلامة بن علند وكان امرؤ القيس فى كلب وطيئ
ثم نفاه ابوه وفاطمة ايضا من كلب وبها تين يشبب وقوله وافلت منها
ل وافلت ابى من صيدها وحذف المضاف والمضاف اليه اقام مقامه
صادتنى انا لانه لم يرها قال الوزير ابو بكر استعارة الصيد مع الهر مضحكة
لو ان حجرا اباه من فأرات بيته ما اسف على افلاته منها هذا الاسف
ه الاستعارة وان لم تكن فاسدة فقد تجنبها المحدثون ظرفا ولطافة

م (رمتنى بسهم اصاب الفؤاد * غداة الرحيل فلم انتصر)

رمتنى بسهم يريد بالسهم عينيها يقول اصابتنى بمحاسنها فقتلتنى ولم
منها ويروى بسهمين صاب الفؤاد وصاب واصاب بمعنى

م (فاسبل دمعى كفض الجمان * او الدر رقراقه المنحدر)

اسبل اى سال وقوله كفض الجمان اى كتفرق الجمان والجمان اللؤلؤ
غار ويروى كفيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمعه
بحدر بما سال من الغروب وقوله والدر أراد او كالدر ورقراقه بدل
لدا وكرقراق الدر والرقراق ماجاء وذهب وروى ابو عبيدة
فأسبل دمعى وكفض الجمان رقراقه فجعل الماء للدمع
رقراقا بالقاف والمنحدر نعت له ويجوز ان يرفع الرقراق بالمنحدر
قال اوالدر فانقطع الكلام ثم قال رقراق الدمع منحدرة كما قال

لما اتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع

شام النحوى المعنى الجبال خشع اى تواضعت سور المدينة وخشعت

م (واذهى تمشى كمشى النزيف * يصرعه بالكثيب البهر)

النزيف هو المنزوف دمه او عقله بالسكر فلا يقدر ان يسرع فى المشى
عما اصابه من الضعف فلذلك شبه مشيتها بمشيته والبهر الكلال وانقطاع
النفس وخص الكثيب لانه عليه شديد مع ما هو فيه من الضعف

م(برهرهة رودة رخصة ❁ كخرعوبة البانة المنفطر)

البرهرهة الرقيقة الجلد ويقال هى الملساء المترجرجة والرودة الرخصة
الناعمة وقيل الرودة الشابة والخرعوبة القضيب الغض والمنفطر المتشقق
يقال قد انفطر العود اذا انشق واخرج ورقه والقضيب احسن ما يكون
تثنيا اذا جرى فيه الماء وذهب بالمنفطر فى التذكير الى القضيب او الغصن

م(فتور القيام قطيع الكلا ❁ م تفتر عن ذى غروب خصر)

قوله فتور القيام اى هى متراخية ليست بوثابة فى قيامها وقطيع الكلام
اى قليلته وتفتر اى تبسم فتبدى عن هذا الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا
والغروب حدة الاسنان وماؤها ايضا والخاصر البارد

م(كأن المدام وصوب الغمام ❁ وريح الخزامى ونشر القطر)

قوله المدام اراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربها ويقال التى
اديمت فى دنها والغمام السحاب وصوبه وقعه والخزامى يقال خيرى
البرى لقطر العود الذى يتبخر به والنشر الريح

م(يعل به برد انيابها ❁ اذا طرب الطائر المستحر)

قوله يعل اى يسقى بالمدامة مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر اى
صوت الديك والمستحر المصوت بالسحر اى هى طيبة ريح الفم فى الوقت
الذى تتغير فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحر
يكون الديك وغيره

م(فبت اكابد ليل التما ❁ م والقلب من خشية مقشعر)

قوله اكابد اى اقاسى وليل التمام من اثنى عشر ساعة الى خمس عشرة
وقال ويسمى ليل المغموم ايضا ليل التمام لطوله عليه وان كان قصيرا
وقوله والقلب يريد وقلبى مقشعر اى واجل من خوف اهلها

م (فلما دنوت تسديتها ✿ فثوبا نسيت وثوبا اجر)

وله تسديتها اى تناولتها وقصدت اليها وقيل علوتها ويقال تسدى
لان فلانة سدى واستدى اى اخذها من سدوات قومها وقوله فثوبا
سيت وثوبا اجر معناه انها ذهبت بعقله فنسى ثوبه كما قال
و لعوب تنسى ٢ ✿ اذا قمت لسربال ✿ وقال القتيبى معناه انه اشتغل
لنظر الى حسنها حتى نسى سرباله وقوله وثوب اجر اى اعفى الاثر
لا يقتفى اثره والنصب فى الثوب احسن من الرفع لانه لم يشتغل بالفعل بالهاء
اهل العربية مجمعون على انه لا يجوز زيد ضربت اذا كان المبتدا معرفة
سيبويه وهم فى النكرة مختلفون فأهل الكوفة يجيزونه ويحتجون بما جاء
مر ترى وشهر ترى وذلك ان النكرة اذا دخلها معنى جاز ابتداؤها فالذى
خل فى ثوب نسيت التجنيس وفى قولهم شهر ترى وشهر ترى التفصيل

م (ولم يرنا كالئ كاشح ✿ ولم يفش منا لدى البيت سر)

لكالئ الحافظ من قولهم كلأك الله وقيل الكالئ الراقب والكاشح
رلى عنك بوده من قولهم كشح عن الماء اذا أدبر عنه فلم يشرب منه من برد
ر ذلك يقول لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا

م (وقد رابنى قولها ياهنـاه ✿ ويحك الحقت شرا بشر)

له راب اوقع الريبة بلا شك واراب يريب اذا لم يصرح بالريبة
عضهم يقول هما بمعنى واحد واما فى هذا البيت فهى ريبة واضحة
هناه اسم من اسماء النداء لا يستعمل فى سواه بناه على فعال لان اصله
هنا ويقال هن وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول اصلهن من
وات الواو حذفت منه كما تحذف من كل منقوص وادخل عليه الالف
لد الصوت فى النداء وادخلت الهاء للوقف ثم كثر فى كلامهم حتى
صارت الهاء كانها اصلية وقال ابن جنى الهاء فى هناه بدل من الواو
ى فى قولهم هنوك وهنوت واصلها هناوا فأبدلت الواو هاء فقالوا
اه ومعنى قوله الحقت شرا بشر اى كنت متهما فلما صرت الينا الحقت

تهمة بتهمة لان التهمة شر وتحقيقها شر منها

م (وقد اغتدى ومعي القانصان * وكل بمربأة مقتفر)

القانصان الصائدان والمربأة المكان المرتفع تربأ منه تطلع منه وانما اشرف لينظر الى الوحش ومقتفر متبع آثارها

م (فيدركنا فغم داجن * سميع بصير طلوب نكر)

الفغم المولع بالشيء الحريص عليه يريد ههنا كلبا وداجن الوف قد عاود الصيد مرة بعد مرة وقوله سميع بصير اى لايكذب سمعه ولا بصره وطلوب اذا طلب ادرك ونكر اى منكر عالم مأخوذ من النكرا وفيه لغتان نكر ونكر مثل حذر وحذر وقيل نكر اى كريه الصورة

م (الص الضروس حني الضلوع * تبوع طلوب نشيط اشر)

الألص الذى التصقت اسنانه بعضها الى بعض وحني الضلوع ...با مشرف منتفخ ويروى حنى الضلوع والحنى المأطور الضلوع المحني وقال الاصمعي لااسمع الص الضروس لكنى اعرف اللصص فى السن اذا كان صغيرهما قريب ما بينهما

م (وأنشب اظفاره فى النسا * فقلت هبلت الا انتصر)

النسا عرق فى الفخذ يأخذ الى القوائم يقول انشب الكلب اظفاره فى نسا الثور فحبسه على الفارس الذى يطلبه لانه قال ومعي القانصان وهـ ههنا الرجل والفرس ولذلك قال فيتبعنا فغم داجن فمعناه ان الكلـ لما حبس الثور زجر امرؤ القيس الفارس وقال له ادن من الثور فاطعن يقال نصرت ارض بني فلان اى اتيتها فمعناه اقصد للثور ويجوز ان يكون قال للثور على جهة الهزء الا انتصر ويقال هبلت اكثر مما يقال هبلت وهى رواية الطوسى اى ثكلت غيرك واذا قال هبلت فمعناه ثكلت

م (فكر اليه بمبراته * كما خل ظهر اللسان المجر)

المبراة القرن واصلها الحديدة لـ برى القرنين والخل ان يغرز فى ... الفصيل خلال حتى يخرج من ارنبته قدر الاصبع وتكون للخلال حج

في اسفله فان كفه ذلك والا اجروه والاجرار ان يشقوا اطراف لسانه
فلا يقدر ان يحجم خلف امه يقول كر الدور على الكلب بقرنه فخله كما
خل ظهر اللسان الجرو لكنه حذف خل لدلالة الثاني عليه فشبه دخول
رن الدور في جوف الكلب بفعل هذا الرجل

م(فظل يرنح في غيطل * كما يستدير الحمار النعر) ٥
الغيطل الشجر الملتف يقول ظل الدور يرنح اى يستدير كانه يريد ان يسقط
الحمار النعر الذى قد اصابته في انفه النعرة وهى ذبابة خضراء تدخل
انفه فيدوى لذلك ويستدير ويجوز ان تكون هذه الصفة في الكلب
وهو اشبه الاصمعى ضربه حتى رنحه اى غشى عليه فمال كما يميل السكران

م(واركب في الروع خيفانة * كسى وجهها سعف منتشر) ٢٩
الخيفانة الجرادة التى انسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر
وصارت الى الحمرة فشبه فرسه بها لخفتها وقيل الخيفانة الفرس الطويلة
القوائم المخطفة البطن القليلة الحضن ولا يكاد يقال للذكر خيفان وقوله
كسى وجهها سعف شبه ناصيتها بسعف النخلة وهذا الوصف غير مصيب
ن الشعر اذا غطى العين كان عيبا وهو الغمم والحسن منها ان تكون
صيه كانها جعشة اى قصيرة مجتمعة والجعشة اصل المرفعة والمنتشر
الرق وقوله واركب معطوف على قوله وقد اغتدى

(لها حافر مثل قعب الوليد * ركب فيه وظيف عجر) ٣٠
ب القدح الصغير والوليد الصبي فيقول حافرها في صغر قدح الصبي
ث مما يستحب في الفرس لانه اثبت له والكبير ثقيل مضطرب والوظيف
ن الرسغ الى الركبة وفى الرجل ما بين الرجل الى العرقوب

م (لها ثنن كخوافى العقا * ب سود يفين اذا تزبئر) ٣
الشعر الذى يكون خلف الرسغ ويستحب ان تكون تامة لا يذهب
شئ ولذلك يفين اى يكثرن يقال فد وفى شعره اذا كثر ومن روى
الهمز فانما معناه يرجعن بعد ازبئرارهن الى مواضعها ٢ والازبئرار

الاقشعرار وشبهوها بالحوا في ادقتها اولسوادها وجعلها سواد الا البياض كله رقة في الخيل

٢٩ م (وساقان كعباهما اصمعا * ن لحم حانيهما منبتر)

اراد ولها ساقان عرقوبهما اصمعان اى متحددان ويستحب في العرقو التحديد والتأنيف ومنه سميت الصومعة وقوله لحم حانيهما الحماة الساق ويستحب ان يكون يابسا فيقول لحم الحماة من صلابته كانه اى بائن من الساق

٣٠ م (لها كفل كصفاة المسيل * ابرز عنها جحاف مضر)

ويروى لها عجز الصفاة الصخرة الملساء وخص صفاة المسيل لانه اراد السيل جرى عليها فأذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله ابرز عنها والجحاف السيل الذى يجرى ويجحف كل شئ اى يحمل وقوله مضر اى يضر بكل شئ يمر به اى يقلعه وقيل معنى مضر اى دار متقارب فشبه كفل الفرس بهذه الصفات التى يجرى عليها السيل حتى صفت واملست ويستحب في الكفل الاستواء والاملاس والقتيبي يريد ان عجزها ملساء ليس فيها فرق وذلك عيب

٣١ م (لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر)

قوله لها ذنب مثل ذيل العروس اراد انه طويل صاف وذلك يستحب الفرس وذيل العروس موصوف بالطول لوجهين اما للخيلاء واما للاستر والفرج ما بين القوائم وقوله من دبر اى من مؤخر

٣٢ م (لها متنتان خظاتا كما * اكب على ساعديه النمر)

يقال متنة ومتن كما يقال دار ودارة وخظاتا من قولهم لحمه خظا اذا اكتنز فيحتمل ان يكون خظاتان فألقى النون كما قال الآخرون وجاء على الاصل ومثل خظاتان كزحلوف من الهضب ومثل الحذف من الاول ما حكى من كلام البهائم ان الحجلة قالت للقطا قطا قطا قطا امعطا بيضك ثنتان وبيضى مائتا اراد مائتان ويحتمل ان يكون خد

فملا مثل قضتنا ثم اظهر الالف لحركة التاء لانها القيت فى قضت لسكون
التاء وقال اهل النظر من اهل البصرة ان امرأ القيس لما جاوز فى طئ
الق من لغتهم وهم يقلبون الياء الفا يقولون فى رضيتا رضاتا وكذلك
طاتا كان اصله خطيتا فقلبت الياء الفا وتصريف الفعل من خطا خطا
يخطو خطوا وبطا يبطو بطا مقصور المصدر غير ممدود وهو يكتب بالالف
جاز ابو موسى كتابته بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء
بطا بطا كطا ويقال منه رجل كطوان وقوله كما اكب على ساعديه النمر
لها متنتان كساعدى النمر البارك فى غلظهما وقال القتيبى اراد كأن
ركا فوق متنها لكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعى

وعينان حمران مآقيهما ❊ كما نظر العدوة الجؤذر

اراد عينان كعين جؤذر وقال الاصمعى اساء فى وصفه المتن بكثرة اللحم
لانه يستحب تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال طفيل ❊ معرقة الالحى
تلوح متونها ❊ يقول هى معرقة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة
اللحم وكذلك المتون

م (لها غدر كقرون النساء ❊ ركبن فى يوم ريح وصر)

الغدر الشعرات قدام القربوس وهو آخر العرف شبه كثرة شعره وانتفاشه
بالذى تنفشه الريح وقرون النساء ذوائبها وقوله ركبن فى يوم ريح
انما ضربه مثلا وانما واراد انتشار الشعر وكثرته ولذلك قال فى يوم

لة م (وسالفة كسحوق الليان ❊ اضرم فيها الغوى السعر)

سالفة هنا العنق ويقال صفحتا العنق والسحوق النخلة الطويلة
والليان شجر الكندر وقوله اضرم يعنى اشعل والغوى العاوى والسعر
جمع سعير وهو شدة الوقود وانما اراد انه اشقر ولذلك ذكر الوقود
اراد ان حفيفها حين جرت كحفيف النار ومثله لطفيل
كأن على اعرافه ولجامه ❊ سنى ضرم من عرفج متلهب ❊ ومثله

جو حامر وحاو احضارها * كمعمه السعف المحترق * ومثله لابحاج
سفواء مرخا تباري معلجا * كأنما يستضر مان العلفيجا
ويقال اراد كأنما عنقها نخلة قد شربت النار سعفها وبقيت متجردة
القنيبي من رواه الابان فهو تصحيف لان شجر الابان قصير وانما هو الايخ
جمع لينة وهو النخيل انتهى

٣٥ م (لها حاجبه كسراة المجن * حذفه الصانع المقتدر)
السراة الظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكتف
والجنب والقطاة والمجن الترس قاله ابن قتيبة وقوله حذفه انقنه

٣٦ م (لها منخر كوجار السباع * فمنه تريح اذا تنبهر)
الوجار حجر الضبع فشبه منخره في السعة بالوجار ويستحب ان يرحب
متنفسه ليسهل مخرج نفسه ويسرع فلا يتراد النفس في جوفه فيربه
وقال بعضهم تريح اي تستريح اذا كانت

٣٧ م(وعين لها حدرة بدرة * فشقت مآقيهما من اخر)
قوله حدرة مكتنزة ضخمة وبدرة يريد ممتلئة ويجوز أن يكون يعني يبد
بالنظر والمآقي جمع ماق وهو طرف العين الذي يلي الانف فقوله شقت
مآقيهما اي انفتحت فكانها انسعت من مؤخر العين وفي البيت عيب
انه وحد العين ثم رد اليه ضمير الاثنين الا ان اباعمرو قال يجوز
الاثنين اذا كانا لا يفترقان

٣٨ م(اذا اقبلت قلت دباءة * من الخضر مغموسة في الغدر)
قوله دباءة يريد انها منطوية ملساء وقال الاصمعي شبهها بالدب
اولها رقيق وآخرها غليظ وكذلك يكون القرواح ويستحب في
من الخيل طول العنق ورقة المقدم وقوله مغموسة في الغدر لم
مغموسة في الماء ولكنه يريد انها ريا كما تقول مغموس في الخير
الاعرابي مغموسة في الغدر اراد غدر النبت يقال غدير من النب
النبت يكنها من الشمس فهو اصفى لها

م [وان ادبرت قلت اثفية ❁ ململمة ليس فيها اثر]
ثفية الصخرة المدورة المجتمعة شبه استدارة مؤخرها بالاثفيه الملساء
لململمة المجتمعه وقالوا المدورة الصلبه والاثر بالضم أثر الجراح فأراد
ن بها خدش وقال

م [وان اعرضت قلت سرعوفه ❁ لها ذنب خلفها مسبطر]
سرعوفه الجرادة قال الاصمعي معناه مثل قوله ان استقبلته اقعى وان
تدبرته جبى وان استعرضته استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه
كأنه مقع في اشراف عنقه وان استدبرته فكأنه مجب من استواء
آره وان استعرضته مستو لاشراف اقطاره وانما الاستواء في خلقه
المسبطر الممتد الطويل ويروى لها خبب وقالوا السرعوفة القليلة
لحم وبذلك توصف الخيل العتاق وقال القتيبي السرعوفة الجرادة

م [وللسوط فيها مجال كما ❁ تنزل ذو برد منهمر]
لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لكانت كسرعة جار الكماح
تنزل اى جولانها كسرعة نزول البرد والمنهمر المنصب

م (لها وثبات كوثب الظباء ❁ فواد خطاء وواد مطر)
تغدر حوافرها تصيب موضعها ولا تصيب آخر كهذا السحاب الذى
الوادي واديا على هيئته ويركض واديا كما قال زهير ❁ يركضن خيلا وينزعن
المنزعين خيلا اى يكففن عن الركض وهو معنى قوله فواد خطاء اى هي مرة
تكف عن العدو ومرة تعدو عدوا يشبه المطر وقال القتيبي يروى

لها وثبات كصوب السحاب ❁ فواد خطيط وواد مطر ❁

ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين وتسحب سمه سحوة الفرس
عدويه وهو ما بين حافره من الارض خطيطا وموضع الحافر مغيثا

(وتعدو كعدو نجاة الظبا ❁ اخطاها الحاذف المقتدر)
تسرع يقول هذا الفرس في سرعته مثل السريع من الظباء اذا
يفين الحاذف والحاذف الضارب بالعصا وقال ابو ... ان

الكلبي اعراب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن حذام

﴿ القصيدة الثانية ﴾

م(قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ❊ بسقط اللوى بين الدخول فحومل)
يقال في سـقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلاث
لغات سقط وسقط وسـقط واللوى حيث يلتوى الرمل ويدق ويقال
الوى الرجل اذا اتى اللوى وتقول العرب الويتم فانزلوا والدخول
وحومل موضعـان قوله قفـا زعم الفراء ان العرب تخاطب الواحد
والجماعة مخاطبة الاثنين فتقول للرجل قوما عنا وحكى انه سمع بعض
يقول ويحك ارحلاها وانشد عن ابي ثروان

فان تزجراني يا ابن عفان انزجر ❊ وان تدعاني احم عرضا ممنعا

ويروى ذلك منهم لان ادنى اعوان الرجل في اهله اثنان وكذلك الرفقة
ادنى ماتكون ثلاثة فيجري كلام الواحد على صاحبيه الاترى ان الشعراء
اكثر شيء قيلا ياصاحبي ياخليلي قال امرؤ القيس

❊ خليلي مرابي على ام جندب ❊ ثم قال ❊ الم تر اني كلما جئت طارقا ❊

فقال الم تر فرجع الى الواحد واول الكلام اثنان والذي ذكره الفراء
شيء ينكره اهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد مخاطبـة الاثنين وقع
الاشكال والذي يذهبون اليه ان تثنيته على التأكيد تؤدي عن معنى قف و
هذا فيه نظر وقد قيل انما يخاطب صاحبيه وقد قيل انه اراد الامر بالنون
الخفيفة فوقف عليها بالالف واجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين
الدخول وحومل كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لايقع الاعلى اثنين
فصاعدا فلا ينبغي ان يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو
فزيد وعمرو سـواء وكلا زيد وعمرو حدثني لاتصلح الفاء في شـيء من
هذا لاتقول اختصم زيد فعمرو فلذلك اختار الاصمعي الواو وكذا باب
اثنين لم يفرق فيه بين الواحد وصاحبه بشيء نحو بين زيد وعمرو درهم
ولا يقال بين زيد درهم وعمرو واما من رواه بالفاء فانه جعل الدخول

اسم مكان يشتمل على منازل مفترقة تكتفي به بين كأنه اذا قال بين الدخول
د بين منازل الدخول فيكون الكلام مكتفيا فيجوز له حينئذ ان ينسق
بها شيأ من حروف النسق كما يقول نزلنا بين بغداد فالكوفة ويجوز ان
تكون الفاء بمعنى الى فيكون المعنى ان سقط اللوى ما بين الدخول الى
حومل كما تقول هي احسن الناس قرنا فقدما يريدون ما بين قرن الى قدم

م(فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ✽ لما نسجتها من جنوب وشمأل)

تو و المقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها لم يندرس لما نسجتها اي للذي
ب عليها من الريحين لان الارواح تأتي بالتراب فتمحوا الآثار يقول
فهذا الرسم باق لم يتغير فنحن نحزن عليه فلو عفا لاسترحنا كما قال ابن احمر

الا ليت المنازل قد بلينا ✽ ولا يرمين عن شجر حزينا

فان قيل اين فاعل نسجتها فان في ذلك اجوبة منها ان تضمر الريح وتجعلها
فاعله وان لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليها مثل قوله تعالى حتى توارت
بالحجاب ويجوز ان تكون من زائدة في الايجاب على قول ابي الحسن
فيكون التقدير لما نسجتها جنوب وشمأل ويجوز ان يكون فاعل نسجت
ضميرا وما يؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتك بالنصب فأنث ضمير
ما حيث كانت الحاجة ويجوز اذا جعلت من زائدة في قول ابي الحسن ان
تجعل ما مصدرا فلا تقتضي ان يعود عليها ذكر فتكون الهاء عائدة على
المقراة ويجوز ان تكون الهاء للمواضع المذكورة كلها وقال رسمها ولم
يقل رسومها اكتفاء بالواحد عن الجميع كما قال

بها جيف الحسري فأما عظامها ✽ فبيض واما جلدها فصليب

م(ترى بعر الآرآم في عرصاتها ✽ وقيعانها كأنه حب فلفل)

الآرآم بهمزتين الظباء وبغير همز رؤس الكدى واحدها ارم والعرصات
الدمن واحدتها عرصة وقيعانها جمع قاع وهي ارض سهلة ويقال ثلاث
اقوع وهي القيعة وروى فلفل وقلقل وقلقال شجر له حب اسود عن
الخليل ومعنى البيت انه وصف الدار بالخلاء عن اهلها على بعد زمن

عهدهم عنها حتى صارت مآلها للوحش ودل على بعد عهدها بالانيس
ان البعر تقدم عهده بالانيس وتصفر حتى صار كأنه حب الفلفل
م(كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى ناقف حنظل)
البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروى تكمشوا وسمرات جمع سمرة وهى
شجرة ام غيلان والحنظل شجر معروف معناه انه بكى فى الديار عند تحملهم
فكأنه ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقفها بظفره فان صوتت علم انها
مدركة فاجتناها فعينه تدمع لحدة الحنظل وشدة رائحته كما تدمع عين
موخف الخردل فشبه نفسه حين بكى بناقف الحنظل
م(وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجمل)
الصحب جمع صاحب والمطى الابل وهى جمع مطية سميت مطية لانها
تمطى بها فى السير اى تمدد بها ولانه ركب مطاها وهو ظهرها وهو
للمذكر والمؤنث وانشد فى تصداق ذلك

ان الحمار مع الحمار مطية * فاذا خلوت بها فبئس الصاحب

فسمى الحمار مطية وهو مذكر والاسى الحزن يقال منه رجل اسون او
اسيان وتجمل مثل تجلد اى اظهر الجميل ونصب وقوفا على الحال والعامل
فيها قفا كما تقول وقفت بدارك قائما سكانها ويجوز ان يكون مصدرا
من قفا وقوفا مثل وقوف صحبى ويجوز ان يكون ظرفا مثل مقدم الحاج
وهو ضعيف لانه لا يقال اتيتك وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف
زيد لانه لا يعرف ويجوز ان تهمز الواو فتقول اقوفا لان كل واو انضمت
لغير علة فهمزها جائز وموضع اسى نصب على الحال ونصب مطيهم بوقوفا
م(وان شفائى عبرة ان سفحتها * وهل عند رسم دارس من معول)
فى معول مذهبان احدهما انه مصدر عولت بمعنى اعولت اى بكيت
فهل عند رسم دارس اعوال وبكاء والاحق انه مصدر عولت على
كذا اى اعتمدت عليه فاذا جعلت المعول بمعنى العويل والاعوال البكاء
فكأنه قال ان شفائى ان اريق عبرتى ثم خاطب نفسه او صاحبيه فقال

اذا كان الامر على ماقدمت من ان فى البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء اشفى به عينى وظاهر هذا استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما يقول احسنت الى فهل اشكرك اى لاشكرنك واذا خاطب صاحبيه فكانه قال قد عرفتكما ماسبب شفائى وهو البكاء والاعوال فهل تبكيان وتعولان معى لاشفى ببكائكما ومن جعل معولى بمعنى تعويلى اى اعتمادى فكانه قال اعمارا حتى فى البكاء فما اتكالى فى شفاء غليلى على رسم دار لاغناء عنده فسبيلى ان اقبل على بكاء ولااعول على رسم دار فى دفع حزنى وينبغى ان اجد فى البكاء الذى هوسبب الشفاء

م(كدابك من ام الحويرث قبلها ❁ وجارتها ام الرباب بمأسل)

ويروى كدينك والدين العادة وام الحويرث هى هر التى كان يشبب بها فى اشعاره وهى اخت الحرث بن الحصين بن ضمضم وقد تقدم فى نسبها غير هذا ومأسل جبل معناه فعادتك كدأبك فى البكاء بماسل وقد قيل يتعلق هذا المعنى بشفائى اى كعادتك فى ان تشفينى من ام الحويرث وقد قيل كعادتك اى كما كنت تلقى من ام الحويرث بماسل وقوله قبلها اى قبل هذه المرأة

م(ففاضت دموع العين منى صبابة ❁ على النحر حتى بل دمعى محملى)

الصبابة رقة الشوق يقال فى الفعل منها صب يصب صبابة والنحر الصدر والمحمل السير الذى يحمل به السيف قال الشاعر

❁ فارفض دمعك فوق ظهر المحمل ❁ ويقال محمل وحمالة وحميلة ان قيل كيف بل الدمع المحمل انما المحمل على عاتقه يقال فانه وان كان على عاتقه يكون على صدره فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل ونصب صبابة على انه مصدر فى موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز ان يكون مفعولا لاجله

م(الارب يوم لك منهن صالح ❁ ولاسيما يوم بدارة جلجل)

ويروى ولاسيما بالتشديد والتخفيف فى الياء ولغة عربية فى سيما يوما

ويروى يوم بالخفض والرفع فمن خفض على الاضافة وجعل مازائد ومن رفع جعل مابمعنى الذى ورفع يوما على خبر ابتداء مضمر وهو قبيح لحذفه الضمير المنفصل من الصلة ولايحسن الحذف الا فى المتصل ويروى منهن و منهم فمن روى منهم فالتقديم على لك واراد النساء واهلهن ودارة جلجل موضع بالحمى له فيه حديث معروف

م(ويوم عقرت للعذارى مطيتى ❀ فياعجبا من رحلها المتحمل)

قوله عقرت نحرت والعذارى جمع عذراء واصل الراء فى عذارى الكسر ولكنها تفتح لانه ليس فيها اشكال والفتحة والالف اخف من الكسر والياء وهذه الالف فى عذارى ليست للتأنيث بل هى منقلبة من ياء والف التأنيث لاتنقلب ولاتنون وماكانت فيه الياء والالف التى تبدل فان حذفتا عوض التنوين تنوين عوض لاتنوين صرف ولو جمع على استيفاء الحروف لكانت ياؤه مشددة وكان يقال عذارى وقوله فياعجبا تعظيم للخبر وذلك ان العرب اذا أرادت ان تعظم امرا قالت ياعجبا فيارب العجب اى احضر يا عجب ومعناه انه يعجب من سفهه فى عقره ناقته وتقسم النساء اداة رحله وكن قلن عند الاقتسام انا احمل الطنفسة واخرى انا احمل الرحل ومتاعه وبقيت التى كان يشبب بها لم تاخذ شيأ كما اخذت صواحبها فقال لها يا ابنة الكرام لابد ان تحمليني معك فانى لااطيق المشى فحملته على غارب بعيرها فكان يجنح اليها ويدخل راسه فى خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال هودجها فتقول ❀ عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل ❀ واعراب يوم انه عطف على اليوم الذى فى سيما مرفوعا كان او مخفوضا ولكنه مبنى على الفتح لانه مضاف الى غير متمكن

م(فظل العذارى يرتمين بلحمها ❀ وشحم كهداب الدمقس المفتل)

ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا و يرتمين اى يتناول بعضهن بعضا اللحم شهوة له وقيل معناه بذلت لهن لحم

رأى

احلى فهن يبذرنه والدمقس الحرير الابيض ويقال الدمقاس وما فسر
على القاب والهداب والهدب واحد شبه بياض الشحم بذاك الهدب
م(ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ❊ فقالت لك الويلات انك مرجلي)
الخدر هنا الهودج ومنه اسد خادر ومخدر اى داخل فى اكمة مثل
الخدر وعنيزة اسم امرأة وقيل اسم هضبة روى ويوم دخلت الخدر
يوم عنيزة ويقال رجل الرجل يرجل رجلا اذا لم يترحل وارحلته
خرجته ان يمشى راجلا وقولها انك مرجلي اى انى اخاف ان تعقر
بعيرى كما عقرت بعيرك فتخرجنى ان امشى راجلة ويوم دخلت منسوق
على قوله ويوم عقرت للعذارى
م(تقول وقد مال الغبيط بنا معا ❊ عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل)
الغبيط قتب الهودج وقوله عقرت بعيرى ولم يقل ناقتى لانهم كانوا
يحملون النساء فى الهوادج على الذكور لانه اقوى وبعير قد يقع على
الذكر والانثى من الابل قال

لا تشرب البن البعير وعندنا ❊ عرق الزجاجة والمغب المعصر

وقد مال الغبيط بنا معا تخوفت منه من الميل وميل الدابة مما يؤدى الى
عقرها ونصب معا على الحال وقد ينصب على الظرف وانما ينصب على
الظرف لانهم كثر استعمالهم اياها مضافة فقالوا جئت معك
جئت من معك فصار بمنزلة امام
م(فقلت لها سيرى وارخى زمامها ❊ ولا تبعدينى من جناك المعلل)
الجنى ما اجتنى من النخيل وقد يكون من المرأة القبل وقوله سيرى اى
هونى عليك ولا تبالى ومعناه انه تهاون بأمر الجمل فى حاجته وأمرها ان
تخلى زمامه ولا تبالى ما اصابه فمن روى المعلل بالكسر فمعناه الذى يعللنى
ويشبنى ومن رواه معلل بالفتح فمعناه الذى عل بالطيب قيل معناه القبل
يجنى علل بالطيب مرة بعد مرة
م(فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ❊ فألهيتها عن ذى تمائم مغيل)

طرقت انيت ليلا والهيتها اشغلتها عن ذى تمائم والتمايم الكتب التى تعلق على عنق الصبى والمغيل الذى تؤتى امه وهى ترضعه ويقال ان ذلك الله داء ويروى محول وهو الذى اتى عليه حول وقيل هو الصغير وان لم يكن بلغ حولا وخص الحبلى لان الحبلى لا تشتهى فهى ترغب فى جماع حتى تلهى عن ولدها اى تشتغل بى عنه اراد ان ينفى عن نفسه العزل وهو بغض النساء للرجال وذلك ان امرأ القيس كان وسيما جميلا وجسيما له وحسنه كان مفركا لا تريده المرأة اذا جربته وقال لامرأة تزوجها مايكره النساء منى فقالت يكرهن منك انك ثقيل الصدر وخفيف العجز سريع الاراقة بطئ الافاقة وسأل اخرى عن مثل ذلك فقالت يكره منك انك اذا عرقت فحت بريح كلب فقال انت صدقتنى ان اهلى ارضعونى بلبن كلب ولم تصبر عليه الا امراته من كندة وكان اكثر ولده منها ويروى فمثلك بالخفض فمن رواه مخفوضا جعل الفاء مبدلة من واورب وحبلى بدل من مثلك او نعت ومن نصب مثلك كان مفعولا بطرقت مقدما ومرضعا ومرضع بالنصب والخفض

م(اذا ما بكى من خلفها انحرفت له * بشق وتحتى شقها لم يحول)

ويروى اذا ما بكى من حبها انحرفت له ويروى تحتى شقها والشق شطر الشئ فمن رواها وتحتى شقها يعنى هواها معى ومن روى بشق وشق عندنا لم يحول اراد لما قبلها تنظر اليه والى ولدها فانصرفت له بشق يعنى انها امالت طرفها اليه وليس يعنى الفاحشه لانها لا تقدر ان تميل بشقها الى ولدها وقت البضع

م(ويوما على ظهر الكثيب تعذرت * على وآلت حلفة لم تحلل)

الكثيب جبل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت وآلت حلفت يقال منه آلى يولى ايلاء ولم تحلل يعنى لم تستثن وهو من التحلة فى اليمين ونصب يوما على الظرف والعامل فيه تعذرت ونصب حلفة على المصدر فيقول تصعبت على فيما سألتها ثم ايأستنى منه بيمين لم تستثن فيها

م(أفاطم

(أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ۞ وان كنت قد ازمعت صرمي فأجملي)

ازمعت اجمعت يقال ازمع الرجل على كذا و جمع عليه بمعنى اذا عزم والصرم القطيعة يقول اقلي بعض هذا التدلل اى اتركيه و لا تكثري منه والادلال الزام مالا يجب وانما يريد ان كان هذا عن تدلل فاقصري منه وان كان عن بغض فأجملي اى احسني و يقال اى دعي

م(وان كنت قد ساءتك مني خليقة ۞ فسلي ثيابي من ثيابك تنسل)

الخليقة الطبيعة ويقال انسل ريش الطائر و وبر البعير اذا سقط و نسلته انا انسله وانسله لغتان اذا اسقطته و الثياب ههنا كناية عن القلب من الله عز وجل و ثيابك فطهر ومثل هذا قول عنترة

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ۞ ليس الكريم على القنا بمحرم

يقول ان كان في خلق مالا ترضينه فسلي مودة قلبي من مودة قلبك ويقال سلي ثيابي من ثيابك اى انصرفي اخرجي أمري من امرك

م(اغرك مني ان حبك قاتلي ۞ وانك مهما تامري القلب يفعل)

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان حبها لا يغر فما الذي يغر وانما هذا كأسير قال لآسره اغرك مني اني في يديك وان كنت قد ملكت سفك دمي قال ابو بكر واست ارى هذا عيبا ولا المثل المضروب له شكلا لانه لم يرد بقوله حبك قاتلي القتل بعينه انما اراد ان حبك قد برح فكأنه قد قتلني وهذا كما يقول القائل قتلتني المرأة بدلها وقتلني فلان بكلامه فاراد ان حبك قد برح بي وانك مهما تامري قلبك من هجري و السلو عني يطعك وان امرت قلبي لم يطعني فلا تغتري بهذا فاني ان شئت ملكت نفسي عنك وصرفت هو اى الى غيرك

م(وما ذرفت عيناك الا لتضربي ۞ بسهميك في اعشار قلب مقتل)

قوله ذرفت دمعت ويروى لتقدحي بسهميك فانه اراد بالسهمين العينين وبالاعشار الكسور يقال برمة اعشار وقدح اعشار اذا كان مكسورا ولم يسمع للاعشار بواحد ومعناه ماذرفت عيناك الا لتجعلي قلبي فاسدا

محروقا كما يحرق الجازر اعشار البرمة فالبرمة تجبر و القلب لا يجبر القتيبي القرح الجرح اى ما بكيت الا لتجرحي قلبا معشرا اى مكسورا ومن روى لتضربي فانه شبه عينيها بقدحين من سهام الميسر وهما المعلى و الرقيب و له عشرة انصباء والجزور تقسم على عشرة اعشار فاراد انها ما دمعت عيناها سا... ذلك فرجعت الى ما ارادت فصارت كأنها ضربت على قلبه بالمعلى والرقيب فاختارت قلبه كما يختار اعشار الجزور بهذين السهمين ومقتل مذلل ويقال مقتول مرة بعد مرة

م(وبيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير معجل) الخدر الهودج يقول رب بيضة خدر يعني المراة شبهها بالبيضة لبياضها ... وصفائها وجعلها بيضة خدر لانها مصونة غير ممتذلة لا يوصل اليها ... نكاح ولا سفاح قد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف شيئا وقيل انما قوله غير معجل اى لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فاعجل عنه

م(تجاوزت احراسا واهوال معشر * على حراصا لو يسرون مقتلي) يروى او يشرون مقتلي او يسرون فمن روى بالسين اراد او يكتمون قتلي اضماره ولكن ذلك لا يخفى لمباهاتي وموضع حسى ومن رواه بالشين المعجمة اراد تجاوزت الاحراس وغيرهم وهم يهمون بقتلي اى يظهرونه ولكنهم يفزعون من ذلك لمباهاتي

م(اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض اثناء الوشاح المفصل) قال ابو عمرو والثريا لا تتعرض وانما عنى الجوزاء كما قال زهير كاحمر عاد يريد كاحمر ثمود قال ابن سلام الثريا تتعرض عند المتولد كما ان الرشاء اذا طرح تلقاك بناحيته وقال القتيبي الثريا تأخذ وسط السماء ... سقوطها كما يأخذ الوشاح وسط المراة لانها اذا طلعت ... واذا غربت تعرضت كانها ...ناحية في شرق والمعرض ... تعرض اثناء الوشاح اى كتحرف اثناء الوشاح اذا التقى ... شبهها ... خرزه ... وقد يجمع ...

الوشاح جوانبه الواحدثني والمفصل الذي فصل مابين كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل في اذا ما الثريا تعرض لانه يريد تجاوزت وتخطيت هذه الاهوال والأحراس حين تصوبت الثريا وانحدرت

م(فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ❊ لدى الستر الالبسة المتفضل)

يقال نض ثوبه عنه اذا نزعه عنه واللبسة الحال التي يلبس الانسان عليها ثيابه يقال فلان حسن اللبسة يعني الحال يكون عليها في اللباس والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد لينام اويعمل عملا واسم الثوب المفضل ومعنى البيت يخبر أنه جاءها في وقت خلوتها ونومها لينال مايريد منها

م(فقالت يمين الله مالك حيلة ❊ وما ان ارى عنك العماية تنجلي)

العماية من عمى القلب ويروى الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل تنجلي تنكشف فمعنى البيت انها خافت ان يظهر عليها فقالت مالك حيلة اي احتيال لانك تجئ والناس حولي وقد قيل مالك حيلة في الخلاص وقد قيل مالك حيلة فيما قصدت ويروى يمين الله بالنصب والرفع

م(خرجت بها تمشي تجر وراءنا ❊ على اثرينا ذيل مرط مرحل)

المرط ازار خز له علم ويكون من صوف ايضا والمرحل بالحاء غير معجمة الذي فيه صور الرحال هكذا قال الخليل ويروى نير مرط والنير العلم ومعنى البيت انه يقول خرجت بها يعني خرجت من البيوت فجرت مرطها على اثرنا اذ كنت معها يخفي اثري واثرها لئلا يستدل بذلك الأثر علينا

م(فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى ❊ بنا بطن حقف ذي قفاف عقنقل)

قوله فلما اجزنا يعني قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه واجزته قطعته ويقال جزت الموضع واجزته بمعنى واحد قال العجاج ❊ أجازمنا جائز لم يوفر ❊ فجمع بين اللغتين في بيت لانه جاء بجائز على جاز واجاز انما فاعله مجيز والساحة والباحة والقاعة والعرصة كلها واحد وهو فناء الدار وانتحى اعتمد واعترض والقفاف جمع قف والقف ما انقطع من الرمل والعقنقل المنعقد من الرمل بعضه في بعض وجمعه عقافيل وعقنقل

الضب فانصه ومثل من الامثال اطعم اخاك من عقنقل الضب انك لا تطعمه بعضب ويجوز ان يكون الجواب مضمرا وتقديره أمنا ولا تكون الواو زائدة وزعم أبو عبيدة ان الجواب في البيت الذي بعده لانه روى

هصرت بفودى راسها فتمايلت ❊ على هضيم الكشح ريا المخلخل

م(اذا التفتت نحوى تضوع ريحها ❊ نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل)

التفتت من الالتفات وهو النظر بالتواء ونحوى قبلي وتضوع فاح يقال ضاعت الريح تضوع اذا فاحت والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفول ويقال طيب مقرفل وريا ريحه ونصب نسيم الصبا على المصدر أو على انه نعت لمصدر محذوف وتقديره اذا التفتت نحوى تضوع ريحها تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا اذا جاءت بريح القرنفل

م[اذا قلت هاتى نوليني تمايلت ❊ على هضيم الكشح ريا المخلخل]

قوله هاتى خاطب بها المرأة وهو يقال للمؤنث باثبات الياء وللمذكر بحذفها وقوله نوليني من النوال وهو العطية والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى الورك والهضيم الكشح الرقيق المنقطع والهضم الكسر واهضام الطيب قطعه ومنه قيل للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام اى يقطعه وهضيم هنا بمعنى مهضوم ولذلك جاء بغيرهاء وهو عند البصريين على النسب وافرد الكشح وهو يريد الكشحين كما يقال كحلت عيني وهو يريد العينين وريا فعل من الرى هو الارتواء ومعناه انه اذا قال لها نوليني ولا تبخلى على تمايلت بيد نماعليه ملتزمة له والخلخل الساق

م[مهفهفة بيضاء غير مفاضة ❊ ترائبها مصقولة كالسجنجل]

مهفهفة لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال ابو عبيدة مفاضة طويلة مضطربة وهو فى النساء عيب والترائب الواح الصدر وواحدتها تريبة والسجنجل المرآة ويرويه ابو عبيدة مصقولة بالسجنجل [illegible] الزعفران وقال غيره كالسجنجل انه ماء الذهب والزعفران فيه [illegible]

خبر ابتداء مضمر والكاف فى قوله كالسجنجل فى موضع رفع نعت لصقولة ويجوزان يكون فى موضع نصب نعتا لمصدر محذوف كأنه قال صقلت صقلا كصقل السجنجل

م(تصد وتبدى عن اسيل وتتقى ❁ بناظرة من وحش وجرة مطفل)

قوله تصد من الصدود وهو الاعراض اى تعرض عنى وتتولى وقوله تبدى بمعنى تظهر عن اسيل عن خد سهل ويروى عن شتيت بمعنى عن ثغر متفرق وليس بمتراكب وتتقى بناظرة اى تلقانا بناظرة وتجعل عينها بيننا وبينها يقال اتقاه بحقه اى جعله بينه وبينه وناظرة من وحش وجرة مطفل يعنى بقرة ذات طفل اى معها طفلها فكأنه قال بناظرة مطفل ثم غلط فجاء بالتنوين كما قال

رحم الله أعظما دفنوها ❁ بسجستان طلحة الطلحات

فتقديره رحم الله اعظم طلحة فغلط والاجود اذا فرق بين المضاف والمضاف اليه ان لاينون كما قال

كأن اصوات من ايغالهن بنا ❁ اواخر الميس اصوات الفراريج

وفيه تقدير آخر وهو بناظرة من وحش وجرة ناظرة مطفل ثم حذف وانما اختار فى التشبيه مطفل لانها تلتفت الى طفلها كثيرا وهو احسن لها وايضا فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة فانية

م(وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ❁ اذا هى نصته ولا بمعطل]

الجيد العنق ويقال ظبى اجيد والفاحش القبيح ونصته رفعته ومدته ومنه النص فى السير وهى المنصة منصة العروس لارتفاعها والمعطل الخالى من الحلى فمعناه انه يقول ان جيد هذه المراة ليس بفاحش الطول ولا قبيح المنظر اذا هى رفعته ومدته فجعل زيادة الجيد على مقداره المستحسن فاحشا وكذا كل كثير زائد على مقداره فاحش ومنه قول نمر بن تولب

وقد تثلم انيابى وادركنى ❁ قرن على شديد فاحش الغلبه

ومنه الحديث يصلى بدم البراغيث مالم يكن فاحشا اى كثيرا

م(وفرع يغشى المتن اسود فاحم ❊ اثيث كقنو النخلة المتعثكل)
الفرع الشعر الطويل والمتن الظهر وهو يذكر ويؤنث وتدخل فيه
الهاء فيقال متنه قال امرؤ القيس لها متنتان خظاتا والفاحم الشديد
السواد والاثيث الكثير النبات والقنو العذق والمتعثكل الكثير الشماريخ
الذى دخل بعضها فى بعض
م[غدائره مستشزرات الى العلى ❊ تضل المدارى فى مثنى ومرسل]
الغدائر جمع الذوائب وهو جمع غدرة ومستشزرات بفتح الزاى مفتولات
على غير جهة الفتل وذلك لكثرتها وبكسرها مرتفعات والمدارى
الامشاط واحدها مدرى والمثنى ما ثنى منه والمرسل ما اطلق فيقول ان
هذه الغدائر وهى الذوائب قصبت بالخيوط وهو ان تلف الخيوط من
اسفل الى فوق وتضل المدارى فى هذا الشعر من كثرته وروى ابو على
تضل العقاص وهو جمع عقيصة وقال فى تفسيره ربما عقدت المرأة عقيصة
من شعر غيرها فتضلها بشعيرها فأراد انها وصلت من شعر غيرها
بشعرها فضل فى شعرها لكثرته والاول احسن
م[وكشح لطيف كالجديل مخصر ❊ وساق كانبوب السقى المذلل]
الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق
والمخصر المعتدل والانبوب البردى وساق المرأة يشبهه لبياضه ونعمته
والسقى المسقى من النخل والمذلل فيه اقوال احدها انه الذى سقى وذلل
بالماء حتى طلوع كل من مد اليه يده وقيل هو الذى تعنوه الرياح لنعمته
وقيل المذلل الذى جمع اعرافه من ههنا وههنا وهى مفتوحة حتى تستدير
معناه انه شبه كشح المرأة بالزمام فى اللين والتثنى واللطافة قال العجاج
❊ فى صلب مثل العنان المؤدم ❊ يريد الذى ظهرت ادمته وهى باطن
الجلد فهو لين له وشبه ساقها ببياض بردى قد نبت تحت نخل والنخل
تظله من الشمس
م[وتضحى فتيت المسك فوق فراشها ❊ نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل]

الفتيت مافتفت من المسك عن جلدها ونؤم الضحى التى تنام فى الضحى
لان لها من يكفيها من الخدم وقوله لم تنتطق عن تفضل اى لم تجعل
وسطها نطاقها والتفضل ان يكون الانسان قد بقى فى ثوب واحد للعمل
او النوم وعن هنا بمعنى بعد قال ابو على هذا البيت فيه ثلاث تبيعات
والتبيع ان يريد الشاعر ذكر شئ فيتجاوزه ويذكر ما يتبعه فى الصفة
وينوب عنه بالدلالة فوصف فى البيت بالترف والنعمة وقلة الامتهان
فى الخدمة وقوله تضحى بالتاء رواية ابى جعفر ومعناه تدخل فى الضحى
كما يقال أظلم اى دخل فى الظلام فهذه لا تحتاج الى خبر فمن رفع نؤ الضحى
فعلى خبر ابتداء ومن نصب فعلى المدح ومن روى بالخفض فعلى البدل
من الهاء فى فراشها و من روى يضحى بالياء فتيت رفع بيضحى

م(وتعطو برخص غير شثن كأنه ❁ أساريع ظبي اومساويك اسحل)

برخص يريد ببنان رخص وهى الاصابع وقوله غير شثن اى غير غليظ
جاف وظبي هنا اسم رمل واساريعه دواب تكون فيه بيض فشبه بها
اصابعها فى لينها ونعمتها وبياضها او بالاسحل وهو شجر له غصون
يتساك بها فى لطافتها وقال ابو الدقيش نسب الاساريع الى ظبي لان
الظباء تأكل هذا الضرب من الدود كما تأكل البقل

م تضئ الظلام بالعشاء كأنها ❁ منارة ممسى راهب متبتل

المنارة المسرجة وهى مفعلة من النور وجمعها مناور والمتبتل المجتهد فى
العبادة المنقطع الى الله عز وجل وتقديره تضئ الظلام فى العشاء فأبدل
الباء من الفاء وانما ابدلت الباء من الفاء لان معناهما متقارب الا ترى
انك اذا قلت كتبت بالقلم فمعناه الصقت كتابتي به وكذلك جلست فى
الدار انما معناه جلوسك لاصق بالدار وقوله كأنها منارة ممسى راهب
يعنى امساء راهب قد دخل فى المساء فأسرج منارته وخص الراهب
لانه لا يطفئ سراجه فيقول هذه من حسنها وضوئها كأنها سراج مضئ

م(الى مثلها يرنو الحليم صبابة ❁ اذا ما اسبكرت بين درع ومجول)

قوله يرنو يعني يديم النظر يقال منه رنا يرنو والصبابة رقة الشوق وقوله اذا ما اسبكرت يعني امتدت وقوله بين درع ومجول يقول هي بين من يلبس الدرع وبين من يلبس المجول شبهها بمن هي بين هذين قال ابو بكر والدرع تلبسه النساء اللواتي قد دخلن في السن والمجول تلبسه الصبيان فيقول هي ليست بصبية ولاهي ممن دخل في السن بل هي في شبابها بين هاتين المنزلتين وتحقيقه انه اذا قال اسبكرت تم كلامه ثم قال بين درع ومجول اي قيصها اوثوبها الذي يصلح لها بين الدرع والمجول الذي بين الطويل والقصير ونصب صبابة على انه مفعول من اجله او مصدر في موضع الحال قال ابو بكر وفيه قول آخر ان المجول الوشاح فيقال كيف جاز له ان يقول بين درع ومجول وانما هي تحته فالجواب عن هذا ان المجول يصيب بعض جسدها لانه يتقلد محمل السيف والدرع ايضا يصيب بعض بدنها فكأنها بينهما

م كبكر مقاناة البياض بصفرة ❊ غذاها نمير الماء غير المحلل

ويروى كبكر المقاناة البياض وينشد برفع البياض ونصبه وخفضه فمن رفع فتقديره التي قوني البياض منها ومن نصب فتقديره مثل معطى الدرهم والجر على مثل المعطى الدرهم مثل الحسن الوجه والبكر هنا البيضة وبيض النعام يقال لها بكر والمقاناة التي قوني بياضها بصفرة اي خولط بياضها بصفرة وكذلك يقال ما يقاني هذا الامر اي ما يوافقني يريد ان البياض ليس بخالص يريد ان خلوصه مهق والمهق لون الفضة وهو احسن كما قال

كأنها فضة قد مسها الذهب ❊ والنمير الماء النامي في الجسد

وان كان غير عذب وانما يعني انها نشأت بارض ريفة قوله غير المحلل يعني انه لم ينزله احد فيكدره والضمير في غذاها على هذا يكون راجعا الى المرأة فجمع البيت المعنيين احدهما ان الواحد حسن الغذاء للمرأة والآخر أنه حسن اللون ومن جعل البكر ههنا الدر فان الضمير في غذاه،

يكون راجعا اليهـا وجعلها بكرالان اللؤلؤة النفيسـة تكون فى طرف الصدفة فأول ماتنشق تخرج فلذلك سميت بكرا وماقوله غذاها نمير الماء والنمير العذب فانه لم يردانها فى العذب المشروب وانما ارادان البحر الذى هى فيـه غذاء لها كغذاء الماء العذب لنا فماء البحر نمير لهاوقوله غير محلل اى لم يحله احد مستوطنا

م(تسلت عمايات الرجال عن الصبا ❁ وليس صباى عن هواها بمنسل)

تسلت يعنى ذهبت و يقال فى الفعل منه سـلوت و سليت سلوا وسلى وذلك اذاطابت نفسك بأن تترك الشئ وعمايات جمع عماية وهو الجهل والصبا اللهو واللعب وهو مكسور الاول مقصور ومفتوح الاول ممدود وفعله صـبا صبوا كل هذا اذا صبـا الى اللهو وتصابيت فعلت فعل الصبيان يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم يذهب جهلى عن هواها واما قوله وليس صبـاى عن هواها بمنسل فيجوزان يكون منفعلا من سلوت متعديا ووجهه ان انسلوت كالمطاوع ويجوزان يكون مطاوعا لسللت وخففت للقـافيـة مثل سـروضر ثم الملق للقافيـة ويجوزان يكون من نسلت الوبراذا اسقطته فيكون منفعلا من ذلك

م[الارب خصم فيك الوى رددته ❁ نصيح على تعذاله غير مؤتل]

الخصم يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على الخصوم والالوى الشـديد الخصومة كأنه يلتوى على خصمه بالحجه وغير مؤتل اى غير مقصر يقول رب خصـم ناصح لى يعذلنى غير مؤتل اى لايقصر فى نصحى فرددته عن نصيحتى ولم اسمع منه اغتباطا بهواك

م[وليل كموج البحر ارخى سدوله ❁ على بأنواع الهموم ليبتلى]

يقول رب ليل كموج البحر فى شدة ظلمته وسدوله ارخى هذا الليل ستوره اى مدها بأنواع الهموم ليبتلى يعنى ليختبر ماعندى من الصبر أو الجزع فانما يريدان الليل قد طال عليه بما هو فيه

م(فقلت له لما تمطى بجوزه ❁ واردف اعجازا وناء بكلكل)
روى لما تمطى بصلبه وهو احسن لان التمطى بالظهر وهو الصلب وناء نهض والكلكل الصدر والاعجاز المآخير تقديره فقلت له لما ناء بكلكله يعنى نهض بمقدمه وتمطى بصلبه يعنى امتد واردف اعجازا اى اعادما آخره على يريد رجع على حين رجوت ان يكون قد ذهب فهذا التقدير وفيه من التقدم والتأخر ما ذكرته

م(الا ايها الليل الطويل الا انجل ❁ بصبح وما الاصباح فيك بأمثل)
هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له الا ايها الليل الطويل الا انجل اى انكشف باقبال الصبح ثم رجع فقال وما الاصباح فيك بأمثل اى اذا جاء الصبح فأنا مغموم كما كنت فى الليل فليس الصباح بأمثل من الليل وقال الاصبهانى معنى قوله بأمثل ان الصبح قد يجئ والليل مظلم يقول ليس الصباح بأمثل وهو فيك اى اريد ان يجئ مجيأ منكشفا منجليا لاسواد فيه كما قال البحترى والى هذا أشار فقال

فازرق الليل يبد وقبل أبيضه ❁ والغيث يبد وقطرا ثم ينسكب
قال الاصبهانى ولو اراد ان الصباح ليس بأمثل من الليل لقال منك بأمثل

م(فيالك من ليل كأن نجومه ❁ بكل مغار الفتل شدت بيذبل)
يقال اغرت الحبل اغيره اذا احكمت فتله ويذبل جبل و قوله فيالك من ليل تعجب و اللام للتعجب وتقديره أعجب لك من ليل وانما يصف طول الليل فيقول كان نجومه شدت بحبال الى جبال فكأنها لاتسير ولاتغور

م(كأن الثريا علقت فى مصامها ❁ بامراس كتان على صم جندل)
المصام المكان الذى يقام فيه و لايبرح منه كمصام الفرس وهو موقفه ومكانه الذى يربط فيه ومنه قيل للممسك عن الطعام صائم لثباته على ذلك وصام النهار اذا قامت الشمس والامراس الحبال جمع مرس والجندل الحجارة الصلبة قال ابو بكر ما رأيت احدا نبه على هذين البيتين وذلك ان الاول منهما يغنى عن الثانى والثانى عن الاول ومعناهما واحد لان

النجوم تشتمل على الثريا كما ان يذ بل يشتمل على صم جندل وقوله شدت
بكل مغار الفتل مثل قوله علقت بامراس كتان

م(وقد اغتدى والطير فى وكراتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل)

الوكرات والوكنات المواضع التى تأوى اليها الطير فى رؤس الجبال
وغيرها والمنجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق ويقال
المنجرد الذى ينجرد من الحلبة اى يتقدمها والاوابد الوحش الواحدة
آبدة وقيل لها الاوابد لانها تعمر على الابد قال الاصمعى لم يمت وحشى
قط حتف أنفه وانما يموت على آفة وجعله قيدالها لانه سبقها فكانه قيدها
والهيكل الفرس الضخم المشرف شبهه ببيت النصارى وهو يقال له
الهيكل وقيد الاوابد نعت لمنجرد لانه نوى فيه الانفصال

م(مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل)

قوله مكر مفر اى يصلح للكر والفر وقوله مقبل ومدبر المقبل هو المكر والمدبر
هو المفر وكرر هذا المعنى الذى يقال له المعكوس وقوله معاقال بندار
ان ظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالمعنى يصلح لاحدهما كما يصلح للآخر
فعنده هذا وهذا وقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا
الفرس فى سرعته بمنزلة هذه الصخرة التى قد حطها السيل من عل اى
من موضع عال وقد قيل شبه صلابته وصلابة حافره بالجلمود وخص
اعلى الجبل لان حجارته أصلب من حجارة أسفله

م(كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل)

كميت اسم يقع للذكر والانثى وهو من الاسماء التى لم تستعمل مكبرة
والحال ظهر الفرس والصفواء البلاطة اللينة الملساء والمتنزل الذى
ينزل عليها وانما يريد انه أملس المتن يزل عنه اللبد كما تزل الصفواء بالمتنزل
وقيل المتنزل السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب
اراد كما يزل المتنزل بالصفواء وجائز أن تكون الصفواء هنا جمع صفاة كما
يقال طرفة وطرفاء

م(على العقب جياش كان اهتزامه ✻ اذا جاش فيه حميه غلى مرجل)
العقب عقب الانسان وخففه كما يقال فى تخفيف فخذ فخذ وجياش اى يجيش كجيشان القدر والاهتزام شدة الصوت وانما يريدأن هذا الفرس اذا حركته بكعبك جاش وكنى ذلك عن السوط وأراد باهتزامه صوت جوفه والمرجل القدر وجياش نعت لكميت القتيبي العقب أيضاجرى بعد جرى أي يجيش بعد الجرى كما يجيش القدر واهتزامه تشققه بالعدو

م(مسح اذاما السابحات على الونى ✻ أثرن غبارا بالكديد المركل)
قوله مسح اى يسح العدو سحا يريد يصبه صبا مثل صب المطر والسابحات الخيل التى تسبح فى عدوها وهو أن تبسط ايديها مأخوذ من السابح فى الماء وقوله على الونى يعنى على الفترة والكديد المكان الغليظ والمركل الذى تركله الخيل بأرجلها وانما يريد ان هذا الفرس اذا وثب غيره من الخيل وهى السابحات واثارت الغبار ببطء سعيها صب هو فى ذلك الوقت الجرى صبا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجرى واقلاله لنفسه فلا يسند اعتماده على الارض

م(يطير الغلام الخف عن صهواته ✻ ويلوى بأثواب العنيف المثقل)
قوله الخف يريد الخفيف والصهوات جمع صهوة وصهوة كل شئ ظهره وجمع الصهوة بما حولها فقال صهوات ويلوى يذهب ويسقط والعنيف الذى لارفق له والمثقل الثقيل الركوب ويجوز ان الثقيل البدن معنى البيت ان هذا الفرس اذا ركبه العنيف لم يتمالك ان يصلح ثيابه واذا ركبه الغلام الخفيف زل عنه ولم يطقه وانما يصلح له من يداربه

م(درير كخذروف الوليد امره ✻ تقلب كفيه بخيط موصل)
قوله درير يعنى هو ذو درير فى عدوه كدر الخذروف والخذروف الدوارة وهى سريعة المر والوليد الصبي وامره فتله ومعنى البيت ان سرعة هذا الفرس كسرعة هذا الخذروف وخفته كخفته وجعل خيطه موصلا لانه قد لعب به مرة بعد مرة حتى خف وتقطع خيطه فوصله

وهو

وهو اسرع لدورانه

م(له ايطلاظبي وساقانعامة ❊ وارخاء سرحان وتقريب تتفل)

قوله ايطلاظبي يريد خاصر تاظبي واحدها ايطل وخص الظبي لانه ضامر قد انطوى والظبي ضامر الايطل وخص النعامة لانها طويلة الساقين صلبيتهما وقوله ارخاء سرحان الارخاء الجري الذي فيه سهولة ماخوذ من الرخاء وهي الريح السهلة والسرحان الذئب سمي بذلك لانسراحه وجمعه سراحين والتتفل ولد الثعلب وهو اذا فتحت التاء لاينصرف واذا ضممتها ينصرف لانه مع فتحها على بناء لاتكون عليه الاسماء ويقال ان التتفل حسن التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو يعدو عدو الثعلبة

م(كان على الكتفين منه اذا انتحى ❊ مداك عروس اوصلاية حنظل)

المداك الحجر الذي سحق عليه الطيب ويقال له القسطناس والمكنسة التي يجمع بها الطيب يقال لها العسيل والصلاية والصلاءة لغتان الصخرة الملساء والحنظل العلقم ومعنى البيت انه يصف ان هذا الفرس اذا كان قائما عند البيت غير مسرج ولا مركب رايت ظهره املس حسنا كاملاس المداك وهي اصفى الحجارة وخص مداك العروس لقرب عهده بالطيب وصلاية الحنظل التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المداك وروى اوصراية حنظل والصراية هي الحنظلة البراقة الصفراء فمعنى البيت على هذا التفسير الثاني ان هذا الفرس كان على كتفيه مداك الخ فهو عروس او حنظلة براقة وقد اصفرت وهي الصراية وقال ابو عبيدة صراية بالكسر وهو الماء الذي ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته شبه عرقه بمداك العروس لانه اصفر او بصراية الحنظل وهو ماء اصفر ايضا

م(كان دماء الهاديات بنحره ❊ عصارة حناء بشيب مرجل)

الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدمات وعصارة حناء مايبقى من الاثر والمرجل المسرح وهو المطلق يقول ان هذا الفرس

يلحق اول الوحش فاذالحق اوله علم انه قد أحرز آخره وشبه دماء الهاديات على نحره بشيب قد غسل منه الحناء

م(فعن لنا سرب كأن نعاجه ✽ عذارى دوار فى الملاء المذيل)

عن يعن عرض ويقال عن الشئ عنونا وعنا اذا ظهر امامك والعنون من الدواب المتقدمة والسرب هنا بكسر السين القطيع من البقر والنعاج جمع نعجة وهى البقرة من الوحش ودوار ضم كان فى الجاهلية يدورون حوله وهو بفتح الدال لاغير والملاء الملاحف واحدتها ملاءة وقيل الخرقة التى تكون مع النائحة والمذيل السابغ المطول وقيل الذى له هدب وقيل الذى له اطراف سود وهو اشبه لانه يصف بقر الوحش وهو بيض الظهور سود القوائم ومعنى البيت انه شبه البقر فى اجتماعها بجوار عذارى حول صنم فى ملاحف وكذلك تصنع البقر عند مفاجأة الصائد لهن يلوذ بعضها ببعض ويستدير

م(فأدبرن كالجزع المفصل بينه ✽ بجيد معم فى العشيرة مخول)

الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط ابيض والطرفان اسودان وكذلك البقر هى بيض الاوساط سود الاطراف واراد انهن متفرقات كتفرق الجزع الذى جعل وسطه فواصل وشبههن بالجزع دون غيره لان فيهن سوادا وبياضا والجيد العنق والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال ويقال هو الذى له اعمام ولاعمام اعمامه اعمام وله اخوال ولاخوال اخواله اخوال والفعل منه اعم واخول وقد يجوز كسر الميم فيقال معم مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع الذى على هذا الغلام الذى اعمامه واخواله من عشيرة واحدة واذا كانوا كذلك كانوا اشفق عليه وكان خرزه اصفى واجود وقد قيل فيه معنى آخر وهو ان هذه البقر ادبرن وفيها سواد وبياض فأشبهت السواد الذى فيها والبياض الجزع الذى فصل بينه فى النظم فى قلادة على جيد صبى معم مخول وموضع الكاف فى قوله كالجزع نصب لانه نعت

لمصدر محذوف والاحسن ان يكون موضعها الحال والباء في قوله
بجيد تتعلق بحال محذوفة تقديره كالجزع ثابتا بجيد معم ويجوزان
يقدر كالجزع المفصل اي كانه الذي فصل بجيد فيتعلق بالمفصل فأما
الالف واللام في المفصل فالعائد اليه الذكر الذي في بينه على ان يقدر
الظرف في موضع رفع مثل قوله عزوجل يوم القيامة يفصل بينكم
وجائزأن يكون في المفصل ضمير مرفوع يعود على الالف واللام كانه
قال كالجزع الذي فصل بين بعضه و بعض وقد يكون الباء بدلا من في
كما يقال فلان بمكة اي في مكة

م(فألحقنا بالهاديات ودونه ❊ جواحرها في صرة لم تزيل)

يروى فألحقه بالهاديات وعلى هذا يجوزان يكون الهاء للفرس اوللغلام
والصرة الصيحه ويقال الصرة الجماعة والجواحر المتخلفات المتاخرات
عن القطيع ولم تزيل لم تفرق ومعنى البيت ان الفرس الحق الغلام بأوائل
الوحش وبقيت اواخرها لم تفرق فهي قد خلصت له اوائلها واواخرها

م(فعادى عداء بين ثور ونعجة ❊ دراكا ولم ينضح بماء فيغسل)

عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح قال القتيبي في غلط العلماء هو خطأ
وصوابه لم ينضح بكسر الضاد وفتحها لمكان حرف الحلق وقوله بماء
اي الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وانما يريدان
الفرس أدرك الطريدة قبل ان يعرق كما قال الطائي

يقتل عشرا من النعام به ❊ بواحد الشد وواحد النفس

وقوله دراكا بمعنى مداركه وهو مصدر في موضع الحال والعداء الموالاة
وهو الجمع بين الشيئين وانما يريدانه صاد الثور والنعجة ولم يرد ثورا او
نعجه فقط وانما يريد من النعاج والثيران والدليل على ذلك قوله دراكا
ولواراد ثورا ونعجه فقط لاستغنى بقوله فعادى وانما يريدانه تابع
هذا العمل مرة بعد مرة ويقال ان شيبة كتب الى الحجاج انه افتتحت
سمرقند [illegible] فسمع مدن معها فقال الحجاج هذا العداء كعداء امرئ القيس

م(وظل طهاة اللحم من بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل)
الطهاة الطابخون والواحد طاة والصفيف من اللحم الرقيق والقدير الذى طبخ فى القدر والقدار الطباخ وفى خفض قدير وجهان أحدهما انه خفض على الجوار على شواء والوجه الآخر انه اراد بين منضج صفيف شواء وعطف اوقدير على نيـة الاضافة فى صفيف وهذا العطف على الموضع فهذا مذهب لاهل الكوفة يجيزون فيه هذا ضارب زيدا أو عمرو على تقدير الاضافـة فى زيد المنصوب وقد يجوز ان يكون معطوفا على منضج بلا ضرورة ويكون تقديره من بين منضج قدير ثم حذف منضجا وأقام قديرا مقامه فهو من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه الاترى ان بين هنا تقتضى الاضافـة الى اثنين متجانسين من حيث كان تبيينا للطهاة فاذا كان كذلك علمت انه من منضج صفيف شواء و منضج قديرا

م(ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه * متى ماترق العين فيه تسهل)
ويروى ورحنـا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف فى هـذه الرواية البصر وقوله يقصر دونه يعنى يتحير الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر اليه احد ببصره حذرا ان يعيبه وقوله رحنا من الرواح بالشى والطرف الكريم من الخيل الكريم الطرفين ومعـنى البيت ان هذا الفرس ينفض رأسه من المرح والنشاط ومتى مانظرت العين الى اعلاه نظرت الى اسفله ليستتم النظر الى جميع جسده

م(وبات عليه سرجه ولجامه * وبات بعينى قائما غير مرسل)
قيل فى هذا البيت قولان احدهما ان هذا الفرس بات معـد الركوب وعليه سرجه ولجامه فاذا شـاء صاحبه ركوبه ركبه فسرجه ولجامه مبتدأ وخبره المجرور تقدير الكلام وبات الفرس عليه سـرجه ولجامه وقوله بات بعينى قائمـا اى بمرأى عينى يريد حيث تراه يأكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام خيلهم يقربونها من انفسـهم لكرامتها عليهم وهى التى يقال لها المقربة وقوله غير مرسـل اى غير مطلق والقول

الآخر أن هذا الفرس لماجئ به من الصيد وهو عرق لم يقلع عنه سرجه فتأخذه الريح ولم ينزع عنه لجامه فيعلف على التعب فيؤذيه ذلك

م(وانت اذا استدبرته سد فرجه ۞ بضاف فويق الارض ليس باعزل)

استدبرته جئته من ورائه والضافي الذنب الطويل الشعر والأعزل الذي يميل ذنبه في جانب معناه انك اذا استدبرته سد مابين قوائمه بذنب طويل شعره قصير يكاد من طوله يمس الأرض ولذلك صغره والتصغير في الظروف على معنى التقريب تقول بكر خلف عمرو فيحتمل ان يكون مابينهما بعيدا او قريبا فان قلت خليف قربت مسافة مابينهما وكذلك لو قال في هذا البيت بضاف فوق الارض لجاز فيه البعد عن الارض وذلك يكون عيبا

م(اصاح ترى برقا اريك وميضه ۞ كلمع اليدين في حبي مكلل)

الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال حبا السحاب اذا ارتفع واعترض ووزن حبي فعيل وكان اصله حبيو فقلب الواو ياء ثم ادغمت في الياء وكل شئ اعترض فقد حبا فمعنى البيت انهم كانوا ينظرون الى البرق حيث يلمع ويخفق فيعدون خفقانه والدليل على هذا انه قد روى اعني على برق اى اعني على عده وكانوا اذا اعدوا له اثنين وسبعين لمعة علموا ان الحياء في اثره فانتجعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه آخر وهو انه اراد اعني على هذا البرق اى انظر معي اليه فانى اتخيله من ناحية من اهوى لان ذلك يتخيله المشتاق المستطلع ولذلك قال ۞ اصاح ترى برقا اريك وميضه ۞ اراد اترى برقا فحذف الف الاستفهام وهو غير حسن ان يحذفها بغير دليل على حذفها والذى يدل عليها ام وقد قيل ان الالف في اصاح هي الف الاستفهام وهو خطأ والاحسن في هذا البيت ان يقدر على الالزام بغير الف الاستفهام كانه قال انت ترى برقا على كل حال وقوله كلمع اليدين يريد كحركة اليدين اذا اشارت بشئ او انذرت به يقال لمع بيده اذا حركها ولمع بثوبه اذا أنذر به قال ساعد

ارقت له مثل لمع البشير * يقلب بالكف فرضا خفيفا

وتقدير البيت يا صاح ترى برقا اريك خفقانه فى هذا الحبى كما تخفق البدن وتحرك اذا أنذرت او بشرت والمكلل مايكون فى جوانب السماء كالا كليل وقيل المكلل الذى بعضه على بعض وروى ابو عبيدة مكلل اى متبسم يقال تكلل السحاب اذا تبسم بالبرق وصاح ترخيم صاحب، ولا يجوز ترخيم النكرة الا اذا كان فيها هاء التأنيث نحو قوله * جارى لا تستنكرى هذيرى * وابو العباس يأبى هذا ولا يجوز ترخيم ما كان فيه هاء التأنيث اذا كان نكرة و يقول فى جارى انه اراد يا ايتها الجارية فهى على هذا معرفة ولذلك قال يا صاح وانما اراد يا ايها الصاحب

م(يضئ سناه او مصابيح راهب * اهان السليط فى الذبال المفتل)

السنا ضوء البرق مقصور ونظيره من السالم اللهب و يكتب بالالف لانه من ذوات الواو يقال فى فعله سنا يسنو والسليط الزيت وهو عند اهل اليمن الحل وهو دهن الشيرج والذبال جمع ذبالة وهى الفتيلة ويروى مصابيح بالرفع و النصب فالرفع على العطف على سناه او على موضع اليدين فى كلمع اليدين لان موضعها رفع لان اللمع مصدر وهو مضاف الى الفاعل والمفعول والنصب على العطف على وميضه ومعناه ان سنا هذا البرق يضئ مثل اضاءة مصابيح راهب اهان السليط فى الفتيل اى صبه عليه اصباولم يعزه لكثرته عنده ويروى كأن سناه فى مصابيح يريد كأن مصابيح راهب فى سناه وهو من المقلوب

م قعدت له وصحبتى بين حامر * و بين اكام بعد ما متامل)

الصحبة والاصحاب والصحب والصحاب واحد وحامر واكام موضعان ومعنى البيت انه قعد هو واصحابه لذلك البرق يعدونه او ينظرون من اين يجئ وقوله بعد ما متامل حقيقته نداء مضاف والمعنى يا بعد ما متامل ورواه الرياشى بعد بفتح الباء وتحتمل روايته معنيين احدهما انه اراد بعد ثم اسكن الضمة كما يقال فى كرم الرجل كرم الرجل والآخر ان يكون

المعنى بعد ماتأمله علالها ومن رواه بضم الباء احتملت روايته ايضا معنيين احدهما ان يكون نداء فيقدر يا بعد ماتامل اى ما ابعد ماتاملته والآخران يكون نقل الضمة من العين الى الباء وسكن العين وجعل مازائدة ومتأمل فاعلا

م(واضحى يسح الماء عن كل فيقة ＊ يكب على الاذقان دوح الكنهبل)

قوله يسح يصب يقال سح المطر يسح سحا وسحوحا والفيقة مابين الحلبتين والاذقان الوجوه والكنهبل شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحة معناه ان هذا السحاب يصب ماءه ساعة ثم يكن أخرى ثم يصب اخرى كالفيقة التى بين الحلبتين واذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان مطره أشد وسيله اقوى وامد فيريدان سيل هذا السحاب يكب هذا الدوح على اذقانه اى يقلعه ويلقيه على وجهه وقال

م(وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ＊ ولا اطما الامشيدا بجندل)

ويروى ولا اجما وتيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهى البيوت المسطحة والمشيد المرفوع بالشيد فيقول لم يدع هذا السيل شيأ مبنيا من جص وحجارة الاهدمه الاهذا المشيد بالحجارة ونصب تيماء بفعل مضمر فى معنى الذى يظهر لافى لفظه اذا لفعل الظاهر ها هنا يتعدى بحرف جر وما كان من الافعال يتعدى بحرف جر فانه لا يجوز اضماره وتقدير المضمر هاهنا ولم يدع تيماء لم يترك بها جذع نخلة

م(كان ابانا فى افانين ودقه ＊ كبير أناس فى بجاد مزمل)

ابان اسم جبل وهما ابانان والبجاد الكساء المخطط والمزمل المدثر فى الثياب والافانين الضروب معناه ان هذا الجبل البسه الوبل فكأنه فيما لبسه من المطر وغشاه منه كبير اناس يريد ان راس الجبل اسود والماء حوله ابيض وقد قيل فيه قول آخر وهو ان هذا المطر البس الجبل افانين من النوار فكان ما البسه من النوار كبجاد على كبير اناس وكان يجب ان يرفع مزملا على النعت لكبير اناس على انه قد روى مرفوعا والذى

يخصصه انما يخصصه على الجوار و قيل هو مثل قولهم هذا جحر ضب
خرب و قد رد بعض اهل العربية خفض الجوار وان كان سيبويه
قد ذكره و قال انما غلطوا فى هذا لان المضاف و المضاف اليه بمنزلة
شئ واحد وانهما مفردان حكى الخليل انهم يقولون فى التثنية هذان
جحرا ضب خربان فيرجع الاعراب الى ما يجب والذى يرد هذا بابه فى المسئلة
و فى البيت فتخليص المسئلة ان يكون خربا نعتا للضب و مزمل نعتا للبجاد
فيكون تقدير البيت فى بجاد مزمل فيه فحذف المجرور كما حذف فى قوله

ان الكريم وابيك يعتمل ❊ ان لم يجد يوما على من يتكل

يريد من يتكل عليه وتقدير آخر فى بجاد مزملة البجاد ثم يحذف الهاء
فى البيتين ويكون ضمير البجاد مستكنا فى مزمل لانه قبل و هذا انما يكون
على القلب لانه يقال ازمل زيد بالبجاد اما المسئلة فتقديرها مررت
بجحر ضب خرب جحره فتحذف المضاف وهو الجحر وتقيم المضاف
اليه مقامه وهو الضمير فيصير التقدير مررت بجحر ضب خرب هو
فيصير الفاعل مضمرا منفصلا يقدر على اتصاله فيستكن بما يقوم مقام
الفعل وهو خرب ولا يظهر فيه علامة فى الفعل وقد قيل ان مزملا صفة
لاناس وذلك ان اناسا لفظه مفرد فحمل النعت على اللفظ وتقديره
كبير اناس مزملين واذا كان كبير من اناس مزملين فكأنه ايضا هو مزمل

م (كأن طمية المجيمر غدوة ❊ من السيل والاغثاء فلكة مغزل)

هكذا وقع فى النسخ وذكر ابن النحاس ان من روى الاغثاء فقد اخطأ لان
الواحد غثاء ممدود و لا يجمع الممدود من هذا النوع الا على افعلة
وذكر ان الرواية الصحيحة عندهم من السيل والغثاء وقال فى البيت زحاف
وهو صحيح فى العروض ويروى كان ذرى رأس المجيمر والمجيمر اسم
جبل و ذراه اعلاه و الغثاء ما حمله السيل معناه ان قد احاط السيل
الجبل واستدار به فهو كأنه يدور ولهذا شبهه بفلكة المغزل

م (والقى بصحراء الغبيط بعاعه ❊ نزول اليمانى ذى العياب المحول)

ويروى المحمل بكسر الميم الثانية و المحمل بفتحها فمن كسر الميم جعل اليماني رجلا ومن فتح الميم جعله جملا والمحول السلك ٣ والبعاع السحاب المثقل من الماء وقد بعّ السحاب يبعّ بعا وبعاعا اذا الح بمكان القى عليه بعاعه اى ثقله ومعنى البيت ان هذا المطر نشر من ضروب النبات الاحمر والاصفر وغير ذلك من مختلفات الالوان مثل ما نشر اليماني متاعه وفيه من الالوان ما في هذا النبت وقد قيل فيه معنى آخر وهو ان هذا المطر نزل بصحراء الغبيط ولم يبرح كما نزل الرجل في ذلك الموضع

م (كأن سباعا فيه غرقى غدية ❊ بارجائه القصوى انابيش عنصل)

الارجاء الجوانب والنواحي واحدها رجا مقصور ونظيره من السالم الطرف والقصوى البعيدة وهي نعت للارجاء وكان يجب ان يقول القصى جمع قصوى الا انه حمله على لفظ الجماعة ومثله قوله عز وجل لنريك من آياتنا الكبرى وكان قياسه الكبر والانابيش جمع اناباش والانباش جمع نبش وهو الاصل الذي ينبش والعنصل البصل البري فمعنى البيت ان هذا السيل غرق السباع فطفت على الماء واحتملها كما يحتمل اصول البصل البري

م (علا قطنا بالشيم ايمن صوبه ❊ وايسره على الستار فيذبل)

قطن اسم جبل والشيم النظر وايمن صوبه وايسره يحتمل ان يكون من اليمن واليسر ومن اليمين واليسار والستار ويذبل جبلان فصرف يذبل صرف ضرورة ❊ (وقال ايضا) ١

م (الا عم صباحا ايها الطلل البالي ❊ وهل يعمن من كان في العصر الخالي)

قوله عم صباحا كلمة كان يتكلم بها الجاهلية في الغداء وكانوا يقولون في المساء عم مساء وبالليل عم ظلاما وتصريف فعله على ضرب بين وعم يعم عما مثل وزن يزن وزنا وقد قيل وعم يعم مثل ورم يرم والطلل الشخص من الشيء يقال حيا الله طلل فلان اى شخصه فالطلل ما شخص من آثار الدار والعصر الدهر وفيه ثلاث لغات عصر وعصر وعصر والخالي الماضي

يقال خلا من الشهر كذا وكذا اى مضى ومعنى البيت انه استفتح كلامه بألا
حيا الطلل بأن قال عم صباحا ومنهم من يرويه الا انعم صباحا وانعم
وعم بمعنى واحد وفى كتاب سيبويه * وهل ينعمن من كان فى العصر
الخالى * استشهد به على انه مكسور العين فى المستقبل وفى الماضى
كذلك وهو مثل حسب يحسب وغيره من الطلل بن وهى لمن يعقل لانه
لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما هى لمن يعقل فاخرجه مخرج من يعقل قال
يونس قوله وهل من كان فى العصر الخالى يقول من خلق فى الزمن
الاول وهو اليوم ان كان رجلا وان كان طللا فهو دارس وتحقيقه
خلق فى الزمان الماضى فأتى عليه طول الزمان والا كيف يكون
وانما يريد بنعمته نعمة اهله فيه وان يكون عامرا وقد قيل فيه تقدير
وهم انه قد تفرق اهله وذهبوا فكيف ينعم بعدهم

م(وهل ينعمن الا سعيد مخلد * قليل الهموم مايبيت بأوجال)

الاوجال جمع وجل يقال وجلت من الشئ ووجرت فانا منه وجر ووجل
واوجل واوجر ومعنى البيت انه لا يسعد فى الدنيا الا المخلد بسعادة
الجد وقد قيل فيه قول آخر وهو أن السعيد المخلد الصبى الذى عليه الجلد
وهو السوار وقد أنشد الاصمعى هذا البيت فقال هذا كما يقول استراح
من لا عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك النعيم
فى الدنيا لا يوجد

م[وهل ينعمن من كان احدث عهده * ثلاثين شهرا فى ثلاثة احوال]

الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان اقرب بالرفاهية والنعيم
ثلاثين شهرا فى ثلاثة احوال ومعنى فى هاهنا معنى من وقد يجوز ان
تكون فى هاهنا بمعنى مع كما قال ولوحادر اى عين فى بركة يقول كل هذا
زائل القرب ولقلته عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب انت يا طلل
قد تفرق اهلك وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف وقد تفرق من احب منك

م[ديار لسلمى عافيات بذى خال * الح عليها كل اسحم هطال]

يار جمع دار وكان اصلها د ور فقلب الواو ياء طاميات دارسات
ذو حال موضع نخل ويرويه غير الاصمعي بذي الخال الح دام عليها
كل اسحم الاسحم الاسود بالسين والاصحم بالصاد الاحمر والهطال
المطر الدائم وليس بالشديد يقال هطل يهطل هطلانا فيقول ان هذه
الدار درست تغيرت بدوام المطر عليها

[وتحسب سلمى لاتزال ترى طلا ❊ من الوحش او بيضا بميثاء محلال]

طلا ولدالظبيه والميثاء مسيل الوادي اذا كان عظيما واسعا وقد قيل
الميثاء الارض السهلة والمحلال الذي يكثر الناس النزول فيه ومعنى
البيت ان سلمى تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش
والبيض ولاترى هذين الا في موضع التربع ووقت التبدي والتبدي
عند العرب ان يخرجوا الى البوادي يبتغون الكلأ ومساقط الغيث فلا
يزالون كذلك الى تهيج النبات وانقطاع الرطب وجفوف الغدران ثم
يرجعون الى محاضرهم ومياههم التي كانوا عليها والشعراء في التبدي
والحضر على ضربين منهم من يذم الحضر ويمدح التبدي ومنهم من
يذم التبدي ويمدح الحضر فمن مدح التبدي ذو الرمة حيث يقول

حتى اذا ما استقل النجم في غلس ❊ واحصد البقل او ملو ومحصود
ظلت تخفق احشائي على كبدي ❊ كأنني من حداد السن مورود

وممن ذم التبدي ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضريا
فهو يكره البدو ولذلك قال

وتحسب سلمى لاتزال كعهدنا ❊ بوادي الخزامى او على رس اوعال

اي تحسبها كما عهدتها بهذين المكانين فسلمى في هذا مفعوله او تحسب
سلمى نفسها لاتزال ترى طلا من الوحش فسلمى في هذا فاعله يريد انها
تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولم
هذين الشيئين الا في موضع التربع ووقت التبدي وانما ترى البيض
الطلا في الربيع واذا جاء الصيف تفرقوا قال ابو بكر الوزير وقد قيل

فيه معنى آخر وهو انها ترى نفسها حديثة صغيرة

م(وتحسب سلمى لاتزال كعهدنا ❁ بوادى الخزامى اوعلى رس اوعال)

قد تقدم تفسير هذا البيت وبقى غريبه الرس البئر واوعال هضبة يقال لها ذات اوعال وقيل اوعال جبل

م[ليالى سلمى اذتريك منصبا ❁ وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال]

قوله منصبا اراد ثغرا مستويا متسقا ليس بمختلف النبت فيشينه ذلك الاختلاف وروى مقصبا فن رواه كذلك اراد شعرا اذاذ واثب والقصبة الخصلة من الشعر والجيد العنق والمعطال والعطل الذى لاحلى عليه ولافيه قلادة بعير عطل لاخطام عليه ومعنى البيت انه قطع كلامه الذى كان فيه ثم اقبل يتذكر وكانه قال اذكر ليالى سلمى اذ كانت تريك ثغرا منصبا وجيدا كجيد الريم اى الحسن ويفضل جيد الريم بالحلى الذى عليه فان قيل ان تكرار سلمى فى الابيات الاربعة عيب فجوابه ان للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فما يحسن تكراره مثل تكرار هذه الاسماء وتكرارها على جهة التشوق والاستذاب لان الموضع موضع غزل وتشبيب ولم يتخلص احد تخلصه ولا سلم سلامته فى هذا الباب

م(الازعمت بسباسة اليوم اننى ❁ كبرت وان لايحسن اللهو أمثالى)

ويروى السر وهو النكاح وامثال جمع مثل اراد امثالى من الرجال ومعنى البيت انه لما عيرته وقالت له كبرت وشغلت عن اللهو ولايحسن امثالك من الرجال اللهو واذا لم تحسنه امثالك فأنت لاتحسنه واذا قالت العرب مثلك لايحسن كذا فانما هو على طريق التعظيم ان يذكر وامثله ولايذكروه كالملك الذى يؤتى باسمه على لفظ الغائب اشارة بذكره ويروى وان لايحسن بالرفع وهو احسن على ان يكون اسم ان مضمرا فيها وتكون مخففة من الثقيلة وتقديره انه لايحسن وان كانت ان غير عاملة فى العمل ظهرت فى الخط

م(كذبت لقد اصبي على المرء عرسه ❁ وامنع عرسى ان يزن بها الخالى)

اصلى اردها الى الصبا وعرس الرجل زوجته ويزن يتهم والخالى الذى لازوج له وهو العزب والخلية والحالية من لنساء التى تركها زوجها وقيل الخالى المختال معناه ان عرس المرء المختال اصيبهالحسنى وجالى وامنع عرسى ان يزن بها الخالى ايضاالجالى قال الوزير ابوبكر وقدقيل امنعهاتعزى والاول احسن والخال ان قدربالمختال كان نعتا للمرء وضميره لم يسم فاعله فى يزن وان كان العزب كان مفعو لالم يسم فاعله ولاضمير فى يزن

م[ويارب يوم قد لهوت وليلة ❊ بآنسة كأنها خط تمثال]

اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت والتهيت والآنسة المراة التى يؤنسك حديثها وقوله خط تمثال اى نقش تمثال والمثال المقدار والتمثال المثل المصور وقال عزوجل يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل اى تصاوير وهى جمع تمثال فمعنى البيت انه يقول انه قدلها بحسنها كانها صورة مصورة

م[يضئ الفراش وجهها لضجيعها ❊ كمصباح زيت فى قناديل ذبال]

يقال ضاءت النار واضاءت لغتان والوجه مذكر والضجيع المضاجع والذبال جمع ذلك ذبالة وهى الفتائل وهى تخفف وتشدد اراد فى ذبال قناديل فقال كما قال ❊ كأن انساعى وكور الغرز ❊ اراد وغرز الكور والغرز بمنزلة الركاب يضع راكب البعير رجله فيه فيقول سناوجهها يستضاء به كما يستضاء بالمصابيح وقد تعاورت الشعراء هذا المعنى وزادت فيه قال ابوالطيب

امن ازديارك فى الدجا الرقباء ❊ اذ جئت كنت من الظلام ضياء

ورواه ابوعبيدة فى قناديل ابال جمع ابيل مثل شريف واشراف والابيل صاحب الناقوس

م(كأن على لباتها جمر مصطل ❊ اصاب غضى جزلا وكف باجزال)

اللبات جمع لبة فان قيل تكون لكون لبات لموصوفة واحدة قيل لهم جمع اللبة وما حولها وذلك ان ماجاور اللبة لسمى لبة شبه توقد الحلى على صدرها بجمر المصطلى وحض المصطلى لانه يذكيه ويقلبه فهو

يتوقد و يظهر بجرة جرة والغضى شجر معروف يقال ان جمرة ا
الجمر واحسنه ولذلك ذكرته الشعراء في اشعارهم وقولهم كف باجر
اي جعل له كفاف من اصول الشجر واحد الاجرال جرل

م وهبت له ريح بمختلف الصوا ✽ صباوشمال في منازل قفال

هبت الريح تهب هبوبا وكذلك النائم اذا تحرك والصوا جمع صوة و
يكتب بالالف لانه من ذوات الواو والصوة حجر يكون علامة في الطري
وقد يجمع على اصواء وفي الحديث ان للاسلام صوا ومنارا كم
الطريق ويقال قد اصوى القوم اذا وقعوا في الصوا قال ابوعمرو والصو
والصوا بالضم والكسر و قال الاصمعي الصوا ما ارتفع من الارض
في غلظ واحدتها صوة وهي التي اراد امرؤ القيس لانه اراد الدار
يفاع من الارض فالريح اشد تمكنا بها والقفال الراجعون من الاسفار
تشب لهم اي توقد

م(اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها ✽ تميل عليه هونة غير مجبال)

ابتزها يعني سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عزبز اي من غلب استلب
والهونة الضعيفه اللينه ويقال هو يمشي على هونه اي على ترسله و
قول الله عزوجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي
ترسلا والمجبال الغليظه الخلق يقول اذا ابتز الضجيع عنها ثيابها مالت
عليه مترسلة غير جافية الخلق القتيبي تقديره ابتز ثيابها عنها

م(كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه ✽ بما احتسبا من لين مس وتسهال)

الحقف ما استدار من الرمل والنقا الكثيب من الرمل ويروى كدعص
النقا والدعص قوز صغير واحدته دعصه والنقا فوق ذلك والوليدان
الصبيان الصغيران وقوله احتسبا من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريدان
اكثر منه فيقول جسمها او عجيزتها كهذا النقا في لينه وهو مع لينه صلب
واصلابته مشي اليدان فوقه ولم تسخ فيه ارجلهما وخص الوليدين
لان وطأهما ضعيفه لصغرهما القتيبي شبه ميلها اذا مشت بميل الحقف

وهو اللين الرمل قال العجاح

ميالة ميل الكثيب المنهال * غرزمنه وهو معطى الاسهال

ضرب السوارى متنه بالتنهال

يمشي الوليدان فوقه من صلابته بما احتسبا اى بما يكفيهما وقول العجاج غرزمنه اى شدد منه وهو سهل يهيل وهو مع ذلك صلب فجعلت المرأة تنثني وهي صلبة كهذا الحقف

م(لطيفه طي الكشح غير مفاضة * اذا انفتلت مرتجة غير منفال)

يقال لطف الشيء لطافه اذا رق والكشح معروف وهو الخصر والمفاضة المسترخية البطن والمرتجة التي يترجرج لحمها من كثرته اى يهتز والمتفال المنتنه الريح ويروى * لطيفه طي الكشح خمصانه الحشى *

م(تنورتها من اذرعات واهلها * بيثرب ادنى دارها نظر عال)

قوله تنورتها يعنى نظرت الى نارها من اذرعات وانا بالشام واهلها بيثرب وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فعناه ان افراط الشوق يخيلها الى فكأنى انظر الى نارها وانما هو مثل ضربه وهذا مثل قول الحارث بن حلزة

فتنورت نارها من بعيد * بخزاز هيهات منك الصلاء

القتيبي تنورتها نظرت الى ناحيتها فخيلت لى نارها مرفوعة توقد وهذا تخيل وليس انه راى بعينه شيأ بل اراد رؤيه القلب ومثله

أليس بصيرا من راى وهو قاعد * بمكه اهل الشام يختبرونا

وانما ذكر الشعراء مثل هذا لحبهم موقد النار وقوله ادنى دارها نظر عال اى مرتفع وأذرعات انما هو أذرعة فجمعها وما حولها واستشهد سيبويه بهذا البيت على انه سمى الموضع بالجمع الذى هو أذرعات فتركه على حاله ومثله قوله عزوجل فاذا افضتم من عرفات وقد اجازوا فيه ترك التنوين كقولهم هذه قريسات وعرفات ورايت قريسات وابو العباس المبرد لا يجيز فيه الفتح وبعض اهل العربيه يرى ضد قول ابى العباس

وهو ان التنوين اذا حذف لم يجز الا الفتح وعليه يدل كلام سيبويه فيجوز ان ينشد أذرعات بالكسر والتنوين وأذرعات بالكسر دون تنوين قال الوزير ابو بكر قد فصل بين غلو امرئ القيس فى هذا البيت وغلو مهلهل فى قوله

فلولا الريح اسمع دين حجر ❊ صليل البيض تقرع الذكور

وبين حجر وهى قصبة اليمامة وبين مكان الوقعة عشرة أيام فقيل هو اشد ٣ غلوا من امرئ القيس فى النار لان حاسة البصر اقوى من حاسة السمع واشد ادراكا

م(نظرت اليها والنجوم كأنها ❊ مصابيح رهبان تشب لقفال)

القفال الراجعون من السفر وقوله تشب اى توقد فيقول نظرت الى نارها تشب لقفال فتشب مردودة الى النار ومصابيح رهبان من صفة النجوم والتقدير نظرت الى نارها تشب لقفال والنجوم كأنها مصابيح رهبان وذلك عند وقت السحر والفائدة فى هذا انه يقول اذا كانت النار فى هذا الوقت الذى تطفأ فيه كل نار بهذه المنزلة فكيف تكون أول الليل وهو مثل قوله

كان المدام وصوب الغمام ❊ وريح الخزامى ونشر القطر

يعل به برد أنيابها ❊ اذا طرب الطائر المستحر

يصف أن فاها فى هذا الوقت من الليل وهو آخره بهذه المنزلة وهو الوقت الذى تتغير فيه الافواه فكيف هو اول الليل

م(سموت اليها بعد مانام اهلها ❊ سمو حباب الماء حالا على حال)

سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقاقيعه التى تعلفو عليه وقوله حالا على حال يعنى شيأ بعد شئ وقيل حباب الماء طرائقه فمن ذهب الى ان الحباب الطرائق فانما اراد انى جئت أندفع اليها كما يندفع الماء شيأ بعد شئ حتى سرت الى ما اريد ومن ذهب الى ان الحباب الفقاقيع فانه اراد خفة الوطء واخفاء الحركة كما قال وضاح اليمن

اسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لا ناه ولا زاجر

وقال بعض اهل العصر

أدب اليها د بيب الكرا * واسموا اليها سمو النفس

وقال

م(فقالت سباك الله انك فاضحى * الست ترى السمار و الناس أحوالى

قوله سباك الله دعاء عليه ومعناه ابعدك الله وجعلك سبيا اى غريبا والعرب تقول جاء السيل بعد سبي اذا جاء بلاد غير بلادهم وقد قيل معناه سلط الله عليك من يسبي بك قوله الست ترى السمار كأنها تخوفه السمار وواحد الاحوال حول والفعل منه احول القوم فلانا صاروا حوله فمعنى البيت اتنبه فانك ستفضحنى فان الناس والسمار حولى

م(فقلت يمين الله ابرح قاعدا * ولو قطعوا رأسى لديك ووصالى)

قوله يمين الله اراد ويمين الله فلما القى الواو وصل الفعل وتقديره احلف يمين الله ويجوز ان يكون يمين الله نصبا على المصدر ويجوز الرفع فيه على ان يجعل خبره مضمرا كأنه قال على يمين الله وجواب القسم محذوف وهو لا كأنه قال لا ابرح قاعدا اى لا ازول وقوله ولو قطعوا راسى معناه وان قطعوا راسى والاوصال جمع وصل وهو كل عظم ينفصل من آخر قال الشاعر

* يل المثى اوصالا واصلابا * فمعنى البيت اى لا ازال قاعدا لديك وان قتلت وفصلت اعضائى بعضها من بعض

م(حلفت لها بالله حلفة فاجر * لناموا فما ان من حديث ولا صالى)

الفاجر الكاذب والصالى الذى يصطلى النار ن سمرا من السمار احد الانام وتحقيقه فما من صاحب حديث ولا صال موقوف على تقدير حذف المضاف قال الوزير ابو بكر وموضعه اعنى اناف الرفع على الابتداء ومن زائدة وتقديره فما ذو حديث ولا صال حولنا يقول حلفت لها لقد ناموا فما الذى يخاف واللام لام القسم

م[فلما تنازعنا الحديث واسمحت ۞ هصرت بغصن ذى شماريخ ميال]
تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حدثتني وحدثتها وباب فاعل وتفاعل ان يكون من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه قال الوزير أبوبكر وفى تنازعنا شئ غريب يسئل عنه وذلك ان سيبويه قال واما تفاعلنا فلا يكون الا وانت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوزان يكون معملا فى مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب ففى تفاعلنا يقصد المعنى الذى كان فى فاعلته وذلك نحو تضاربنا يريد ان المعنى الذى كان فى ضاربت زيدا قد صار فى تضاربنا لانك ذكرت فعل كل واحد منكما بالآخر ولا مفعول غيركما هذا الذى اراد سيبويه وقد يجوزان يكون الفعل متعديا فى الاصل الى اثنين فيرتقى بمفعول آخر فى تفاعلنا وذلك نحو قولك عاطيت زيدا الكاس ونازعته المال فيصير المفعول الاول فى تفاعلنا فاعلا ويبقى الثانى على حاله وقوله اسمحت لانت وانقادت وقوله هصرت بغصن اى جذبتها الى فكانى جذبت بها غصنا وهذا كما يقال القى بيده والقى يده فمن جعل الباء زائدة فتقديره جذبت غصنا فتثنت على كتثنى الغصن وضرب الشماريخ مثلا اى مالت بشعر مثل الشماريخ والشمراخ والشمروخ غصن رقيق ومثله قول الجعدى

اذا ما الضجيع ثنى عطفها ۞ تثنت عليه فكانت لباسا

والميال من الغصون الناعم فهو لنعمته يتثنى وقال ابو على شبه المرأة بنخلة وشعرها

م(وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ۞ ورضت فذلت صعبة اى اذلال)
الذل ضد الصعوبة الذال يقال دابة ذلول بين الذل والذل بضم الذال ضد العز يقال رجل ذليل بين الذل فمعنى البيت انه يقول صرنا بعد الشماس والامتناع الى مايحب من الامور ويستحسن وقوله ورق كلامنا يعنى صرالى الصبا واللهو والغزل ورضتها فذلت بعد امتناع وصعوبة وقال وارتها بالكلام كما يراض البعير بالسير حتى يذل واخرج

اى ذلال على معنى اى رياضه كأنه قال حين قال فذلت ورضتها فخرج اى اذلال على المعنى وجاء على غير المصدر ولولا ذلك لكان يجب ان يكون فذلت اى ذل وارياضه والاذلال واحد وكأنه قال اذللتها اى اذلال وهو مما جاء فيه المصدر على غير حروف الفعل اذا كان فى معنى الفعل فتقول رضته اذلالا واذللته رياضة ومثله هو يدعه تركا لان معنى يدع ويترك واحد وروى فذلت اى تذللت

م(فأصبحت معشوقا واصبح بعلها * عليه القتام سيئ الظن والبال)
البعل الزوج والقتام الغبار ويروى كاسف الحال والبال والكاسف المتغير اللون والبال الحال قال الوزير ابو بكر قال ابو سعيد كنت اقول للمعرى كيف اصبحت فيقول بخير أصلح الله بالك والبال بال النفس والبال رخاء العيش فمعنى البيت انه يقول اصبحت معشوقا اى محببا الى هذه المرأة قد رضيت بى ورضيتها واصبح بعلها عليه القتام اى الذل وقوله كاسف الحال متغير الحال اى غير منتهج

م(يغط غطيط البكر شد خناقه * ليقتلنى والمرء ليس بقتال)
الغطيط صوت يردده الانسان فى صدره يقال غط النائم يغط غطيطا وخص البكر لان البكر صعب عند الرياضه فيقول انه يغط على من الغيظ كما يغط البكر اذا خنق وشدت عليه الاشرطة عند الرياضة

م(ايقتلنى والمشرفى مضاجعى * ومسنونة زرق كانياب اغوال)
المشرفى سيف منسوب الى المشارف وهى قرى من ارض العرب تدنو من الريف تقارب الروم فما طبع بها فهو مشرفى والزرق النصال جعلها زرقا لخضرتها وصفائها وقوله كانياب اغوال أراد ان يهول بهذا القول والغول السعلاة وهى ساحرة الجن والذكر منها السعلاء ويقال تغولته الغول قال الوزير ابو بكر فان اعترض معترض فى هذا التشبيه فقال انما يمثل الغائب بالحاضر وانياب الاغوال لم يرها فكيف يقع التمثيل قيل له قد شنع الله صور الجن فى قلوب العباد حتى صار ذلك التشنيع

ابلغ من المعاينة

٣٧ م(وليس بذي رمح فيطعنني به ❊ وليس بذي سيف وليس بنبال)

قوله ليس بذي رمح اي ليس من الفرسان فيطعنني وليس من الرماة فيرميني بالنبل وهذا باب ليس من انساب اذا كان صاحب شئ يستغنى فيه العرب بذي عن ياء النسب والنابل الذي له نبل والنبال الذي يصنع النبل وكان القياس ان يقول بذي سيف ولانابل الا انه يستعمل في الشئ الواحد الوجهان جميع قالوا سايف وسياف وقد يستعمل احدهما في موضع الآخر كقولك رجل تراس معه ترس ذهبوا الى انه ملازم فأجروه مجرى الصنعة والعلاج وجائز أن ينوى في نبال ماجاء في تراس

٣٨ م(ايقتلني اني شغفت فؤادها ❊ كما شغف المهنوءة الرجل الطالي)

قال الوزير أبوبكر قال وقد قطرت فؤادها اي بلغ حبي من قلبها كما يبلغ القطران من الناقة المهنوءة وذلك انها تسد رعنه حتى تكاد يغشى عليها وربما نحرت فيوجد طعم القطران في لحمها اي فقد بلغت منها هذا فما ينفعه ان يقتلني قال الاصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حبي شغاف قلبها وهو حجابه والمهنوءة الناقة التي تهنأ بالقطران

٣٩ م(وقد علمت سلمى وان كان بعلها ❊ بان الفتى يهذي وليس بفعال)

الهذيان كلام غير معقول يقال هذي الرجل يهذي هذيا وهذيانا اذا تكلم بكلام غير معقول يقول قد علمت سلمى وان كان له منها مكان انه يهذي بذكر قتلي وليس ممن يفعل لانه لايجترى على

٤٠ م(وماذا عليه ان ذكرت اوانسا ❊ كغزلان رمل في محاريب اقوال)

قال الوزير ابوبكر ويروى اقيال وروى ❊ وماذا عليه ان يروض نجائبا ❊ والنجائب هنا الكرائم وقوله يروض اي يذلل من صعوبتهن فاما اذا روى ان ذكرت اوانسا فالاوانس جمع آنسه وهي التي تؤنس بحديثها والمحاريب جمع محراب وهي الغرفة الاقيال آخر الملوك ودونهم

قيل ويقال الاقوال فمن جمعه بالياء فعلى اللفظ ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان اصله قيول فقلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم ادغمت فيها فصارت قيلا مشددا والعرب تخفف المشدد فتقول فى قيل قيل وفى ميت ميت وقد يجمع مقاول فمعنى البيت انه يقول ماذا عليه فى تشبيهى اوانسا بغزلان رمل هذا على وجه التحقير اى ماذا عليه فى التشبيه اذا لم ابلغ منهن الى سوء وخص غزلان الرمل لانها احسن من غيرها وقيل الملوك ترتب الغزلان والمحاريب الغرف وان هنا نصب على الطرف

م(وبيت عذارى يوم دجن ولجته ❊ يطفن بجباء المرافق مكسال)

الدجن والدجنة ظل الغيم وقد ادجن الجو واد جوجن والجباء الغائبة عظم المرافق وذلك من كثرة لحمها وقوله مكسال مفعال من الكسل اى ليست بوثابة فى قيامها فيقول رب بيت عذارى دخلته عليهن وهن يطفن بامرأة لاحجم لمرفقها من نعمتها ولذلك قال جباء العظام شبهها بالشاة التى لاقرن لها وقوله مكسال اى ليست بوثابة ولا برقة خفيفة وقد تقدم مثل هذا فى قوله فتور القيام قطيع الكلام ومثله قول قيس بن الحطيم

تنام عن كبر شأنها فاذا ❊ قامت رويدا تكاد تنغرف

اى تنقطع

م(سباط البنان والعرانين والقنا ❊ لطاف الخصور فى تمام واكمال)

البنان الاصابع والعرانين الانوف والقنا جمع القناة وهى ههنا القامة والخصور جمع خصر والخصر والخاصرة واحد وقوله فى تمام واكمال يعنى تمام ارداف واكمال صدور ومناكب فمعنى البيت انه يريد اصابعهن طوال والسبط الطويل يقال شعر سبط اى طويل مسترسل

م(نواعم يتبعن الهوى سبل الردى ❊ يقلن لاهل الحلم ضلا بتضلال)

الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء وفعله هوى الرجل يهوى هوى فهو هو قال الشاعر

اراك اذا لم اهوا امرا هويته ❁ ولست لما اهوى من الامر بالهوى
فيقول ان النساء اذا هوين شيأ اتبعنه وان يردين فيه اى وان افتضحن
ويروى يتبعن الهوى سبل المنى ومعناه يتبعن هواهن مايشتهين ويتمنين
وقوله ويقلن لاهل الحلم ضلا بتضلال دعاء كأنه قال اضلهم الله اذ لا يتبعون
الهوى فهن اذا رأين اهل الحلم دعون عليهم وضلا بتضلال يجوز فيه
الرفع والنصب مثل قوله ويلا له وانكر ابو عبيدة ضم الضاد فى ضلا بتضلال
وقال لم اسمع الضم الا فى قولهم ضل بن ضل اذا كان لايدرى من
هو ومن ابوه

٢ م(صرمت الهوى عنهن من خشية الردى ❁ ولست بمقلى الخلال ولا قالى)
الردى هنا الفضيحة والردى الهلاك وفعله ردى يردى ردى ومردى
قال العجاج

وان لى يوما الية مؤتلى ❁ متى اصبه اردى مردى اولى

والردى الصخر يحط من الجبل واحدته رداة والخلال المخالة وهو
من خاللته خلا ومخالة اى صادقته والمقلى المبغض والقالى الباغض
ومعنى البيت انه يقول لم ادعهن مخافة ان يقلين خلقى فخلاقى ليست
بمقليه ولا انى قليتهن ولكن تركت ذلك خشيه الفضيحة

٣ م(كأنى لم اركب جوادا للذة ❁ ولم ابطن كاعبا ذات خلخال)
الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم اتبطن من البطانه وانما يريد جعلت
بطنى عليها فكانها بطانة لى والكاعب الجارية التى كعب ثديها وارتفع
والخلخال من الحلى مثل السوار وموضعه المخلخل فمعنى البيت ان
الشباب قد ذهب عنى فكانى لم اركب الجواد للذة [illegible] وقد
اعترض امرؤ القيس فى هذين البيتين وقيل [illegible] واو جمع
الشئ وشكله فذكر الجواد والكر فى بيت واحد [illegible]

كأنى لم اركب جوادا ولم اقل ❁ [illegible] كرى كرة بعد اجفال
وكذلك لو ذكر النساء والخمر فى بيت [illegible]

ولم اسبأ الزق الروى للذة ❊ ولم انبطن كاعباذات خلخال

لاصاب والذى قال امرؤ القيس اصوب لان اللذة التى ذكرها انما هى الصيد ثم حكى من شبابه وغشيانه النساء فجمع البيت المعنيين ولو نظمه كما قال المعترض لنقص فائدة تدل على الملك والسلطان وكذلك البيت الثانى لو كان على ما قال لكان ذكره اللذة زائدا فى المعنى لان الزق لا يسبأ الا للذة فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد أن وصفها بالتملك والرفاهية

م (ولم اسبأ الزق ولم اقل ❊ لخيلى كرى كرة بعد اجفال)

سبأت الخمر أسبؤها وسبأ وسباء اذا اشتريتها والروى الذى يروى من شربه وهو فعيل بمعنى مفعل يقال اناء روى اذا كان يروى من شربه و[illegible] مثل عذاب اليم اى مؤلم والكر الرجوع والاجفال الاسراع يقال [illegible] الظليم جفولا اذا اسرع واجفل لغة واجفلته قلعته ومن ذلك سمى [illegible] الجمال لان الريح جفلته فيقول كانى لم اشتر الخمر الروية لا[illegible] وكاننى لم أشهد القتال وأقول لخيلى كرى بعدان انهزمت مثل هذا [illegible] الشاعر

[illegible] لم اكن شيأ اذا ما ❊ هلكت وقيل كان كذا وكانا

م (ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى ❊ على هيكل عبل الجزارة جوال)

خص الضحى بالغارة لانها انما تكون فى وجه الصبح والقوم غارون والهيكل العظيم والهيكل الفرس الطويل المشرف وانما شبهه ببيت النصارى وهو بيت عظيم مرتفع وقد احسن الوليد فى هذا المعنى فجاء بما قال حيث يقول

كالهيكل المبنى الا أنه ❊ فى الحسن جاء كصورة فى هيكل

ومنه سمى هيكل النصارى والعبل الغليظ الكثير العصب القليل اللحم والجوال النشيط السريع فى اقباله وادباره والجزارة القوائم ومنه سمى الجزار لانه كان يعطاها أجرة لعمله وتحقيق قوله ولم اشهد الخيل اراد اصحاب الخيل ومنه قولهم ياخيل الله اركبى فيقول كانى لم افعل هذا

ولم أتلذذ ولم اتنعم كأنه يتأسف على ما كان فيه من النعيم عند مفارقته ا...

م(سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفالى

الشظى عظم لازق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظى ايضا انشقاق العصب والشوى اليدان والرجلا والنسا عرق فى الفخذ وتثنيته نسيان حكى ابو زيد نسوان وهو نادر ولا يقال عرق النسا كما لا يقال عرق الاكحل لان الاكحل هو العرق والشئ لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائى وغيره عرق النسا وكذلك حكاه ابو العباس فى الفصيح والحجبات رؤس عظام الوركين والفالى اللحم الذى على الورك يقال هو عرق من بين العجب وعن يساره وانما هو الفائل فقلت فقوله شنج النسا قصير النسا منقبضه وذلك انه اذا تشنج كان اشد لرفع الرجل فاذا طال ... الرجل واذا تشنج النسا وانقبض قيل انه لقابض العرقوب ... رجله قيل انه لمنحل النسا قال الراجز

* خاظى الحماة قابض العرقوب *

م(وصم صلاب مايقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال)

قوله صم صلاب يعنى حوافره لا يقين من الوجى اى ما ينقب ... يبقى ويتقى اذا مر بهى السير من وهى او من وجى والوجى ان يجد الفرس فى حافره وجعا يشتكيه من غير ان يكون فيه وهى من صدع ولا غيره والحفا ان ينحك وتأكله الارض والوقع ان يجدس الحجارة فى حوافره اذا مشى هذا قول الاصمعى وقال غيره الوجى الحفا والردف ماتبع الشئ والردف الذى تردفه ولا يقال رديف والرال فرخ النعامة وهو مهموز ولكن خفف الهمز لمكان القافية والقطاة مقعد الردف ويستحب اشرافها فلذلك شبهها بعجز الرال وهو مشرف ذلك المكان

م(وقد اغتدى والطير فى وكناتهم * لغيث من الوسمى رائده خال)

الوكنات مأوى الطير فى الجبال واحدته وكنة وهى عشة الطير يقال قد وكن فى الجبل وهى فى الارض الافاحيص والغيث هاهنا البقل

الكلأ

والكلأ والنبت سماها غيثا لانها من الغيث تكون والوسمى اول مطر الخريف وسمى وسميا لانه يسم الارض وأرض موسومة منه والرائد الذى يرتاد الكلأ والخالى الذى يكون فى الخلاء فمعنى البيت انه يقول انى أبكر بهذا المرعى الذى لايجترئ الناس عليه من خوف عاديتى فأرعاه لعزتى وقوله رائده خال يحتمل ان يكون موضع رائده فحذف ويحتمل ان يكون من قولهم رجل خال اذا كان فى موضع خلاء يقول قد وجد مكان الغيث خاليا لخوف الناس منه مثل قولهم رجل خال اذا كان فى خلاء وقولهم طلل قواذا كان فى قواء ليس به احد وطلل قوى يحمل هذا القوى ٣

م(تحاماه اطراف الرماح تحاميا * وجاد عليه كل اسحم هطال)

الاسحم كل سحاب اسود لكثرة مائه وجاد من الجود وهو الصوب والهطال الماطر وقال اطراف الرماح وهو يريد الرماح كما قال ذوالرمة

وقوم كرام انكحتنا فتاتهم * صدور السيوف والرماح المداعس

يعنى السيوف ولم يخصص الصدور ومثله * الواطئين على صدور نعالهم * ومعنى البيت انه يقول ان هذا الكلأ هو بين حيين متضادين فهذا يحميه وهذا يحميه فهذا خال موحش فقد اتيته انا لعزى غير خائف شيأ

م(بعجلزة قد أترز الجرى لحمها * كميت كأنها هراوة منوال)

العجلزة الفرس الشديد الخلق الصلبة اللحم ويقال عجلزة بفتح العين واللام واترز أيبس يقال خرجت الخبزة من النار تارزة اى يابسة ويقال للرجل قد ترز اى مات قال الشماخ * كأن الذى يرمى من الوحش تارز * اى ميت يابس وقوله كميت يقع للمذكر والمؤنث لانه مصغر تصغير الترخيم فكأنه صغر أكمت اوكمياء وكميت بهذين اللفظين واختار الكميت لانه اصلب حوافر واجلودا يقال دهم الخيل ملوكها وشقرها جيادها وكميتها شدادها والهراوة العصا والمنوال خشبة السدى ولايسمى منوالا الا ما كان لخمسة اثواب فما زاد وانما خص هراوة المنوال لانها

لاتخذ الامن اصلب الخشب واذا تعاورتها الايدى بالعمل املاست وصلبت فيقول قد اغتدى بعجلزة من الخيل هذه صفتها قال ابوعلى شبهها فى الجملة بالهراوة وانما اراد ضخمها واندماجها ومثله اداوصفوا المرأة بالطيبه فانما يريدون عنقها دون سائر جسدها

م(ذعرت بها سربا نقيا جلوده * واكرعه الوشى البرود من الخال)

ويروى ذعرت به فمن رواه هذه الرواية فالضمير عائد على الكلأ ومن رواه بها فهو عائد الى العجلزة وقوله ذعرت افزعت والسرب بكسر السين هاهنا القطيع من بقر الوحش ويقال سرب ايضا بضم السين وقوله نقيا جلوده اراد بياض جلودها والأكرع جمع كراع وهو من الانسان ما دون الركبه ومن الدواب ما دون الكعب والخال الثوب الناعم من ثياب اليمن فيقول ذعرت بهذا الفرس سربا من بقر بيض جلودها مخططة اكرعها مثل تخطيط ثياب اليمن الموشاة

م(كان الصوار اذ تجهد عدوة * على جد خيل تجول بأجلال)

الصوار قطيع بقر الوحش وهو يضم ويكسر والصيار بالياء ايضا لغة ورواه الطوسى يجاهدن عدوة على جد والجد ما غلظ من الارض ويقال هو موضع معروف قال امية * و فيلنا نسج الجود والجد *٣ وجدى فعلى من الجد وهو عدو فيه نزو وقال الاصمعى لم اسمع فعلى الا فى المؤنث الا فى بيت جاء لامية بن ابى عائذ فى المذكر وهو

كأنى ورحلى اذا رعتها * على جدى جازئ بالرمال

والجازئ الذى اجتزأ بالرطب عن الماء والاجلال جمع جل فيقول لما رعت هذه البقر اجتهدت فى العدو وكأنها لبياض ظهورها خيل عليها جلال بيض وخلق بقر الوحش ان تكون ظهورها بيضا وقوائمها سودا مه وأسافلها تشبه بالبرود واعاليها بالجلال والقساطيط كما قال الراعى

كان بكل رابية و هجل * من السكان ابلا قاطينا

الابلاق القساطيط واحدها بلق والهجل ما اطمأن من الارض ويروى

(*٣ قوله وجدى فعلى المعروف جمزى بالزاى وكذلك رواية البيت الآتى)

اذا

اذا تجهد عدوه ومعناه اجتهد فى عدوه

م[مجال الصوار واتقين بقرهب ❊ طويل القرا والروق اخنس ذيال]

قال الوزير ابوبكر ويروى فجرله روقيه وامضيت مقدما طوال القرا يعنى جر الثور على روقيه وامضيت مقدما اى امضيت فرسى مقدما على طعنه ومقدما حال من التاء وطوال القرا حال من الهاء التى فى روقيه والاخنس نعت لطويل القرا وذيال نصب ايضا الا انه اضافه الى نفسه مثل قولك فرسى وغلامى وهذا تفسير على مذهب اهل الكوفة وقد كان لهم ان يخفضوا طوالا على البدل من الهاء ويجعلون ما يأتى بعده تبعا له واما ذيال بالاضافة فهو بعيد والاحسن ان يكون منقوصا مثل قوله ❊ وبذاك خبرنا الغراب الاسود ❊ يريد الاسودى وياء النسبة تدخل على الاسماء لتجوز فيها الصفة وعلى الصفات لتؤكد فيها معنى الصفة قال الوزير ابوبكر والاحسن فيه ان تكون على ما مر فى متن البيت من الرواية فالقرهب الكبير الضخم من الثيران والقرا الظهر والروق القرن والاخنس القصير الانف وهو من صفات الثور والذيال الطويل الذيل فيقول لما جاء الصوار اتقين بهذا القرهب لانه اشدهن فجعلنه مما يلى الصائد ومنه اتقيت فلانا بحقه اى بذلته له وفى الحديث كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اشتد البأس اتقوا برسول الله لانه كان اشدهم فطويل على هذه الرواية نعت لقرهب وان كان مضافا الى معرفة لانه ينوى فيه الانفصال واخنس وذيال نعت بعد نعت

م(فعادى عداء بين ثور ونعجة ❊ وكان عداء الوحش منى على بال)

عادى والى وتقدم شرحه وكان عداء الوحش منى على بال اى على تهمم منى واشتغال اى اذا صرعت منها شيأ فمن شأنى ان آسى

م[كأنى بفتخاء الجناحين لقوة ❊ صيود من العقبان طأطأت شملال]

الفتخ لين وطول فى جناح الطائر واللقوة السريعة التى تخطف كل شيء وفيه لغتان الكسر والفتح وقوله طأطأت اى دانيت ويقال اسرعت

ويقال فلان يطأطئ فى ماله اذا اسرع انفاقه و الشملال السريعة وهى فرسه ههنا وابو عبيدة يرويه شيمال يريد شمال فزاد ياء كما قالوا من بايع الشيار وعلى رواية غيره شملال يريد الخفيفة يقول كأنى بطاطأتى هذه طاطأت عقابا اى كأنما استحث من فرسى عقابا

م[تخطف خزان الشربة بالضحى ❊ وقد جحرت منها ثعالب اورال]

قال الوزير أبو بكر ويروى تصيد خزان الانيم بالضحى والخزان جمع خزن وهو الذكر من الارانب و قوله وقد جحرت منها ثعالب اورال يعنى تخلفت فلا تخرج سارحه خوف هذه العقاب اورال اسم موضع

م[كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ❊ لدى وكرها العناب والحشف البالى]

العناب ثمر أحمر والحشف ما يبس من الثمر ولم يكن له طعم ولا نوى قال الوزير ابو بكر هذا احسن بيت جاء باجماع الرواة فى تشبيهه شيئين بشيئين فى حالتين مختلفتين وتقديره كأن قلوب الطير رطبا العناب ويابسا الحشف البالى فشبه الطرى من القلوب بالعناب والعتيق بالحشف فان قيل فهلا كان على ذلك التقدير قيل له العربى الفصيح اللحن يرمى بالقول مفهوما ويرى بعد ذلك من التكرير عيا وخص قلوب الطير لانه اطيب لحوما وقيل فرخ العقاب يأكل لحم الطائر ماخلا قلبه فلذلك كثر ذلك عند وكرها وقيل انه لا يأكل مادام صغيرا الا قلوب الطير والعقاب الكاسبة لهذا الفرخ لا تأتى الا بقلوب الطير فلذلك كثرت عندها وانما شبه فرسه هذا بهذه العقاب المطعمة لانه أتم لها

م(فلو انما اسعى لادنى معيشة ❊ كفانى ولم اطلب قليل من المال)

قال الوزير ابو بكر قال ابو العباس اعمل كفانى ورفع به قليل لانه لم يجعل القليل مطلوبا والتقدير فلو انما اسعى لادنى معيشه لكفانى القليل من المال واقتصرت عليه ولم اطلب الملك ولو اعمل اطلب رنصب به قليلا لكان الكلام فاسدا وذلك ان قوله فلو انما اسعى لادنى معيشه يوجب انه لم يسع لها الا ترى انك لم تلفه فهو ناف عن نفسه طلبه معيشة دون

وبالنصب يوجب طلب القايل من المال وهو محال

م(ولكنما اسعى لمجد مؤثل ❊ وقد يدرك المجد المؤثل امثالى)

المؤثل الذى له اصل ومنه قول الاعشى

السست منتهيا من تحت ثلتنا ❊ والسست ظافرها ما اطت الابل

يريد الكثرة وقد يكون المؤثل الكثير و هذا البيت تفسير لما اجمله فى البيت الاول

م[وما المرء مادامت حشاشة نفسه ❊ بمدرك اطراف الخطوف ولا آلى]

الحشاشه بقية النفس والخطوب الامور واحدها خطب والآلى المقصر وفعله الى يألو ومعنى البيت انه يقول ان الانسان مادام حيا لايدرك كل مايريد وان لم يقصر فى الطلب واجتهد ومثله

نروح ونغد و لحاجتنا ❊ وحاجة من عاش لاتنقضى

وقال القتبى معنى البيت أنه يقول المرء ماعاش وان جهد فى الطلب ولم يال غير مدرك مآخذ الامور وغير بالغ كنهها قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن الطوسى قال الاصمعى لما نزل امرؤ القيس فى طيئ تزوج امراة منهم تسمى ام جندب وكان امرؤ القيس مفركا فلما بات عندها قامت فى بعض الليل فقالت اصبحت ياخير الفتيان فقم فقام فاذا الليل باق عليها كثره فعاد اليها وقال لها ماحملك على مافعلت فسكتت فقال لتخبرينى قالت كرهتك قال ولم قالت لانك ثقيل الصدر وخفيف العجز وسريع الاراقة بطئ الافاقة ❊ وقال ونزل به علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر وادعاه كل واحد منهما على صاحبه فقال علقمة قل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد واقول فى مثل ذلك وهذا الحكم بينى وبينك فبدا امرؤ القيس يقول

خليلى مرابى على ام جندب ❊ لنقض لبانات الفؤاد المعذب

فنعت فرسه والصيد حتى فرغ وقال علقمة

ذهبت من الهجران فى غير مذهب ❊ ولم يك حقا كل هذا التجنب

فنبهت فرسه والصيد حتى فرغ قال وكان فى قول امرئ القيس

فللساق الهوب وللسوط درة ❊ وللزجر منه وقع اهوج منعب

وفى قول علقمة بن عبدة

فاقبل يهوى ثانيا من عنانه ❊ يمر كمر الرائح المتحلب

فتحا كما اليها فقالت هو اشعر منك لانك ضربت فرسك بسوطك ومريته بساقك وزجرته بصوتك وادرك فرس علقمة ثانيا من عنانه فغلب عليها وطلقها فخلف علقمة عليها فسمى علقمة الفحل

م(خليلى مرابى على ام جندب ❊ لنقض لبانات الفؤاد المعذب)

ام جندب اسم لمراة ولبانات جمع لبانة وهى الحاجة وام جندب اسم للظلم والغشم يقال وقع القوم فى ام جندب فمعنى البيت انه يقول مرا بى على موضع ام جندب لاعدل اليها واقضى حاجة الفؤاد المعذب يقال مررت على الرجل وبالرجل وجائزان يكون مرابى على ام جندب دون اضمار موضع ويروى لنقض لبانات ولنقضى فمن اثبت الياء اراد بها لام كى ومن حذفها اراد بها لام الامر

م(فانكما ان تنظرا نى ساعة ❊ من الدهر تنفعنى لدى ام جندب)

قوله تنظرانى يقال نظره ينظره بمعنى انتظره ويروى ينفعنى وتنفعنى بالياء والتاء فالياء للانتظار والتاء للساعة فمعنى البيت انكما ان تنتظرانى ساعة حتى اعرج فاسلم عليها تنفعنى ذلك عندها اى نفعنى انتظاركما ومن رد الضمير على الساعة فهو بين

م(الم تريانى كلما جئت طارقا ❊ وجدت بها طيبا وان لم تطيب)

الطارق الذى يأتى ليلا وكل من اتاك ليلا فقد طرقك فمعنى البيت انه خاطب صاحبيه بان قال الم تريانى كلما جئت ليلا الفيتها طيبة الجرم والجرم الجسد يريد انها طيبة الريح وان لم تمس طيبا وقيل اراد بقوله طيبا نشر فيها وان كان فى الوقت الذى تتغير فيه الافواه واخذ ابو الطيب هذا المعنى فاحسن فيه

انتَ زائراً ماخامر الطيب ثوبها ❊ وكالمسك من اردانها يتضوع
فخص من الطيب المسك وهو اطيب الطيب لقولهم ليس الطيب الا المسك
م(عقيلة اتراب لها لاذمية ❊ ولا ذات خلق ان تاملت جانب)
العقيلة الكريمة من النساء المخدرة و يقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل
شئ اكرمه والاتراب جمع ترب والترب اللدة وهو من يولد معه فى زمن
[illegible] اشتقاقه من التراب كأنه خلق معه من تراب واحد وقوله
لاذمية يعنى انها غير قصيرة حقيرة والفعل من الدميم دمت تدم وتدم
قال الوزير ابوبكر ويروى لاذمية اى غير مذمومة فى اخلاقها والجانب
المجتنب المحقور وهو مشتق من تجنبته وزنه فاعل وقيل الجانب الغليظ
الجسم القصير فمعنى البيت انه يقول عن هذه الموصوفة انها عقيلة اترابها
اى سيد تهن وهذه الصفات المذمومة قد نفاها عنها بقوله لا وجانب
نعت لخلق فيقول ان خلقها مستحسن لمن نظر اليه غير مجانب لقبح فيه
م(الا ليت شعرى كيف حادث وصلها ❊ وكيف تراعى وصلة المتغيب)
قوله ليت شعرى مأخوذ من قولك شعرت بالشئ شعرا وشعورا والحادث
والحديث الجديد من الاشياء وتراعى تحافظ والارعاء الابقاء على الانسان
والمتغيب الذى تغيب عنها يقول انظر هل تغيرت
م(اقامت على ما بيننا من مودة ❊ اميمة ام صارت لقول المخبب)
المخبب المفسد والتخبيب افساد الرجل عبدا او امة لغيره يقول اقامت
لى على ما عهدت من ودها ام صارت الى قول هذا المخبب الذى يجرى
الى افسادها ولقول المخبب والى قول المخبب واحد وهو مثل قولهم
رده الى وطنه ورده لوطنه
م(فان تنأ عنها حقبة لاتلاقها ❊ فانك مما احدثت بالمجرب)
ان تناء تبعد والحقبة مدة من الدهر غير مؤقتة يقول ان تبعد عنها حينا
او اذا بعدت عنها لم تلاقها فجعل قوله لاتلاقها بدلا من قوله تناء والفعل
يبدل من الفعل اذا اشتمل عليهما معنى واحد مثل قوله عزوجل ومن

يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلق لان من ضوعف له العذاب فقد لقى الآثام ومثله قول الشاعر

ان على الله ان تبـايعا * تؤخذ كرها او تجئ طائعا

فتؤخذ بدل من تبايع فيقول في البيت ان لم تاتها وبعدت فانك ستراها على التجربه التي عهدت فالبـاء بمعنى على والمجرب بمعنى التجربه وقيل معنـاه تسـتبرؤها فتكون منها على الامر المجرب اى على التجربه قال ابو على الجرجاني يكون تقديره بموضع التجريب كما قال الله عزوجل فلا تحسـبنهم بمفـازة من العذاب اى بحيث يفوزون وكذلك المجرب اى بحيث جربت او بحيث التجريب وهم يجعلون مفعلا من الثلاثى مصدرا كما يجعلون المفعل من المشـدد مصدرا كما قال عزوجل ومزقناهم كل ممزق فان قرئ بكسر الراء فمعناه عنده كالمجرب تكون الباء بمعنى الكاف كما قال عدى بن زيد

انى والله فاقبل حلفى * بابيل كما صلى جار

يقال معناه كابيل

م(وقالت متى يبخل عليك ويعتلل * يسؤك وان يكشف غرامك تدرب)

الغرام هنا من قولك هو مغرم بالنساء اى معنى بحبهن والغرام العذاب اللازم وقوله تدرب اى تعتـاد والدربه العـادة وقد درب فى عمله ودربت البازى علمتـه فمعناه ان كشـف غرامك اى اعطيت ماتريد تعودت وان منعت ساءك

م(تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * سوالك نقبا بين حزمى شعبعب)

قال الوزير ابو بكر و يروى سلكن ضحيا والخليل الصـديق و الخلة الصداقه ويقال فلان خلتى قال الشاعر

الا ابلغا خلتى جابرا * بان خليلك لم يقتل

والظعائن جمع ظعينة ولاتكون ظعائن حتى تكون على الهودج وقال الخليل الظعينة الجمل سميت المرأة به لانها راكبته والظعون من الابل

الذى تركبه المرأة خاصة وضحيا تصغير ضحى كرهوا ان يردوا الهاء في تصغيره فيلتبس بتصغير ضحوة وسوالك جمع سالكة يقال سلك الرجل في الطريق وسلكته فيه واسلكته لغة والنقب الطريق في الجبل والحزم المكان الغليظ وهو ارفع من الحزن وشعبعب ماء اواسم موضع ويقال شغبغب بالغين وهو بارض بنى تميم فيقول انظر خليلى هل ترى ظعائن سلكن في هذا الطريق ومن زائدة

م(علون بانطاكية فوق عقمة ❁ كجرمة نخل اوكجنة يثرب)

علون رفعن وغطين بانطاكية ثياب صنعت بانطاكية وهى قرية بالشام والعقم ضرب من الوشى ويقال ثوب احمر والجرمة ما صرم من النخل وصار في الارض وروى كجرية نخل والجربة موضع فيه نخل وزرع يقول علون الخدور بثياب اشبهت في الوانها ماجرم من النخل فشبه حمرة الثياب وصفرتها وحمرة العهون التى على الهوادج بحمرة البسر وصفرته وبما علا النخل منه على من رواه كجربة نخل وقوله اوكجنة يثرب اراد نخل مدينة الرسول عليه وآله السلام

م(ولله عينا من راى من تفرق ❁ اشت وانأى من فراق المحصب)

يقال شت شعب القوم شتا وشتاتا تفرق وانأى ابعد والمحصب موضع الجمار بمكة والحاصب الحجارة وانما سمى المحصب لانه يرمى فيه الجمرات وهى الحصا الصغار يقال حصب فلان فلانا يحصبه اذا رماه بالحصا ومعنى البيت انه عظم امر الفراق بقوله ولله عينا من راى من تفرق ابعد من فراق المحصب والمحصب من فارقه لايرجع اليه وقال ابن السيراق المحصب الموضع الذى يرمى فيه بحصى الجمار ثم كانت تجمع العرب من الاماكن المختلفة فيرى بعضهم بعضا وينظر الرجل الى وجوه النساء فربما هوى الرجل منهم بعض من هوى من النساء فاذا تم حجهم مضوا في طرق شتى وقوله ولله عينا كما تقول لله ابوك اذا مدحت اباه على شئ عمله

م(فريقان منهم جازع بطن نخلة ❊ وآخر منهم قاطع نجد كبكب)
الفريق الطائفة والجازع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا قطعه وبطن نخلة بستان ابن معمر وهو الذى يغلط الناس فيه فيقولون بستان ابن عامر وكبكب الجبل الاحمر الذى تجعله بظهرك اذا وقفت بعرفة وهو اسم مؤنث يقال هى كبكب والفراء يقول كبكب مذكر ومنع الصرف لانه جعله كالفعل الماضى الذى سمى به وعلى هذا يقول الفراء هو ابو ضمضم فلا يصرف فيقول هم فريقان فنهم آخذ وجه كذا ومنهم آخذ وجه كذا واذا كانوا كذلك فقد تفرق هواه

م(فعيناك غربا جدول فى مفاضة ❊ كمر الخليج فى صفيح المصوب)
الغرب اعظم من الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة والخليج نهر يختلج فى مشيه اذا تمايل كأنه يجتذب يمنة ويسرة والصفيح حجارة عراض تجعل على جنبيه لئلا ينهدم ومصوب منحدر وتصوب اذا انحدر ومعنى البيت انه شبه مايسيل من عينيه بما يسيل من الدلو فمثله بجرى الخليج المنحدر على الصفيح قال الوزير ابو بكر ويروى ❊ كمر السبيج فى خليج المثقب ❊ والسبيج خرز اسود والخليج الخيط الذى يتناثر منه السبيج فشبه ما يسيل من عينيه بالغربين ومايسيل من الغربين بالخرز المتناثر

م(وانك لم يفخر عليك كفاخر ❊ ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب)
الفخر معروف ورجل فخير كثير الافتخار والفخير المفاخر والغالب القاهر ومعنى البيت انه ضرب مثلا للتى شبب بها فى شعره فيقول انها ضعيفة والضعيف اذاقدر فقدرته تهلك المقدور عليه وهو معنى قوله ولم يغلبك مثل مغلب وكذلك اذا فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولوكان كريما قادرا لما اظهر الفخر عليك بأفعاله والى هذا ذهب ابو تمام فى قوله

وضعيفة اذا مكنت عن قدرة ❊ قتلت كذلك قدرة الضعفاء

يريد الضعيف اذا اصاب من عدوه فرصة قتله ولم يتربص عليه لانه يخشى ان تركه ان يرجع عليه بفضل قوته فيهلكه

م(وانك لم تقطع لبانة عاشق * بمثل غدو اورواح مأوب)

اللبانة الحاجة والرواح العشى يقال رحنا ويروحنا والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل عن الخليل ومأوب من الأوب وهوالرجوع يقال آب يؤب وتأوب اذاجاءمع الليل فمعنى البيت انه يقول اذابعدت عمن تهوى سلوت عنه لانه يريد انت لم تقطع لبانةعاشق بمثل ان تستعمل السير فى الغدو والرواح المأوب وهو الذى يجدالسيرحتى يبلغ فيه الى مايراد

م(بادماء حرجوج كان قتودها * على ابلق الكشحين ليس بمغرب)

قال الوزير ابوبكر ويروى بجفرة حرف والجفرة المنتفخة والحرف الضامرة وانما سميت حرفا لانهاشبهت فى صلابتها بحرف جبل والادماء الناقة البيضاء والادمة عن الخليل لون مشرب بسواد و القتاداداة الرحل والكشح الخاصرة والمغرب الابيض الاشفار والوجه يقول ليس بلقه باغراب والاغراب ان ينسلخ جلد الحمار الوحشى بياضاحتى تحمر أرفاغه وجاليقه يقول لم تقطع هذه اللبانة بمثل ان تغد وبناقة هجين نشاطها كمثل الحمار الذى وصف وصفة الحمار انه نفى عنه الغرب واقتصر بالبياض على الخاصرتين لان بلقه لم يبلغ انثييه و لا يقال للحمار أغرب الااذاابيضت منه المحاجر والاشفار و الارفاغ

م(يغرد بالاسحار فى كل سدفة * تغرد مياح الندامى المطرب)

الغرد الطرب والصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال شدفة بالشين المعجمة هى تأتى على فعلة وفعلة والمياح الذى يميح فى ناحية من النشوة يقال ماح يميح من المشى و الندامى الفتيان الذين يتنادمون واحدهم ندمان ونديم ومعناه ان هذا الحمار يرفع بالاسحار صوته كانه يطرب نفسه

م(اقب رباع من حمير عماية * يمج لعاع البقل فى كل مشرب)

أقب خميص البطن ضامره وهو اسرع له ورباع من السن والانثى

رباعية عماية جبل بناحيه نجد وجره اشد الحمر عدوة يمج يطرح ومج الشراب من فيه اذا رمى به ولعاع البقل خضرته يقول يرمى خضرة البقل فى الماء اذا شربه وانما يريد أنه فى الربيع فهو اقوى له وانشط

م[بمحنية قد آزر الضال نبتها ❊ مجر جيوش غانمين وخيب]

محنية حيث ينحنى الوادى وهو اخصب موضع فيه ازرساوى والضال شجر يقول لحق النبت بالشجر فى هذه المحنية حتى استوى معه وذلك ان من مر بها من الجيوش وهو غانم لم يلو عليها ومن مر عليها وهو خائب لم يحبس عليها لان همه ان يطلب مايؤخذ فغانمين نعت لجيوش وخيب معطوف على جيوش لا على غانمين لانه لو كان عطفا عليه لكان لجيوش صفتان مختلفتان وهذا محال وانما خيب على الحقيقة نعت لجيوش حذف من الكلام تقديره مجر جيوش غانمين وجيوش خيب

م[وقد اغتدى والطير فى وكراتها ❊ وماء الندى يجرى على كل مذنب]

المذنب دخيل الماء الى الروضه والندى ندى الارض واصل الندى البلل ولهذا قيل فلان اندى كفا من فلان اى اسمح ولهذا قيل للسماحة ندى ولهذا قيل فلان اندى صوتا من فلان لان الرطوبة فى الصوت تنعم ذهابه معنى البيت انه بكر فى خروجه وغلس وهو الوقت الذى لم تغد الطير فيه فتد عن اوكارها وللندى قوة يسيل بها على المذانب

م[بمنجرد قيد الاوابد لاحه ❊ طراد الهوادى كل شاو مغرب]

المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله لاحه اى اهزله واضمره يقال لاحه السقم والحزن ولوحه اذا غيره والملوح الضامر والطراد الاتباع والهوادى السوابق المتقدمات والشاو الطلق وهو جرى مرة الى الغاية يقال غاية مغربة اى بعيدة والغريب الذى بعد عن اهله والغريب الذى يبعد فهمه عن النفس وعنقاء مغرب اى جاءت من بعد فيقول قد اغتدى بفرس اضمره اتباع الوحش فى كل غاية بعيدة واذا اتبع الفرس كان اسرع وامضى لما يراد منه

م(على الاين جياش كان سراته ❊ على الضمر والتعداء سرحه مرقب)
الاين الاعياء والفترة جياش يجيش كجيشان القدر والسراة الظهر والضمر مصدر ضمر الفرس يضمر ضمرا اذا هزل والتعداء الجرى والسرحة شجرة و المرقب الموضع الذى يرقب منه يقول ان هذا الفرس يجيش بجريه فى الوقت الذى يكل فيه غيره وينزجر به كما تجيش القدر وقوله كان سراته يقول ان سراته مرتفعة مستوية كاستواء السرح

م(يبارى الخنوف المستقل زماعه ❊ ترى شخصه كانه عود مشجب)
يبارى يعارض والخنوف الذى يخنف بيديه فى السير اذا مال بهما نشاطا وفرس خنوف ومخنف ويقال الخنوف الذى يرمى بيديه فى السير فهو أسرع له واوسع المستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهى الشعرات التى خلف أليتـه و ارنب زموع من الزمع واذا كانت الزمعة تمس الارض كان ذلك عيبا لانها لاتمس الارض الااذا كان الزمع بيناواذا كان يستقل كان ذلك اسرع وأكمش فالفرس يرفع يديه كلها لاينثنى وانشد

و حوافر تقع البراج كانما ❊ الف ارماع بها سلام صلب

اى تقع بالبراح كاتقع الميقعة وهى المطرقة على ماتنزل عليه والتقـدير كانما الف موضع الزماع بالفها اى بالف الحوافر سلاما والزماع هنـات كالزيتون تكون خلف الاظلاف و ليس للفرس زماع وانما الزماع لما له ظلف ولكنه اراد المستقل يليه وهو الشـعر والمشجب عود ينشر عليه الثوب

م(له ايطلاظبى وساقانعامة ❊ وصهوة عير قائم فوق مرقب)
الايطل الخاصرة والصهوة الظهر ويروى وصهوة عير صائم والصائم القائم واذا كان قائما كان احسن له والعير الحمار وليس فى الدواب احسن موضـع لبـد من حمار الوحش وانما قال قائم لانه اذاقام تمدد واذاعدا اضطرب والمرقب المكان المرتفع من الارض

م[ويخطو على صم صلاب كانها ❊ حجارة غيل وارسات بطحلب)

الغيل الماء الجارى على وجه الارض وقال القتيبى الوارسات الداخلات في الطحلب و الوارسات المصفرات و الحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب والطحلب ماعلى الماء من الخضرة يريد يخطو على حوافر صم صلاب مصفرة كان عليها الورس يقال النبت اذا اصفر أ ورس وانما اراد بقوله و ارسات اى ذات ورس كانها فى صلا بتها حجارة ماء ضحضاح وهى اصلب الحجارة وقال القتيبى لم يردان الحوافر صفر وانما اراد أن الحجر المصفر من الطحلب اصفر

م(له كفل كالدعص لبده الندى ❊ الى حارك مثل الغبيط المذأب)

الكفل العجز و الدعص الكثيب الصغير من الرمل لبده الندى صلبه المطر و الغبيط قتب الهودج وهو مرتفع مشرف والمذأب الموسع ويستحب ان يكون الفرس مشرف الحارك معنى البيت ان كفله مملس ومملاس مستو وحاركه مشرف مثل الغبيط والى ههنا بمعنى مع اى مع حارك مثل الغبيط

م(وعين كمرآة الصناع تديرها ❊ بمحجرها من ذى النصيف المنقب)

المرآة معروفة والصناع المرأة الرقيقة الحسنة الصنعة بيدها فمرآتها مجلوة وهى اصفى من مرآة خرقاء والمحجر حيث يقع القناع قال ابو على المحجر بفتح الميم وكسر الجيم ماخرج من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل لايكون من الاعلى وقال الكلابيون هو مادار بالعين و بدامن البرقع من جميع جوانب العين قال ابن الاعرابى المحجر ما دار بالعين من اسفلها من العظم الذى من اسفل الجفن قال ويقال له محجر ومحجر بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها و النصيف الخمار و المنقب الذى ينتقب به واراد بالمنقب موضع عينيها من الخمار فيقول هذه المرأة تدير المرآة لتنظر الى استواء نقابها الذى تنتقب به

م(له اذنان تعرف العتق فيهما ❊ كسامعتى مذعورة وسط ربرب)

العتق الكرم يقال امرأة عتيقة اى جميلة كريمة والسامعة الاذن و المذعورة

البقرة التي ذعرت فنصبت اذنيها واذارقت الاذنان وتألّلت اطرافها فذلك العتق والربرب قطيع بقر الوحش وخص المذعورة لانها أشد توجيا وتسمعا

م(ومستفلك الذفرى كان عنانه ❁ ومثناته فى رأس جذع مشذب)

الذفريان الحيدان النابتان عن يمين البقرة وشمالها واحدهما ذفرى وهى تنون اذاجعلت الالف للالحاق واحدها ذفراة قال الراجز

ازمان تبدى لك وجها ناضرا ❁ وعنقا زين حليا زاهرا

❁ تثنى على ذفراتها الغرائرا ❁

وجمعها ذفار كما يقال ارطاة وارطى واراط لاتنون اذاجعلت للتأنيث وجمعها ذفارى والمثناة الحبل المشدود فى رأسه والمشذب الذى نزع عنه شوكه وسعفه يقول وله رأس مستفلك ذفراه كان عنانه من طول عنقه فى رأس جذع قد شذب عنه كربه فقد تبين طوله

م(واسحم ريان العسيب كانه ❁ عثا كيل قنوءن سميحة مرطب)

اسحم ذنب اسود ريان ممتلئ والعسيب عسيب الذنب والعثا كيل الشماريخ وهى الاغصان الرقيقة فى الكباسة والقنو العذق وهو العنقود وسميحة اسم بشرفيه نخل مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالرطوبة واخطأ فى وصفه حين جعله ريان العسيب فيقول له ذنب ممتلئ شعره كعنقود نخل ارطب ثمره

م(اذاماجرى شأوين وابتل عطفه ❁ تقول هزيز الريح مرت بأثاب)

الشأو الطلق وابتل ندى وعطفه ناحيته وهزيز الريح صوتها والاثاب شجر فيقول ان هذا الفرس اذاجرى شأوين واستحر فى الجرى وحميت نفسه سمعت له حفيف صوت عندالجرى كصوت الريح اذامرت بهذا الشجر وتقدير اعرابه هزيز الريح فهزيز الريح خبر ابتداء وقال بعض العلماء هذايقال له الايغال وذلك انه بالغ فى صفته بأن جعله بهذه الصفة بعدان ان جرى شاوين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد فى المبالغة

بذكر الاثاب وهو شجر للريح فى اضعاف اغصانه حفيف عظيم وشدة صوت

م(يدير قطاة كالمحالة اشرفت * الى سند مثل الغبيط المذاب)

القطاة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند هنا الحارك لانه يستند اليه بعنقه اذا جرى فيريد انه مشرف الحارك والقطاة وذلك مما يستحب

م[فيوما على سرب نقى جلوده * ويوما على بيدانة ام تولب]

السرب قطيع من بقر الوحش والنقى الجلود البيض البيدانة الحمارة والتولب ولدها يقول مرة يصيد هذا ومرة يصيد هذا

م(فيها نعاج يرتمين خيلة * كمشى العذارى فى الملاء المهدب)

النعاج اناث بقر الوحش والخميلة رمل فيها شجر قد اخلت به اى جعل الشجر لها كالخل والملاء الملاحف البيض والمهدب الذى له هدب شبه البقر ومايعلوها من البياض بعذارى عليهم املاحف بيض ونصب خميلة على الظرف ويحتمل ان يكون حذف منها المضاف اى ترتمين شجر خميلة

م(فكان تنادينا وعقد عذاره * وقال صحابى قد شأونك فاطلب)

التنادى منـاداة بعضهم لبعض وهوان يقولوا يا فلان يافلان والعذار السير فى اللجام وصحابى جمع صحب وصحب جمع صاحب وقوله شأونك اى سبقنك فيقول انالم امتسك عن ارمى عليها الابقدار مانادى بعضنا بعضا و بقدار ماألجمناه فتنادينا على هذا رفع بكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر محذوف وتقديره فكان تنادينا جهرا وعقد عذاره معا

م(فلأيا بلأى ماحلمنا غلامنا * على ظهر محبوك السراة محنب)

اللاى البطؤ يقال التأى على الامر اى ابطأ والمحبوك المجدول الموثق والسراة الظهر والحبـاكه النساجه يقال للنساج اذا جاد نسج الثوب ما احسن ماحبكه والمحنب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به الفرس يقول بعد بطئ حملنـا غلامنا ولأيا مصـدر فى موضع الحال ومازائدة وكأنه قال مجهودين حملنا غلامنا او مبطئين وذلك النشـاط

الفرس لايحمل عليه الغلام الا بعد بطئ
م(وولى كشؤبوب العشى بوابل ✿ ويخرجن من جعد تراه منصب)
الشؤبوب الدفعة من المطر بشدة والوابل الشديد منه والجعد المتراكب
بعضه على بعض وهو المنصب ويروى عصبصب وهو الشديد يقول ان
اندفاع هذا الفرس فى آثارهن كاندفاع الشؤبوب بالعشى وهو اشدمايكون
من المطر وقوله يخرجن من جعد أراد ويخرجن من غبار جعد أراد ان
لشدة وقع حوافرهن اثرن من الغبار مالايكاد يثار وقال القتيبى الجعد الغبار
والمنصب الذى قد انتصب على كل شئ وغطاه مثل الدخان قال طفيل
إذا هبطت سهلا حسبت غبارها ✿ بجانبه الاقصى دواخن تنصب
دواخن جمع دخان والتنصب شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره
تراهن من تحت الغبار نواصلا ✿ ويخرجن من جعد الثرى متنصب
فقوله نواصلا اى خوارجا والجعد الشديد الندوة والمتنصب الغبار يعنى
ان الثرى قد ارتفع وانتصب وانما ذلك لشدة وقع حوافرهن يثرن
مالايكاد يثار
م(فللساق الهوب وللسوط درة ✿ وللزجر منه وقع اهوج منعب)
الالهاب والاهوب شدة جرى الفرس وفرس ملهب والدرة الرفعة
والدرة اسم مادر من اللبن وغيره والزجر الانتهار والاهوج الاحمق
والهوجاء السريعة من النوق والمنعب الذى يستعين بعنقه قسم جرى
الفرس فى هذا البيت فقال اذا مسه بساقه الهب واذا ضربه بالسوط
در جريه واذا زجر وقع الزجر منه موقعه من الاهوج اى يخرج
الزجر منه اشد الجرى ويروى وقع اخرج مهذب الاخرج الظليم
المهذب الشديد العد ويريد انه ان اشير اليه بسوط كان منه من العدو
مثل عدو الظليم
(فأدركهن لم يجهد ولم يثن شأوه ✿ يمر كخذروف الوليد المثقب)
الشأو الطلق والخذروف الدوارة التى تلعب بها الصبيان فيقول ان

هذا الفرس ادرك طريدته بغير مشقة فى أول شاوه ولا يحتاج الى ان يكرر له طلقا آخر ويمر فعل مستقبل فى موضع الحال كأنه قال ادرك وهو فى حال يمر كمر الخذروف

م(ترى الفأر فى مستنقع القاع لاحبا ✽ على جدد الصحراء من شد ملهب)

القاع ارض سهلة واللاحب الطاهر والجدد المستوى من الارض الملهب من الالهاب وهو شدة الجرى يقول وقع حوافره على الارض اخرج الفأر من جحرتها لانه ظنه مطرا

م(خفاهن من انفاقهن كأنما ✽ خفاهن ودق من عشى مجلب)

خفاهن استخرجهن واظهرهن يقال اخفيت الشئ اظهرته واخفيته كتمته والانفاق جمع نفق وهو الجحر والودق المطر والمجلب الذى له جلبة واراد الرعد وهذا البيت تفسير للذى قبله

م(فعادى عداء بين ثور ونعجة ✽ وبين شبوب كالقضيمة قرهب)

العداء الموالاة بين الشيئين قال رجل من بنى ضبة

قتلنا عداء خمسة من سراتهم ✽ باؤاتنا اوفوا بز يدالفوارس

ويروى قتلنا ولاء خمسة والعداء حجر رقيق يوضع على شئ يستر به قال أسامة الهذلى تالله ماحى علينا بشوى ✽ قد ظعن الحى وامسى قد ثوى

مغادرا تحت العداء والثرى

معناه ماحى علينا بخطا والاشواء ان يصيب الرامى القوائم يقال رمى فأشوى اذا اصاب السوى فلم يقتل والشبوب والشبيب الثور الفتى والقضيمة الصحيفة البيضاء والقرهب الكبير من الثيران الضخم وقيل القرهب المسن من كل دابة ومن الوعول

م(وظل لثيران الصريم غماغم ✽ يداعسها بالسمهرى المعلب)

الصريم رمل منقطع عن الرمال والغماغم جمع غمغمة وهى اصوات الثيران واصوات الابطال عند الحرب وهى اصوات تتردد فى الحلق ويداعسها يطاعنها والسمهرى الرمح والمعلب المشدود بالعلباء وهى

عصبة

عصبة تشـد على العصا اذا خافوا ان تنكسر فيقول لما صار الغلام بينهما وطفق يطعنها ظلت تخور اشفاقا وجزعا

م(فكاب على حر الجبين ومتق ✱ بمدرية كأنها ذلق مشعب)

الكابى العاثر الساقط وحر الجبين مابدا من الجبين وكذلك حر الوجه مابدا من الوجه والمدرية القرن والذلق الحد والمشعب مخرز يشعب به النعال يقول لما طعنها فنها كاب على وجهه قد مات ومنها مايتقى بروق كان طرفه من حدته حداشفى

م(وقلنا لفتيان كرام الا انزلوا ✱ فعالوا علينا فضل ثوب مطنب)

الفتيان جمع فتى وقوله فعالوا اى ارفعوا ومطنب ذو اطناب والاطناب حبـال اوتاد الخباء فيقول لما صرنا الى ما اردنا أمرنا الفتيان بالنزول ليرفعوا علينا من الثياب مانستظل به من الشمس

م(وأوتاده مازية وعماده ✱ رد ينية فيها اسنة قعضب)

اوتاد جمع وتد والمازية الدورع البيض والعماد جمع عمد وهى خشب الخباء ارد ينية ارماح والاسـنة جمع سـنان وهو حديد الرمح قعضب رجل كان فى الجاهلية يصنع الرماح وذلك انهم كانوا اذا نزلوا بموضع ليس فيه بناء عمدوا الى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا وربطوا اسفل الثوب الثوب فى دروعهم

م(واطنابه اشطان خوص نجائب ✱ وصهوته من اتحمى مشرعب)

الاطناب جمع طنب وهو حبل وتد الخباء والاشطان الحبال والخوص النوق الغائرة العيون وصوته اعلاه والاتحمى ضرب من الثياب يقال ان الحبال التى يشدون بها الثياب هى ارسان النوق وازمتها والثياب التى مدوها من عصب اليمن وهذا اشارة الى عظم حاله وان ثيابه انفس الثياب والمشرعب المصنف

م(فلما دخلناه اضفنا ظهورنا ✱ الى كل حارى جديد مشطب)

اضفنا اسندنا والحارى سيف منسوب الى الحيرة اورحل والرحال تنسب

الى الحيرة كما قال النابغة ❊ مشدودة برحال الحيرة الجدد ❊ والمشطب والمشطوب من السيوف مافيه الشطب وهى طرائق واحدتها شطبة وشطبة بضم الشين وكسرها فيقول لما دخلنا الخباء اسندنا ظهورنا الى هذه الرحال ومن جعلها السيوف وهو اشبه اراد أنهم احتبوا بحمائل السيوف المنسوبة الى الحيرة وهذا عن ابى على

م(كأن عيون الوحش حول خبائنا ❊ وارحلنا الجزع الذى لم يثقب)

عيون الوحش والظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود يخالطه بياض وانما ذلك لان الوحش اذا كانت حية كانت عيونها سودا واذا ماتت ظهر ما كان يخفى من بياضها فتصير سودا وفيها بياض فتكون مثل الجزع

م(نمش باعراف الجياد اكفنا ❊ اذا نحن قمنا عن شواء مضهب)

نمش نمسح والمش المسح والمشوش المنديل ويروى نمث بالثاء بمعنى نمش والمضهب الذى لم يبلغ نضجه فمعنى البيت انهم جعلوا اعراف الخيل مناديلهم وهى افضل المناديل وقال بعضهم هو من الكلام المقلوب اراد نمش اعراف الجياد بأكفنا

م ورحنا كأنا من جؤاثى عشية ❊ نعالى النعاج بين عدل ومحقب

جؤاثى قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان اول مسجد بنى بعد مسجد المدينة بجؤاثى واول جمعة جمعت بعد المدينة فى جؤاثى وهو موضع يمتار منه التمر يقول فكأنا رحنا بما معنا من الصيد والبقر الذى صدناه من من جؤاثى وذلك ان الرائح منها يملأ اعداله وحقائبه تمرا كذلك اعدالنا وحقائبنا قد امتلأت مما صدناه

م(وراح كتيس الربل ينفض رأسه ❊ اذاة به من صائك متحلب)

الربل نبت ينبت فى آخر الصيف واستقبال الشتاء وتربلت الارض منه وهو يخضر من برد الليل لا من المطر والصائك الريح المتغيرة والمتحلب المنصب كأنه يتحلب يقول هى فى نشاطها كهذا التيس الذى قد أكل

الربيع والوبل وينفض رأسه من ريح عرقه الذى تحلب منه لانه يتادى
به العرق اذا يبس كانت له رائحة كريهة وقد احسن الطائى فى وصف
هذا المعنى فقال

بكران تسحم فى الحر والقر حيثما يزيد فى النحس

م(كأن دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء لشيب مخضب)
يقول قد اعتاد الصيد فدماء الهاديات وهى ماتقدم من الوحش على
نحره ويقال ان الفرس تلطخ بدم الصيد ليعرف ذلك منه وانما قال عصارة
حناء لشيب مخضب لانه ابصع المدية

م(وانت اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأصهب)
قال الوزير ابو بكر قد تقدم فى مثل هذا من الشرح ما اغنى عن اعادته
والصهبة بياض الى حمرة وتكون سوادا الى الحمرة * وقال حين توجه
الى قيصر * القصيدة الخامسة *

م(سما لك شوق بعد ما كان اقصرا * وحلت سليمى بطن قو فعرعرا)
سما الشئ يسمو سموا ارتفع واقصر اى ترك يقال اقصر عن الشئ اذا
تركه وهو يقدر عليه وقصر عنه اذا عجز عنه قال الاصمعى ربما جاء بمعنى
واحد الا ان الاغلب للتفسير الاول وحلت نزلت وقو اسم موضع
وعرعر اسم موضع ايضا يقول هاج لك الشوق يا قلبى بحلول سليمى
بهذين الموضعين وبعدها عنك بعد ما كان اقصر عنك لقربها منك ويقال
فى تفسير سما لك جاءك الشوق بعد ما كان تركك وكان يحتمل ان تكون
غير زائدة وزائدة

م(كنانية بانت وفى الصدر ودها * مجاورة غسان والحى يعمرا)
كنانية اى منسوبة الى كنانة قبيلة من مضر ويعمر أيضا قبيلة من كنانة
وغسان اسم ماء وبه سميت غسان وفى تفسير المفضل مجاورة نعمان وهو جبل
يشرف على عرفات يقول هى وان كانت بائنة مجاورة لاعداء وهم غسان
لانهم من اليمن او يقومى لغسان وحيها يعمر فودها باق فى الصدور والله أعلم

م(بعيني ظعن الحي لما تحملوا * لدى جانب الافلاج من جنب تيمرا]
هذه مواضع في شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهي الانهار الصغار ويقال الفلج الماء الجاري من العين يقال ماء عين فلج قال الوزير ابو بكر قوله بعيني ظعن الحي اي بمراى عيني كان ظعنهم حين ارتحلوا

م[فشبهتهم في الآل لما تكمشوا * حدائق دوم اوسفينا مقيرا]
الآل السراب وقال قوم لايكون الا بالعشي والسراب بالضحى وقال آخرون الآل في اول النهار والسراب في وسطه وحدائق جمع حديقة وهي الارض ذات الشجر والدوم شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقير المزفت والقار الزفت شبه الحمول بما عليها بحدائق الدوم وهي تعظم في مرآة العين وذلك انه يرفع اشخاص الاشياء كما قال

بارض ترى فرخ الحبارى كانه * بها راكب موف على ظهر قردد

ثم قارب بين التشبيهين بأن قال اوسفينا مقيرا وذكر السفين لانه جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء وكل جمع على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجائز ان يكون شبهها بالدوم لما على هوادجهم من الالوان المختلفة وبالسفين لسيرهم في السراب سير السفين في الماء

م(اومكرعات من سفين بن يامن * دوين الصفي اللائي يلين المشقر)
المكرعات من النخل التي على الماء والكارعات مثله وآل يامن بهجر هم نخل وسفن والمشقر قصر بناحية اليمامة ثم قال او المكرعات اي شبههم بحدائق دوم اوسفين اودم نخل كما قال

بل هل اريك حمول الحي ظاعنة * كالنخل زينها ينع وافصاح

افصح النخل احمر

م(سوامق جبار اثيث فروعه * وعالين قنوانا من البسر أحمرا)
سوامق مرتفعات يقال سمق النخل وبسق اذا طال وارتفع والجبار الفتي من النخل ويقال الجبار الذي فات الايدي من التناول والاثيث الملتف

والقنوان العذوق والبسر ما احمر من التمر اخبر عن المكرمات انها سوامق وانها فتيان النخل ليكون اشد لاخضرارها واتم ببسرها واغار يدان ما عالين به الهوادج من الوشي والرقوم مثل احمرار البسر في خضرة النخل

م[حمته بنو الربداء من آل يامن ❊ بأسيافهم حتى أقر وأوقرا]

الضمير في حمته عائد الى الجبار حتى اقر استقر واقر على حاله واوقر حمل يقال نخلة موقرة وموقرة يقول منعت بنو الربداء وهم قوم من شق البحرين هذا النخل حتى اقروا وقر حملا قال الله تعالى فالحاملات وقرا

م(وارضى بني الربداء واعتم زهره ❊ واكمامه حتى اذا ما تهصرا)

اعتم والزهر البسر بد اصلاحه والزهر النور والمطر الحسن والاكمام الاقماع وتهصر تدالى يقول ارضى هذا النخل بني الربداء لما ظهر من جمله تمام ثمره

م(أطافت به جيلان عند قطاعه ❊ تردد فيه العين حتى تحيرا)

يقال اطاف بالشئ وطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى البحرين وهم نحو من الديلم قال ابو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة القبيلة وقال القتيبي جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخل لكسرى ويروى

اطافت به جيلان عند قطاعه ❊ فردت عليه الماء حتى تحيرا

والقطاع صرام النخل ويقال قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين ههنا عين الماء أراد لم تزل تكرر عليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته واقتل مايكرن النخل اذا رسخ في الوحل قال القتيبي العين ههنا عين محلم وهو بالبحرين

كان دمى شغف على ظهر مرمر ❊ كسى مزبد الساجوم وشاما مصورا

الدمى جمع دمية والدمية الصورة في الرخام وشغف موضع فيه صور المرمر الرخام والساجوم وادبعينه والمزبد الذى علاه الزبد ومعنى البيت انه شبه الظعائن التى قدم ذكرهن بدمى شغف في حسنهن وحسن

زينهن فقال كان الدمى اذا حللن بهذا الوادى كسونه ميشامصوراعليهن من ضروب الوشى الاانه ذكر الدمى على الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الالهاء فكسا على هذا خبر كان ويجوزان يكون كسا فى موضع الحال وغرائر فى البيت الثانى خبر كان و يجوزان يكون كسا فى موضع الحال ويكون البيت على هذا مضمنا

م(غرائر فى كن وصون ونعمة ❁ يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا)

غرائر غوافل لسن بمجربات للامور وقوله فى كن فى حفظ والشذر جمع شذرة وهى قطع الذهب والمفقر المصوغ على هيئة فقار الجرادة

م(وريح سنا فى حقة حميرية ❁ تخص بمفروك من المسك اذفرا)

السنا ضرب من النبت يتداوى به واما فى هذا الموضع فهو ضرب من الطيب وقد حكى فيه المد عن الفراء والقصر أكثر والحقة والحق ما صنع من الخشب وهى الربعة وخص الحميرية من الحقق لان حمير ملوك اليمن وباليمن ترفأ سفن الهند بالطيب والمفروك المسك الطيب والاذفر الشديد الرائحة يقول يحلين ياقوتا وريح سنا لانه اذا اختلط مذكوران جرى على احدهما ماهو للآخر اذا كان فى مثل معناه لان المتكلم يبين به ما فى الآخر وان كان لفظه مخالفا فكأنه قال وطيبن ريح سنا كما قال

ياليت زوجك قد غدا ❁ متقلدا سيفا ورمحا

اى حاملا رمحا واذفر فى موضع خفض ان جعلته نعتا للمفروك وان جعلته على المسك نصبته على الحال وهو حال القطع كأنه اراد من المسك الاذفر

م(وبانا والويا من الهند زاكيا ❁ ورندا ولبنى والكباء المقترا)

البان معروف والالوى العود والرند شجر طيب من شجر البادية ولبنى مقصور على فعلى ضرب من الطيب وهى الميعة ومن رواه لبنا بالتنوين فهو تصحيف ولبن بالتنوين اسم جبل ❁ كجندل لبن يطرد الطلالا ❁ والكباء البخور والمقتر من القتار وهو الدخان يقال قد كبيت ثوبى تكبية اى بخرته وقد تكبيت المرأة اذا تبخرت وقال اللحيانى الكباء العود وجل

باناو الوباعلى ريح اى تطيبن بهذه الاصناف من الطيب

م[غلقن برهن من حبيب به ادعت ❁ سليمى فأمسى حبلها قد تبترا]

يقال غلق الرهن اذا لم يوجد له فكاك و الحبل الوصل وتبتر تقطع يقول ذهبن بقلبه والرهن القلب اى احتبسن قلب هذا الحبيب الذى ادعته سليمى بأنها احق به ويحتمل ان يكون ادعت به اى انتسبت كما قال

❁ حذرت علينا الموت والخيل تدعى ❁ اى تنسب

م(وكان لها فى سالف الدهر خلة ❁ يسارق بالطرف الخباء المسترا)

الخلة الخليل و السالف المتقدم الماضى ويسارق يختلس والطرف العين يقول كان لها هذا الحبيب خليلا فيما مضى من الدهر يسارق النظر بطرفه الى الخباء المستر مخافة ان يفطن له فمفعول يسارق محذوف وهو النظر والخباء هو المعدى اليه بالى والمستر من صفته يريد انه كثير الاستتار وهو تنبيه على عظم الحال

م(اذا نال منها نظرة ريع قلبه ❁ كما ذعرت كأس الصبوح المخمرا)

الروع الفزع و الصبوح شرب الغداة ويقال هو الخمر وصبحته صبحا اذا سقيته الصبوح والمخمر الذى غشاه خمارها يقول اذا صادف منها نظرة غشى عليه لافراطه محبته فيها ويحتمل ان يكون معناه اذا نظر اليها ارتاع قلبه وجزع كما يفعل المخمر اذا نظر الى الخمر فاستفظعها مع محبته فيها وحرصه على التلذذ بها

م(نزيف اذا قامت لوجه تمايلت ❁ تراشى الفؤاد الرخص الا تخترا)

النزيف النشوان ويراشى يعطى الرشوة والفؤاد القلب و الا تخترا اى الا تضعف والختر ضعف يأخذ عند شرب الدواء أو السم يقول هى سكرى من الشراب اذا قامت به لوجه وجدت فتورا فى عظامها وكسلا فهى تدارى فؤادها وتراشيه الا يعذبها فى مشيتها وقد تقدم فى الشعر فتور القيام قطيع الكلام

م(أأسماء امسى ودها قد تغيرا ❁ سنبدل ان ابدلت بالود آخرا)

يقول ان كان اسمي و داسماء قد تغير وتبدلت آخر سواى فسأجازى على ذلك بأن اتبدل سواها

م(تذكرت اهلى الصالحين وقد اتت ※ على خملى خوص الركاب واوجرا)

خملى جبل بأرض يلبنى بالشام وقالوا اخملى واوجرا موضعان والخوص الغائرات العيون واحدها اخوص اوخوصاء يقول تذكرت اهلى وقد بعدت عنهم حين جاوزت عقد خوص الركاب هذين الموضعين

م فلما بدا حوران والآل دونه ※ نظرت فلم تنظر بعينك منظرا)

حوران مذكر والدليل على ذلك قوله والآل دونه فذكر العائد عليه ولم يصرفه لان فى آخره الفاو نونا زائدتين فصار مثل سعدان وليس قول من زعم ان كل اسم بلدة فى آخره الف ونون يذكر ويؤنث بصواب انما غرهم هذا البيت وقوله نظرت فلم تنظر بعينك منظرا اى لم الم يوافق من تحب فكأنك لم تنظر وقالوا تقديره لم تنظر نظرا يسرك ولا يجزى عنك ويروى والآل دونها اى دون المرأة قال ابو العباس الآل ههنا الذى يشبه السراب وهو يكون بالغداوة والآل منتصف النهار وذكرانه يذكر ويؤنث

م(تقطع اسباب اللبانة والهوى ※ عشية جاوزنا حماة وشيزرا)

الاسباب الحبال واللبانة الحاجة وحماة وشيزر موضعان ويروى جاوزنا يقول لما جاوزنا هذين الموضعين تقطعت اسباب الهوى شغال بسواه

م(بسير يضج العود منه يمنه ※ اخو الجهد لا يلوى على من تعذرا)

العود المسن من الابل ويضج يبكى ويضج ويمنه يضعفه واخو الجهد اى المجتهد الشديد وتغدر بالغين المعجمة اى بقى وترك ومن رواه تعذر فمعناه اعتذر من العذر تقدير البيت جاوزنا حماة وشيزر بسير يمن العود منه اذ الصبر والجلد لا يحتبس فيه على من بقى او عتذر بعذر

م(ولم ينسنى ماقد لقيت ظعائنا ※ وخملا انها كالقر يوما مخدرا)

الظعائن جمع ظعينة وهى المرأة ويقال الظعينة الجمل والحمل حمل الظعينة

والقر

والقر الهودج ومركب من مراكب النساء والخدر المستور والخدر ستر الجارية في ناحية البيت او الهودج والجارية مخدرة فمن جعل القر الهودج كان مخدرا حالا منه وشبه ما على الظعائن من الوان الثياب بألوان الثياب التي ألبست الهوادج ومن جعل القر مركبا رد مخدرا على جملا لها يريد ان الحمل قد حف حولهن وخدرن به حتى جعل كالقر يقول لم تنسني الشدة الظعائن وهوادجهن الملبسة بنفيس الثياب

م(كأثل من الاعراض من دون بيشة ❊ ودون الغمير عامدات بغضورا)
الاثل شجر والاعراض الاودية واحدها عرض وبيشة موضع وقيل جبل وهو بالفارسية الاجمة فعربوها وقيل بيشة ناحية الطائف وعامدات قاصدات وغضور موضع شبه حمولهم بالاثل الذي في الوادي لانه الى جنب الماء فهو انعم له واكمل وحمل عامدات على الظعائن

م(فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة ❊ ذمول اذا صام النهار وهجرا)
الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وقيل هي الطويلة وذمول سريعة وصام النهار قام قائم الظهيرة وهجر من الهاجرة وذلك عند نصف النهار واشتداد الحر والهجير والهجرة نصف النهار يقول اترك هذا الوصف والاشتغال به واذهب الهم عنك بركوب هذه الناقة التي يكون سيرها ذملانا في اشتداد الحر وركوب الشمس وهو الوقت الذي يترفه سراة الابل يريد ان استعمال مثل هذه مما يوصل الى المراد

م(تقطع غيطانا كأن متونها ❊ اذا اظهرت تكسى ملاء منشرا)
الغيطان واحدها غائط وهو المطمئن من الارض والمتون الظهور واظهرت دخلت في الظهيرة والظهيرة ساعة الزوال والملاء جمع ملاءة وهو الثوب والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة تقطع الغيطان في الوقت تكتسي الارض فيه من السراب مثل الملاء فكأن الارض كسيت ثيابا بيضا قال العجاج

بل بلد مثل الفجاج قتمه ❊ لا يشترى كتانه وجرهمه

يريدان الثياب التى اكتساها لم تشـتر وغلط فى الجرم ظن انها ثياب وهو بلد بفارس

م(بعيدة بين المنكبين كأنما ❊ ترى عند مجرى الضفر هرا مشجرا)

المنكب راس العضد والضفر حبل من شعر ينسج وهو من حبال الهودج والهر القط والجمع هررة والهرة جمعها هرر والمشجر المربوط يقال هذه الناقة بعد ما بين منكبيها فاتسعت قوائمها ولم تنضغط فهو أقوى لها على المشى وكان هرا قد ربط عند ضفرها فهى تثب وتسرع فى مشيتها

م(تطاير ظران الحصى بمناسم ❊ صلاب العجى ملثومها غير أمعرا)

ظران جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حد واما الطران بضم الطاء فهو جمع ظرير وهو المكان ذو الحجارة ويروى شدان الحصى بفتح الشين من شدان والحصى جمع حصاة يقال مكان محصاة واغلظ الموطئ الحصى الصغار والمنسم طرف خف البعير والعجى جمع عجاية ويقال عجاوة لغتان رواهما الاصمعى وهى قدر مضغة تكون موصولة بعصبـة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال ابو عمرو العجاية عصبة فى باطن يد الناقة وهى من الفرس مضغة وملثومها يريد خفها الذى تلثمه الحصى غير أمعر اى لم يذهب شعره يقول انها من شدة مشيها تكسر الحصى بمناسمها فتطير فلقه عنها وخفها يؤثر فى الحصى لقوته ولا تؤثر فيه الحصى بأن تذهب شعره والملثوم الذى لثمته الحجارة وقال طرفه ❊ تتقى الأرض بملثوم معر ❊ فهذا وصفها بالمعر

م(كأن الحصى من خلفها وامامها ❊ اذا نجلته رجلها خذف اعسرا)

النجل الرمى بالشئ والخذف الرمى بالعصا والنوى والأعسر الايسر الذى يعمل بيديه جميعا ورميـة لايذهب مستقيما فيقول ان هذه الناقة تطير الحصى يمينا وشمالا كانه رمى الاعسر الذى لايمضى على وجهه

م(كان صليل المروحين تشده ❊ صليل زيوف ينتقدن بعبقرا)

الصليل امتداد الصوت يقال صل اللجام فاذا توهمت ترجيع الصوت

قلت صلصل والمرو الحجارة واحدته مروة وكل حجر فيه نار فهو مروة و تشده تطيره والزيوف الدراهم القسية و هى الصلبة التى ليس فيها فضة و احدها زيف مثل شيخ وان كان أنكر زيف فهذا البيت استشهاد على تجويزه والا كثر فيه ان يقال درهم زائف وينتقدن من نقدت الشئ ضربته بأصبعى كما ينقد الصبي الجوز بأصبعه شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف اذا انتقدن وهو ان يضرب بالاصبع فيسمع له صوت وخص الزائف لانه شديد الصوت صافيه وعبقر موضع باليمن كانت دراهمه زيوفا ويقال بلد من بلاد الجن

م(عليها فتى لم تحمل الارض مثله ❁ ابر بميثاق واوفى واصبرا)

قوله عليها فتى يعنى نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل فتى يبر بعهده اذا الزمه نفسه ويفى اذا وعد يصبر على الشدة ونصب ابر على التمييز والعامل فيه مثله

م(هو المنزل الالاف من جو ناعط ❁ بنى اسد حزنا من الارض اوعرا)

الحزن الوعر من الارض وناعط جبل باليمن فى ارض همدان وناعط حى من بنى همدان يقول انه انزل بنى اسد على كثرتهم فى هذا الجبل تحصنا منه لئلا يدركهم فالالاف فى موضع المفعول الاول وحزنا المفعول الثانى قال الوزير أبو بكر وفى هذا البيت شئ يسئل عنه وهو اعراب بنى اسد بدل هو من آلاف أم نعت فاما ابو العباس فلا يجيز فيه الا النعت اذا خفض آلاف ويبطل لانه يصير هو المنزل ببنى اسد وذلك ان البدل يقدر فى موضع المبدل منه وانشد البيت الذى استشهد به سيبويه بالنصب وهو

انا ابن التارك البكرى بشرا ❁ عليه الطير ترقبه وقوعا

قال الوزير ابو بكر وكذلك هذا البيت اذا اراد البدل انشد الآلاف بالنصب وان كان سيبويه قد جوز انشاد بشر بالخفض على ان يجعله عطف بيان والفراء يجيز البدل ويجيز الضارب زيد على الاضافة وقد قيل

ان نصب بنى أسد على النداء كانه قال يا بنى أسد عليكم الحزن فتحصنوا

م(ولو شاء كان الغزو من ارض حمير * ولكنه عمدا الى الروم انفرا)

العمد القصد يقال عمدت فلانا اذا قصدت اليه وقوله انفر اى انفر اصحابه يريد أنفزاهم يقول شاء ان يغزوهم من ارض حمير لفعل ولكنه اراد ان يستعمل من بالروم مبالغة فى طلب ثاره

م(بكى صاحبى لما راى الدرب دونه * وايقن انا لاحقان بقيصرا)

الدرب باب السكة الواسع وكل مدخل الى الروم فهو درب وصاحبه عمرو بن قميئة الشاعر يقول لما راى وراء ظهره ايقن انه لاحق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكى [illegible] من الروم وبعد الشقة [illegible] امرؤ القيس طوى هذا الخبر عنه

م(فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا اونموت فنعذرا)

من زعم ان نصب نموت انما هو لان ملكا فى معنى ان نملك ثم [illegible] اونموت على المعنى كانه قال انما نحاول ان نملك اوان نموت [illegible] لانه لا يحاول الموت قال الوزير ابو بكر وانما نصب على تقدير الى ان نموت وهذا مثل قولك لالزمنك اوتقضينى حقى فمعناه لالزمك الى الوقت الذى اوله [illegible] حتى فكذلك [illegible] فى [illegible] الوقت الذى لا استطيع فيه الطلب وهو وقت الموت [illegible] حتى فكانه قال نحاول ملكا حتى نموت فنعذر وقوله فنعذر [illegible] عليه ومعناه حتى نعذر وجائز أن يرفع اونموت على العطف على [illegible] اوعلى الاستئناف ولا يفسد المعنى

م(وانى زعيم ان رجعت مملكا * بسير ترى منه الفرانق أزورا)

زعيم اى كفيل والفرانق معروف [illegible] دخيل فى كلام العرب والازور المائل فى شق اى ان ملكت [illegible] اسير سيرا شديدا يميل منه الفرانق من شدته بجانب

م(على لاحب لا يهتدى [illegible] اذا ساقه [illegible] النباطى جرجرا)

اللاحب طريق يمشى على جهة وقيل اللاحب الطريق البين الذى قدلحبته الحوافر فصارت فيه طرائق والمنار مايجعل على الطريق من علامة وسافه شمه والسوف الشم والعود الجمل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود وهى الناقة المسنة والنباطى منسوب الى النبط وقيل هوالضخم وجرجر رغا وضجّ القتيبى يرويه الذقاق وهو السريع قال الوزير ابوبكر وفى هذا البيت انه نفى الشئ بايجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لانك اذا تأملته وجدت باطنه نفيا وظاهره ايجابا لانه لم يردان له منارا يهتدى به ولكن اراد لامنار فيه فيهتدى بذلك المنار ومن هذا قول الله عزوجل لايسئلون الناس الحافا اى ليس يقع منهم سؤال فيكون الحافا وانما رغوالجمل لمعرفته ببعد الطريق

م(على كل مقصوص الذنابى معاود ❀ بريد السرى بالليل من خيل بربرا)

قال الوزير ابوبكر قال القتيبى يرويه معاود خفيف السرى ومقصوص الذنابى محذوف الذنب والذنب والذنابى واحد وخيل البربر من علاماتها حذف اذنابها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال ثلاثة فراسخ والسرى سير الليل وبربر قبيلة وبريد ويروى بالنصب والخفض فمن روى بريد بالنصب ففيه حذف تقديره معاود سير البريد اى قد استعمل سير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالخفض فهو نعت لما قبله وخص خيل بربر لانها كانت عندهم اصلب الخيل قال الوزير ابوبكر ومعنى البيت انه استعمل اصلب الخيل واصبرها وادربها فى هذه الطريق يصف جده وعزمه

م(اقب كسرحان الغضا متمطر ❀ ترى الماء من اعطافه قد تحدرا)

الاقب الضامر والسرحان الذئب وجمعه سراح وسراحين والغضى شجر وذئابها اخبث الذئاب متمطر سابق يقال جاءت الخيل متمطرة اى يسبق بعضها بعضا والماء العرق والاعصاف النواحى قال الوزير ابوبكر معنى البيت انه وصف الفرس بالضمر والصمعة والنشاط وحدة النفس

وانه مع هذا يجهده حتى يسيل الماء من جوانبه

م(اذا زعته من جانبيه كليهما ※ مشى الهيدبى فى دفه ثم فرفرا)

الزوع الجذب باللجام والهيدبى بالدال والذال قال الوزير ابوبكر فمن رواه بالذال معجمة فهو من الاهذاب فى السير وهو السرعة وقيل هو ان يعدو الفرس فى شق وابوبكر بن دريد يرويه عدا الهربذى وهو بمنزلة الهيدبى والهربذى مشى الهرابذة وهو مشى فيه تبختر وفرفر نفض رأسه ويروى بالقاف وهو بالفاء أحسن والدف الجنب معنى البيت ان الفرس يحك رأسه مرة فى هذا الجانب وينفض رأسه بلجامه

م(اذا قلت روحنا ارن فرانق ※ على جلعد واهى الاباجل أبترا)

روحنا اى ارحنا من تعب السير وارن يعنى اعلن بالصياح والفرانق كعلابط الاسد معرب بروانك والذى يدل صاحب البريد على الطريق والجلعد الغليظ القوى والابجل عرق الاكحل وابتر محذوف الذنب وكذلك خيل البريد معنى البيت انه اذا سئم السير وادركه الكلال والاعياء ارن الفرانق قالعا ليرتاحوا اليه ويسلوا ما يجدونه من المشقة وقال القتيبى قوله واهى الاباجل معناه على فرس مترو الاباجل بالجرى

م(لقد أنكرتنى بعلبك واهلها ※ ولابن جريج فى قرى حمص انكرا)

بعلبك قرية بالشام ببرد مشق وحمص يقول توغلت فى السير حتى سرت فى موضع لا اعرف فيه قال الوزير ابوبكر وتقدير البيت انكرتنى بعلبك لانها لم توافقنى وانكرنى اهلها انكار من لا يعرف وانكرنى ابن جريج ومفعول انكر محذوف وكثيرا ما يجئ المفعول محذوفا للاستغناء عنه واللام فى ولابن جريج اذا روى باللام للتاكيد واكثر الرواة يحذفونها ويجعلونه مخروما والخرم ذهاب حرف من وتد الجزء الاول من البيت وقد يقع اول عجز البيت ولا يكون ابدا الا فى وتد انكره الخليل لقلته الا أنه قد جاء فى البيت ويروى ※ ولابن جريج كان فى حمص انكرا ※ واللام على هذا لام الابتداء وجواب القسم محذوف تقديره والله لابن

جريج كان اشد انكارا

م(نشيم بروق المزن اين مصابه ❊ ولا شئ يشفى منك يا ابنة عفزرا)

الشيم النظر يقال شمت السحاب نظرت اين يقصد والمزن السحاب والمصاب المقصد ومصاب المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب يصوب والصيب السحاب والصيب والتصوب الانحدار معنى البيت انه يقول نحن ننظر الى هذه البروق رجاء منا ان يكون الغيث الواقع معها فى ديار من نحب فنسق بسقياهم وهم يدعون لمن يحبون بالسقيا ثم قال كل شئ لا يستشفى به من الشوق الى ابنة عفزر وعفزر اسم رجل

م(من القاصرات الطرف لو دب محول ❊ من الذر فوق الاتب منها لأثرا)

من القاصرات اى من النساء اللاتى قصرن أعينهن عن الرجال اى حبسنها الا على ازواجهن وقيل القاصرات اللواتى يقصرن اعين الرجال عليهن فلا تنتقل الى غيرهن كما قال ابو الطيب

وخصر تثبت الابصار فيه ❊ كأن عليه من حدق نطاقا

والمحول الذى قد أتى عليه حول قال الوزير ابو بكر والاحسن ان يكون الصغير من الذر وان عمر الذر اقل من الحول وكذلك قال صاحب حياة الحيوان والاتب قميص غير مخيط الجانبين معنى البيت انه وصفها بالعفة والنعمة حتى انه لو دب محول من الذر لأثر فى جسمها من نعمته كما قال حميد ابن ثور

منعمة بيضاء لو دب محول ❊ على جلدها بضت مدارجه دما

قال الوزير ابو بكر وبيت امرئ القيس ابلغ لانه جعله يؤثر فيه وهو على القميص

م(له الويل ان امسى ولا ام هاشم ❊ قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا)

الويل الفضيحة وويلت فلانا اكثرت له من ذكر الويل ويقال له الويل وويلا له وويله ويقال الويل من ابواب جهنم وقوله ان امسى ان دخل فى المساء يقال امسى الرجل واظلم اذا دخل فى المساء والظلام وامسى

هذه لاتحتاج الى خبر وان شرط والشرط انما يستحق جوابه بوقوعه في نفسه كقولك ان زرتني احسنت اليك والاحسان انما يستحق بالزيارة وتقدير البيت ان يئس وام هاشم قد بعدت عنه فله الويل اى قد وجب له الويل يعني نفسه

م(ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا ❊ بكاء على عمرو وما كان اصبرا)

قوله ارى ام عمرو يعني عمرو بن قصبة الشاعر وكان من حشم أبيه وقوله قد تحدرا يعني انصب وسال وقوله وما كان اصبرا على التعجب اى ما كان اصبرها قبل هذه الفرقة الا انها فارقت صبرها المعهود لبعد الشقة والخوف على المهجة وقال ابو عبيدة ماههنا جازية والتقدير وما كان اصبر منها حين بكى والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكى صاحبي لما راى الدرب دونه

م(اذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة ❊ وراء الحساء من مدافع قيصرا)

الحساء جمع حسي والحسي موضع سهل يستنقع فيه الماء واحتسينا حسيا احتفرناه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع الذى يحميه ويدفع عنه من يريد استباحته ومعناه اذا توغلنا في بلاد قيصر

م(اذا قلت هذا صاحب قد رضيته ❊ وقرت به العينان بدلت آخرا)

الاصمعي يقال قرت عينه اى بردت من القر وهو خلاف سخنت عينه وغيره يقول قرت هدأت من قولك قررت بالمكان ومعنى البيت انه يقول اذا رضيت صاحبا من الناس وقرت به عيني غيره على الدهر فبدلت به غيره وانما أشكو تغير الدهر عليه وقلة موافقته له بتغيره تغير كل شئ فيه عليه

م(كذلك جدي ما أصاحب صاحبا ❊ من الناس الاخانني وتغيرا)

الجد البخت ومنه يقال رجل جد وجدي اذا كان ذاحظ وبخت فسر في هذا البيت ما أجمله في الاول وهو واضح

م(وكنا اناسا قبل غزوة قرمل ❊ ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا)

الغنى

الغنى الثروة مقصور ونظيره من السالم الشبع والشرف وا كبرا كبر
يريد كابرا عن كابر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزا كندة قبل
امرئ القيس وأصاب منهم فتقدير البيت كنا اناسا ورثنا الشرف والثروة
من اكابرنا واسلافنا فهو شرف قديم وخلق المناسب ما يكون جديدا
وأراد ان غزو قرمل لنا وظفره ؟ اظفر منالم يضر شرفنا ولا وضع منه قال
ابو على لما اوقع امرؤ القيس ببنى كنانة غالطا اختلف اصحابه عليه
وقالوا اوقعت بقوم برآء وظلمتهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاول حمير
وكان اسمه قرمل فاستجاشه فثبطه قرمل ولذلك حيث يقول وكنا اناسا
البيت وقال ايضا

واذ نحن ندعو مرتد الخير ربنا ❊ واذ نحن لا ندعو عبيد القرامل

قال الوزير ابوبكر واما اعراب ا كبرا كبر ففيه وجهان ان شئت جعلته
معدى لورثنا وتقديره من ا كابرنا وان شئت جعلته حالا من الضمير
فى ورثنا ويكون تقديره كابرا عن اى كابرا بعد كابر

م(وما جبنت خيلى ولكن تذكرت ❊ مرابطها من بربعيض وميسرا)
الجبن الفزع ويقال منه رجل جبان وامراة جبان والفعل منه جبن بضم
الباء ومصدره جبنا وجبنا بضم الباء ويقال جبن بفتح الباء ايضا وهذا
عن ابى على وبربعيض وميسر موضعان معنى البيت انه اعتذر من
انصراف قومه من لقاء قرمل عدوهم فقال ما جبن فرسان خيلى ولكن
الخيل تذكرت مرابطها من هذين الموضعين فصدت ومثله

تذكرت الخيل الشعير عشية ❊ وكنا أناسا يعلفون الا ياصرا

اى ذكرتم الحب والقرى فانصرفتم ورجعتم اليهما ونحن نعلف
الحشيش فنحن نصبر ولا ننهزم لانا لا نبالى حيث كنا قال الوزير ابو بكر
وهذا مما عيب عليه وقيل ان اهل هذين الموضعين كانوا احسنوا اليه
فتذكر فعلهم فانصرف عنهم

م(الارب يوم صالح قد شهدته ❊ بتاذف ذات التل من فوق طرطرا)

و صف اليوم بالصلاح لانه نال فيه من عدو ه مراده و بلغ فيه الظفر ماتمنى وناذف وطرطر موضع فيهما اوقع بعدوه

م(ولامثل يوم فى قداران ظلته * كأنى واصحابى على قرن اعفرا)
قداران موضع كان ظفره أكثر من ظفره بناذف فلذلك فضله عليه فى المراد ويقال ظل فلان يفعل كذا اذافعله نهارا و بات يفعل كذا اذا فعله ليلا تقول منه ظللت نهارى افعل كذاظلولا وظلت وظليلت لغه قال الوزير ابوبكر وتحقيقه عندالغويين انه استثقل التضعيف فحذف احدى اللامين وابقى الطاء على حالها وقال من كسر الطاء بل حذف اللام الاولى والتى حركتها على ماقبلها وقوله على قرن اعفراراد قرن ظبى اعفريقول نحن وان كنا قداصبنا حاجتنامن الظفر فنحن قاعدون على غيرطمأنينة كأنا على قرن ظبى يشير الى الحذر والاخذ بالحزم

م(ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا * نقادا وحتى نحسب الجون اشقرا)
يقول نشرب حتى يذهب الكسر ميزنا ولانفرق بين مايتخيل انا من الاشخاص صغيرها وكبيرها والالوان احمرها واسودها

﴿ القصيدة السادسه ﴾

* م اعنى على برق اراه وميض * يضئ حبيا فى شماريخ بيض
الوميض اللمع الخفى يقال ومض البرق ومضا وميضا واومض لمعه والحبى المشرف من السحاب ويقال المعترض وكل شئ اعترض فقد حبا والشماريخ ما ارتفع من الجبال وهو ههنا ما ارتفع من اعالى السحاب فيصفها بالبياض وان كانت الجبال فهو يصفها بذهاب النبات وفرعها منه وفى هذا بمعنى على ويروى فى شماريخ بيض على الاضافة اى فى شماريخ جبال بيض و قوله اعنى يقول لصاحبه انظر معى الى هذا البرق وساعدنى على النظر عليه

م(ويهدأ تارات سناه وتارة * ينوء كتعتاب الكسير المهيض)
يهدأ يسكن يقال هدأ يهدأ هدوا اذا سكن و تارات جمع تارة و [illegible]

والسنا الضوء مقصور وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض يثقل فقدنا والتعتاب المشى على ثلاث ية لمنه عتب يعتب عتبا بضم التاء في المستقبل وفتحها في المصدر والتعتاب وثب الانسان على رجل واحدة والمهيض الذى كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالهيض الكسر بعد الجبر ومعنى البيت ان البرق قد عمل حتى كل فهو خفى ثم اذا ظهر متثا قلا حركته كتثاقل حركة الكسير اذا رام القيام والنهوض

م(ويخرج منه لامعات كأنها ❊ اكف تلقى الفوز عند المفيض)

لامعات يريد البروق والفوز الظفر والمفيض الذى يضرب بالقداح معنى البيت انه شبه سرعة خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم احتما ئها واندفا ءها فيه بأكف المقامرين قال الطرماح ❊ ايدى مخالعه تكف وتنهد ❊

م(قعدت له وصحبتى بين ضارج ❊ وبين تلاع يثلث فالعريض)

ضارج اسم مكان والتلاع جمع تلعة وهى ما ارتفع من الارض والجدد وهى أيضا مجارى الماء من الوادى معنى البيت انه قعد هو واصحابه بين هذه المواضع بعد لمعانه ليعلموا اين يصوب مطر هذا السحاب

م(اصاب قطاتين فسال لواهما ❊ فوادى البدى فانتحى للاريض)

ويروى للبريض بياء ويروى قطيات قال الاصمعى قطيات اسم بلدة فاقتصر على قطاتين قال وأنشد اعرابى ❊ اصاب قطيات فسال اللوى لها ❊ فعلمت انه اعلم من الاول وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل ويقال المسترق من الرمل وانتحى قصد وهو افتعل من نحوت نحوه اى قصدت قصده والبدى والبريض موضعان معنى البيت ان المطر عم هذه المواضع وطبقها ومع عمومه كان شديدا حتى سال الرمل

م(بلاد عريضة وارض اريضة ❊ مدافع غيث فى فضاء عريض)

روى مكان هذا البيت

بيث اثيث فى رياض ابيثة ❊ تحيل سواقيها بماء فضيض

الاثيث الاماكن السهلة وانيث فعيل من الانثى والاناث من الارضين الكثير النبات تحيل تصب بماء فضيض اى منصب العريضة الواسعة واريضة طيبة اينة ويقال خليقة للخير والفضاء ممدودا السعة من الارض يريد ان هذه الارض مباركه وان الامطار تتعاهدها ولا تغبها ولذلك قال مدافع غيث اى ان الغيث يندفع عليها

م(واضحى يسح الماء عن كل فيقة * يحور الضباب فى صفاصف بيض)

يسح يصب يقال سح يسح سحا وسحوحا والفيقة مابين الحلبتين والصفاصف جمع صفصفة وهى الفلاة المستويه الارض وبيض عاريه من النبات يصف شدة المطر وطحمه السيل عنه وانه حار الضبات على مهارتها فى السباحة فذلك الشئ الذى لا يتعاظمه شئ

م(واسقى به اختى ضعيفة اذ نأت * واذ بعد المزار غير القريض)

اسقى ادعو لها بالسقيا يقال اسقيته و سقيته بالتشديد اذا دعوت له بأن يرزقه الله سقيا لبلده حتى تخصب منه وقد جاء سقى بالتخفيف وهو غريب فجاز ان ينشد فى البيت بفتح الهمزة كما قال

سقى قومى بنى مجد واسقى * نميرا والقبائل من هلال

معنى البيت انه لما بعد مزارها عليه دعالها بالسقيا واهدى اليها شعره وتعهدها به قال الوزير ابو بكر ونصب ضعيفة على البدل

م(ومرقبة كالزج اشرفت فوقها * اقلب طرفى فى فضاء عريض)

مرقبة موضع يرقب منه الربيئة وهو اعلى راس الجبل وفى الطول والرقه والانحدار كزج السهم يريد انه ربيئة لاصحابه فى هذا الموضع المشرف المنيف يرقب من يأتى من اعدائه من اى النواحى قال الوزير ابو بكر وهذا البيت فيه ايطاء اذا روى قبله مدافع غيث فى فضاء عريض لان القافية اذا تكررت فى القصيدة قبل ان يمضى منها سبعة ابيات فهى ايطاء وهو عيب واذا كان بعد سبعة ابيات لم يكن ذلك عيبا ولهذا اسقط هذا البيت فى بعض الروايات

م(فظلت وظل الجون عندي بلبده ❊ كأني اعدي عن جناح مهيض)
قال الوزير ابو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن اعادته والجون من الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود وانما اراد انه ادهم وأعدى اصرف واللبد السرج والمهيض المكسور معنى البيت انه ظل نهاره وظل فرسه عليه سرجه للتأهب والحذر وكان يكف عن عريه ويبقي عليه كما يبقى الطائر الكسير على جناحه اذا انكسر فيريد انه من الاشفاق عليه والمداراة له كهذا الكسير

م(فلما اجن الشمس عنى غيارها ❊ نزلت اليه قائما بالحضيض)
اجن ستر و الغيار غيبوبة الشمس و يقال غارت النجوم غورا وغارت الشمس غيارا والحضيض اسفل الجبل حيث تستوي الارض معنى البيت انه رأى لاصحابه وكان طليعتهم نهاره كله في هذا المكان فلما غابت الشمس واقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك المكان فركبه وانصرف الى اصحابه

م(يباري شباة الرمح خد مذلق ❊ كصفح السنان الصلبي النحيض)
شباة الرمح حده و شباة كل شئ حده و الصفح الجانب والمذلق الطويل المرقق الذي ليس بكر والسنان ههنا المسن يقال مسن وسنان وهو حجر عريض يسن عليه الحديد والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة والنحيض المرقق معنى البيت انه وصف الفرس باملاس الخد و لذلك شبهه بصفح السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عول عنقه بطول الرمح وطول العنق ولينه من علامات العتق فلطول عنقه يباري حد الرمح اذا مد فارسه

م(اخفضه بالنقر لما علوته ❊ ويرفع طرفا غير جاف غضيض)
اخفضه اسكنه و النقر أن يصوت له بفيه حتى يسكن ومنه
❊ انا ابن ماوية اذ جد النقر ❊ يريد النقر بالخيل والطرف العين والجافي الذي يجفو عن النظر الى الاشباح و الغضيض من قولك غض بصره

غضا وغضاضة اذا راى بين جفنيه معناه انه يقول انه من نشاطه
وحدته يسكنه بالنقر وقوله غير جاف غضيض اى هو حديد النظر لان
العين يستحب فيها السهر والحدة كما قال

طويل طامح الطرف * الى مقرعة الكلب

وخفض غضيض على تقدير حرف العطف فيه و تقديره غير جاف
ولا غضيض

م(وقد اغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد عبل اليدين قبيض)

الوكنة بضم الواو الوكر من الخليل وهو العش والموكن موضع وكنه
على بيضه والمنجرد قد مضى القول فيه والعبل الغليظ والسريع ولم
يرد بقوله عبل انه كثير اللحم وانما اراد ان العصب منه غلاظ يابسة

م(له قصريا عير وساقا نعامة * كفحل الهجان ينتحى للغضيض)

القصريان واحدتهما قصرى وهي الضلع التي في آخر الضلوع وهي
القصيرى ايضا ويقال هي ضلع الخلف التي يرى طرفها ويستدق
والهجان الابل الكرام ينتحى يعتمد ويترض شبه خصر الفرس بخصر
البعير في اندماجه وطيه كما قال

كأن مقط شراسيفه * الى طرف القنب فالمنقب
لطمن بترس شديد الصفا * ومن خشب الجوز لم يثقب

وشبه ساقيه بساقي نعامة والساق ما فوقه الركبة ويستحب فيها الطول
معنى البيت ان هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك شبهه
بفحل الهجان اذا اعترضها

م(يجم على الساقين بعد كلاله * جموم عيون الحسي بعد المخيض)

جم الشئ واستجم كثر والكلال الاعياء والحسي البئر قدر قعدة الرجل
ويقال احتسيت اى تناولت بيدى والمخيض التي قد مخضت بالدلاء
واستخرج ماؤها فعوضت من الماء اضعاف ما استخرج منها لان البئر
اذا نزفت جم ماؤها واذا تركت تحير ماؤها يقول اذا غمز هذا الفرس

بالساقين وحث بهاجم كما يجم البئر ويجتمع ماؤها اى كلما جهد بالجرى اخرج الجهد منه من الجرى اضعاف ما مضى

م(ذعرت بها سربا نقيا جلوده ❊ كما ذعر السرحان جنب الربيض)

ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض الغنم فى مرابضها معنى البيت انه وصف صيده بهذا الفرس بقر الوحش البيض الناصعة البياض وروعها كترويع الذئب الغنم الرابضة

م(ووالى ثلاثا واثنتين واربعا ❊ وغادر أخرى فى قناة رفيض)

والى تابع مرة بعد مرة وغادر ترك والرفيض المكسور يريد أنه صاد بهذا الفرس من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر غاية عدد الآحاد والى هذا نظر الطائى فقال

يقتل عشرا من النعام به ❊ بواحد الشد واحد النفس

م(فآب ايابا غير نكد مواكل ❊ واخلف ماء بعد ماء فضيض)

آب رجع والنكد القليل الخير يقال رجل أنكد ونكد اى قليل العطاء والمواكل الذى يكل السير الى غيره والفضيض المصبوب يقال رجع هذا الفرس من صيده وقد اكثر منه وهو مع ذلك باق على حدته ونشاطه جار فى سيره لا يتكل فيه على راكبه على انه قد جهد وخرج منه عرق بعد عرق

م(وسن كسنيق سناء وسنما ❊ ذعرت بمدلاج الهجير نهوض)

قال الوزير ابو بكر قال القتيبى لم يعرف الاصمعى هذا البيت وسن ثور وسنيق الجبل وقيل صخرة وسناء ارتفاع وسنم بقرة ومدلاج من دلج اى مشى ويقال دلج اذا مشى بين البئر والحوض وليس من ادلج كما زعم بعضهم لان الادلاج انما يكون فى الليل يقول ذعرت بهذا الفرس ثورا فى صلابته وارتفاعه كهذا الجبل وعطف وسنما على موضع وسن لان موضعه المفعول بذعرت اراد ذعرت ثورا وبقرة وهو بعيد عند بعض النحويين ان يحمل لرب موضع من الاعراب وقد جاء فى

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ❊ عارا عليك ورب قتل عار

ومن جعل سمنا ارتفاعا عطفه على سناء ولم تكن ضرورة والهاء أشد الحر يريدان هذا الفرس لصلابته وقوته ونفاده يذ ... ن فى الوقت الذى يشق على غيره

م(ارى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا ❁ كاحراض بكر فى الديار مريض)

الاذواد جمع ذود وهو من الثلاثة الى العشرة وهى الابل والمحرض الذى قارب الهلاك يقال رجل حرض وحرض اذا كاد يهلك والبكر والفتى من الابل معنى البيت انه يقول ارى المرء ذا المال يدركه الهرم والمرض والفناء بعد ذلك فلا تغنى كثرة ماله ولا تدفع صرف حوادث الايام عنه وربما كان البلاء فى جسمه أكثر منه فى جسم الذى لا مال له وربما كان اقل صبرا منه على حمل ماحل به كما ان البكر انما يخص بهذا على التمتع من الدنيا وبذل المال فيها

م(كأن الفتى لم يغن فى الناس ساعة ❁ اذا اختلف اللحيان عند الجريض)

الجريض الغصص بالريق واللحيان بالفتح العظمان اللذان ينبت عليهما شعر اللحية قال الوزير أبو بكر اكد فى هذا البيت ماقدمه فى البيت الاول من تهوين الدنيا وتحقيرها وان كثير الحياة فيها كالقليل ودل على هذا بقوله كأن الفتى لم يغن فى الناس ساعه اى كأنه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم اذا غلبه الموت ❁

وقال ايضا يمدح عوير بن شجنة بن عطارد من بنى تميم ويمدح بنى عوف رهطه ❁ القصيدة السابعه ❁

م(الا ان قوما كنتم امس دونهم ❁ هم منعوا جار الكم آل غدران)

قال الوزير ابو بكر يقول الا ان قوما نزلت عليهم وتحرمت بهم هم منعوا جار الكم بالامس دونهم اى كنت بالامس جار الكم دونهم فأردتم ان تغدروا بى واضمرتم ذلك فأنتم آل غدر

م(عوير ومن مثل العوير ورهطه ❁ واسعد فى ليل البلابل صفوان)

عوير وصفوان رجلان من القوم الذين ذكرانهم منعوه وتحرم بهم

كأنه قال عوير ومن مثل العوير فى افعاله على التعظيم لافعاله والترفيع
لشأنه واسعد اى اعاننى صفوان على ليل البلابل وهى الهموم والافكار
كأنه خفف عنى بعضها بحمله منها ماتحملت منها

م(ثياب بنى عوف طهارى نقيـة ❀ واوجههم عند المشاهد غران)
كنى بالثيـاب عن القلوب اراد ان قلوبهم نقيـة من اضمـار غدر وفيها
واوجههم فى مشاهد الحرب طلقة مستبشرة وان كانت الوجوه فى ذلك
المشهد تتغير كما قال

كأن دنانيرا على قسماتهم ❀ وان كان قد شف الوجوه لقاء

وغران جمع اغر وهو الابيض قال ابو على غران بناء مثل سودان وحمران
قال الوزير ابو بكر قال القتيبى كنى بالثياب عن الابدان والنفوس وقوله
نقية اى من العار والغدر

م(هم ابلغوا الحى المضلل اهلهم ❀ وساروا بهم بين العراق ونجران)
الحى القبيل المضلل المحير الذى لايدرى اين يتـوجه ولاحيث يأخذ
يريد ان قبائل العرب كانت تحاماه ولاتجيره خوفا من الملك الذى كان يطلبه

م(لقد اصبحوا والله أصفاهم به ❀ ابر بميثـاق واوفى بجيران)

قال الوزير ابو بكر قوله اصفاهم به اى اختاره لهم وفضلهم به ونصب
ابر بميثاق على الحال يريد انه ابر الناس بعهده واوفاهم بمن جاوره بذمته

❀ وقال أيضا ❀ القصيدة الثامنة ❀

م(غشيت ديار الحى بالبكرات ❀ فعارمة فـبرقة العيرات)

غشيت اتيت يقال غشـى فلان قومه اتاهم والبكرات أمارات بطريق
مكة قال ابو حاتم كأنها شبهت بالبكرات من الابل والبرقاء بقعة فيها حجارة
سود يخالطها رملة بيضاء والقطعة منها برقة والعيرات جمع الحمر كأنها
موضع الحمير قال الوزير أبو بكر ويروى فعارمة وفعاذمة بالذال مضمومة

م(فغول فحليت فأكنـاف منعج ❀ الى عاقل والحب ذى الأمرات)

قال الوزير ابو بكر كلها مواضع والامرة العلامة تنصب فى الطريق من

حجارة ويقال اعلام مرتفعات مثل الدكاكين يهتدى بها والجمع الامرات

م (ظللت ردائى فوق رأسى قاعدا ❊ اعد الحصى ما تنقضى عبراتى)

الحصى جمع حصاة وهى الحجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت ديار الحى وجدتها خالية مما كنت عهدته فيها فظللت قاعدا متفكرا مشغولا بعد الحصى وهو من فعل الحزين المغتم ان يعد الحصى وينكت فى الارض وتقدير الكلام ظللت قاعدا أعد الحصى ما تنقضى دموعى اى لا تنقضى ولا تنفد قال الوزير ابو بكر وقوله ردائى فوق راسى جملة من ابتداء وخبر اعترض به بين اسم ظللت وخبرها وهو كثير جدا فى اشعارهم

م (اعنى على التهمام والذكرات ❊ يثبن على ذى الهم معتكرات)

التهمام تفعال من الهم والذكرات جمع ذكرة من التذكير ومعتكرات منصرفات راجعات يقال عكر على الشئ عكوا وعكرا اذا انصرف عليه واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده يقول اعنى على مقاساة همومى واهتم معى لكى تخفف عنى وشبه هموه فى كثرتها وازدحامها عليه بعسكر اعتكر بعضه على بعض

م (بليل التمام او وصلن بمثله ❊ مقايسة ايامها نكرات)

ليل التمام اطول ليلة فى العام قال الوزير ابو بكر وهو بالكسر لاغير وولد تمام بالكسر مقايسة اى جعل النهار قياس الليل ونكرات شديدات منكرات يقول ان هذه الهموم تعتكر عليه فى ليلة التمام ثم قال او وصلن بمثله اى وصلت الهموم بليلة مثلها فى الطول يريد ان ليلة قد تطاول بها حتى صار الليل موصولا بمثله وكذلك ايامه مثل لياليه فى الطول والاهتمام والاظلام وهذا مثل قوله ❊ وما الاصباح فيك بأمثل ❊

م (كأنى ورد فى والقراب ونمرقى ❊ على ظهر عير وارد الخبرات)

القراب قراب السيف والنمرقة الطنفسة التى تحت الركاب والنمرقة ايضا الوسادة والخبرة على وزن كلمة ارض تنبت الخبر وهو السدر والخبر ايضا من مناقع المياه فأراد ان هذا العير ارتعى فى رعى هذه الاماكن الكلئة

المخصبة فامتلأ سمنا ونشاطا فشبه ناقته فى نشاطها وقوتها واستخفافها لما حملته من الردف والقراب والنمرقة بهذا العير

م(ارن على حقب حيال طروقة ❊ كذود الاجير الاربع الاشرات)

ارن صوت على حقب الاتن بيض الاعجاز والواحدة منها حقباء ويقال الاحقب الحمار الابيض الحقوين والحيال جمع حائل وهى التى لم تحمل سنتها يقال منه حالت الناقة حيالا فان لم تحمل السنة المقبلة فهى حائل حول وحولل والطروقة التى يضربها الفحل فاستعاره للاتان والذود مابين الثلاثة الى العشرة والاجير الراعى المستأجر قال الوزير أبوبكر معنى البيت انه أكد الوصف فى نشاط هذا العير بأن جعله هائجا وخص ذود الاجير بالسمن لانه اقوم عليهن واحوط لهن من غيرهن وخص الاربع من الذود ليكون اقوى على القيام بها والحفظ لها لانها كلما كثرت صعب امرها عليه فأراد ان العير نشيط وان اتنه مثله فى النشاط

م(عنيف بتجميع الضرائر فاحش ❊ شتيم كذلق الزج ذى ذمرات)

العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق والضرائر جمع ضرة والفاحش المتجاوز القدر وكل ماجاوز القدر فهو فاحش والشتيم الكريه المنظر والذلق الحد وذلق كل شئ حده والذمر الزجر والحض على الشئ والذمرة الزجرة ومعنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز قدره فى العنف عليها وقلة الرفق بها وان أمره ماض فيها كمضى حد الزج الذى لا يرد وجعلها ضرائر تشبيها بالزوجات لان الحمار يصر فهن ويغار عليهن كغيرة الزوج على ازواجه

م(ويأكلن بهمى جعدة حبشية ❊ ويشربن برد الماء فى السبرات)

البهمى نبت وشوكه السفى الجعدة الندية الحبشية الشديدة الخضرة تضرب الى السواد لنعمتها وقال ابو على الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى غضة وهى الناعمة والسبرات الغدوات والواحدة سبرة خص البهمى من المراعى لانها اطيبها وانجعها عند الحمر ولافراط سمنهن عن

هذا المرعى يستعذبن برد الماء في الغداة الباردة

م(فأوردها ماء قليلا انيسه ۞ يحاذرن عمرا صاحب القترات)

القترات بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لئلا ينفرن منه وعمرو هو عمرو بن الشيخ وكان من ادمى العرب وهو من بني ثعل من طيء معنى البيت انه ابعدلهن للورد حتى اوردها ارضا لا انيس بها ولم يردان بها انيسا قليلا ولكنه نفى عنه الانيس مخافة هذا الصائد الذي ذكرانه يتنالهن

م(يلت الحصى لتا بسمر رزينة ۞ موازن لا كزم ولا معرات)

تلت تسحق وتخلط بعضه ببعضا يقال لتت السويق اذا خلطت بعضه ببعض والسمر الحوافر ورزينة ثقال لا عيب فيهن وموازن صلاب لا تؤثر فيها الحجارة ولا كزم لسن بقصار والمعرات اللواتي يمرط شعرهن والمعر مكروه ويستحب ان يكون الثنن تامة لينة

م(ويرخين اذنابا كأن فروعها ۞ عرى خلل مشهورة ضفرات)

يرخين يسبلن اصول شعرهن وما تفرع منها عرى جمع عروة والخلل جمع خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وضفرات مفتولات ويروى صفرات بالصاد غير معجمة اى مكشوفة ويقال خالية من النصال ويروى حلل جمع حلة وهو الثوب المرشى تقدير البيت كأن عرى فروعها عرى خلل اى كأن اعالى اذناب هذه الحمر حمائل بجفون السيوف المنقوشة وشبه الالوان في الشعر بنقوش الحمائل وهو تشبيه حسن

م(وعنس كالواح الاران نسأتها ۞ على لاحب كالبرد ذى الحبرات)

العنس الناقة القوية والاران سرير الموتى نسأتها زجرتها واللاحب الطريق البين الواضح والحبرات جمع حبرة وهى الوشى فى الثوب وهى من ابراد اليمن شبه الناقة بألواح الاران لضمرها وصلابتها واذا كانت قوية قد لوحها السفر فهى ابقى على السير وقوله نسأتها اى زجرتها فبعدت على طريق مستبين كاستبانة طرائق هذا الثوب وهم يشبهون الطريق من النبات بالملاء والحنيف قال

يا حبذا القمر والليل الساج ❊ وطرق مثل ملاء النساج

وقال آخر

على كالخنيف السحق يدعو به الصدى ❊ له قلب عفى الحياض اجون

م(فغادرتها من بعد بدن رذية ❊ تغالى على عوج لها كدنات)

فغادرتها تركتها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذى المهزول من الابل يقال رذى يرذى رذاوة والعوج قوائمها يريد انها مفتولات وهو مستحب من خلق الابل والكدنات الغلاظ تغالى تنكمش فى السير وتجد فيه وهو من الغلو يقال تغالى النبت اذا طال اى انها لاتبقى من سيرها بقية ويروى تعالى اى ترتفع ومعنى البيت ان بعد المشقة والحمل عليها تركها رذية وهى مع ذلك فيها بقية على حالها

م(وابيض كالمخراق بليت حده ❊ وهبته فى الساق والقصرات)

المخراق رمح قصير فيه سنان طويل ويقال هو منديل ابيض يلوى فيضرب به وهو من لعب الصبيان وبليت اختبرت وهبته سرعة مضيه فى الضريبة والقصرات جمع قصرة وهى اصل العنق وقوله ابيض يعنى سيفا وشبهه بمخراق الصبيان لكثرة تصرفه وضربه ولمعانه وان اراد سنان الحربة فانما شبهه بها فى المضى وسرعة قطعه الضريبة وقوله بليت حده اى اختبرت قطعه وقوله فى الساق يريد سوق الابل يعرقبها للضيفان والقصرات يريد اعناق الابطال فهو يفخر بشيئين الكرم والاقدام ❊ وقال أيضا

❊ القصيدة التاسعة ❊

م(لمن طلل ابصرته فشجانى ❊ كخط الزبور فى العسيب اليمانى)

الطلل ما شخص من اعلام الدار أى ارتفع شجانى احزننى والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور فى العسيب وهو سعف النخل الذى جرد عنه خوصه وهى الجريدة وكان المسلمون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتبون القرآن فى العسيب واللخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلنا نتتبعه من اللخاف والعسيب واللخاف الحجارة الرقاق وخص العسيب لان

اهل اليمن كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه معنى البيت انى حزنت لما نظرت الى هذا الرسم قد درس وانمحى أثره كدروس الكتاب فى العسيب اليمانى ويروى فى عسيب يمان على الاضافة ويكون تقديره فى عسيب رجل يمان

م(ديار لهند والرباب وفرتنا ✻ ليالينا بالنعف من بد لان)

ديار جمع دار وهند والرباب وفرتنا اسماء نساء كن صواحب لامرئ القيس والنعف المكان المرتفع من الارض فى اعتراض وانتعف الرجل ارتقى نعفا يقول ان هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء أيام كانت تجمعهن وامرأ القيس فيها فيتمتع بالنظر اليهن

م(ليالى يدعونى الهوى فأجيبه ✻ واعين من اهوى الى روانى)

الروانى جمع رانية وهن مديمات النظر ومعنى البيت انه بين الليالى التى تنعم فيها معهن وفسر ذلك بأن قال يدعونى الهوى فأجيبه اى أسرع اليه ولا اعصيه لعلمى بشغف من كان يهوانى ودليل ذلك ادامة نظرهن الى وهى من اقوى علامات شغف المرأة بمن تهواه

م(وان امس مكروبا فيارب بهمة ✻ كشفت اذا ما اسود وجه الجبان)

البهمة الامر المصمت الذى لا يدرى كيف يحتال له ويقال للرجل الشجاع بهمة مثله وهو الذى لا يدرى من اين يؤتى اليه فيقول ان نعمد فى الدهر بمكروه واصابنى بشر فكم كربة كشفت وهول عن جبان دفعت وهذه عبارة عن تقلب الدهر واضطرابه وتحذيره من الاغترار به

م(وان أمس مكروبا فيارب قينة ✻ منعمة اعملتها بكران)

القينة والكرينة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود معناه كمعنى البيت الذى قبله يقول ان اصابنى الدهر بكربة فقبلها اصابنى بمسرة تنعمت فيها باللهو والسماع

م(لها مزهر يعلو الخميس بصوته ✻ أجش اذا ما حركته اليدان)

المزهر من اسماء العود والخميس الجيش والاجش الذى فيه بحة وكذلك صوت العود وصفة الذى لها بسماعة بأن جعل صوته يغلب اصوات

اهل

اهل الخميس اما الشدنه و اما الاد بهم لاستماعه و انقطاع اصواتهم و صماتهم له

م(وان امس مكروبا فيارب غارة ❁ شهدت على اقب رخو اللبان)

الاقب الضامر البطن من الخيل و ليس خلقة اغاهو لامر صنعه فقد ارتفع والرخو اللين و فرس رخوة اى سهلة مسترسلة اللبان و اللبان الصدر يريد انه لين العطف و اسع جلد الصدر و اذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه كناية عن صفة صدره و ذلك مستحب وهو من علامات العتق

م(على ربذ يزداد عفوا اذا جرى ❁ مسح جثيث الركض و الذالان)

الربذ السريع الوقع و الوسع لقوائمه و العفو الجمام و الذالان المر الخفيف ومنه سمى الذئب ذؤالة ومعنى البيت انه وصف الفرس الذى يشهد به الغارة و انه كلما جرى زاد جريه وكان ذلك الجرى عن جمام ونشاط ويروى يزداد عدوا اذا جرى

م(ويردى على صم صلاب ملاطس ❁ شديدات عقر لينات مثانى)

قال الوزير ابو بكر ويروى يجرى اى يسرع وقوله على صم اى على حوافر صلاب و ملاطس مكسرات لما على وجه الارض من حجر وغيره و الملطاس المعول وقوله شديدات عقر يريد انها شديدات عند الارساغ لينات المثانى وهى المفاصل التى تثنى يريد انها ليست بيابسة ولا كزة وذلك مما يستحب فمعنى البيت انه جمع الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة و الشدة فيما يستحب فيه الشدة و اللين فيما يستحب فيه اللين ويروى لينات بالتنوين ومثان على النعت لهن

م(وغيث من الوسمى حو تلاعه ❁ تبطنته بشيظم صلتان)

الوسمى اول مطر يقع فى الارض وحو خضر وهو جمع احوى و التلاع جمع تلعة وهو ما ارتفع من الارض و الشيظم الطويل و الصلتان المنجرد القصير الشعر وقيل هو من الانصلات وهو شدة الذهاب ومعنى البيت انه قطع وصف الحرب و الغارات وخرج الى وصف الفلاة و النبات فقال ان التلاع اذا اخضر نباتها كانت الاودية و البطنان اجدر بأن

يخضر نباتها وان تقوى قال الوزير أبو بكر والمحصول منه انه تمتع بالنظر الى نبات الارض في احسن اوقات الربيع

م (مكر مفر مقبل مدبر معا ❊ كتيس ظباء الحلب العدوان)

قال الوزير أبو بكر قد تقدم من القول في مكر مفر ما اغنى عن اعادته ههنا والتيس الذكر من الظباء والحلب بقلة تأكلها الوحش تضمر عليها بطونها وقيل هو شجر يكون في الرمل وقال القتيبي الحلب نبت تعتاده الظباء يخرج منه شبيه باللبن اذا قطع وانما سمى الحلب لتحلبه والعدوان الذي يلد ويتولد اي يدفعه دفعة من النشاط ويروى العدوان وهو الجرى ويروى ايضا الغدوان من الغدو ومعنى البيت انه اراد ان هذا الفرس قد ضمر للجرى ونشاطه كنشاط الذكر من الظباء

م (اذا ما جنبناه تأود متنه ❊ كعرق الرخامى اهتز في الهطلان)

جنبت الفرس قدته والتأود التثني والمتن الظهر والرخامى نبت ليس ببقل ولا شجر انما هى عروق تنبت على وجه الارض واهتز تحرك وتثنى والهطلان مصدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر معنى البيت انه شبه متن الفرس في استوائه ونعمته وتثنيه بالرمى التي يعمها المطر ❊

م (تمتع من الدنيا فانك فانى ❊ من النشوات والنساء الحسان)

النشوات جمع نشوة وهو السكر حض على التمتع من الدنيا بشرب الخمر واللهو وهما اللذتان يعقبان بذما

م (من البيض كالآرام والادم كالدمى ❊ حواصنها والمبرقات روان)

الآرام الظباء البيض الخالصة البياض والادم ظباء طوال العنق والقوائم بيض البطون سمر الظهور وهى اسرع الظباء عدوا وهى تسكن الجبال والحواصن جمع حاصن وهى العفيفة والمبرقات اللواتى يبرقن حليهن اى يبرزنه للرجال والروانى المديمات النظر تقدير البيت تمتع من حواصن البيض من النساء ولذلك جر حواصنها وهو بدل

م(أمن ذكر نبهانية حل اهلها ❊ بجزع الملا عيناك تبتدران)
نبهانية امرأة من نبهان ونبهان من طيء وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم
ارتحل عنهم والجزع منعطف الوادى والملا ما استوى من الارض ومعنى
تبتدران تستبقان بالدمع معنى البيت انه لما ابدع به الشوق وغلبه البكاء
لام نفسه على ذلك قال ابو عثمان معناه انه انكر على نفسه ان يكون من
اجل هذه يفعل ما ذكر من دمعه وهذا يدل على انه يطلب ما عظم
من الاشياء كالملك وكمالى الامور

م(فدمعهما سح وسكب وديمة ❊ ورش وتوكاف وتنهملان)
قال الوزير ابو بكر جمع فى هذا البيت جميع اوصاف الدمع من كثرته وقلته
اشار الى انه استوفى جميع انواع البكاء ولم يشذ عنه منه شئ وفى هذا
البيت نكتة من العربية لطيفة وذلك انه عطف الفعل على المصدر وانما
كان ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر وقوله وتنهملان انما هو فى تقدير
انهماله فكانه قال ورش وتوكاف وانهمال فوضع الفعل موضع المصدر
وقال ابو عثمان ماذكر من صنوف الدمع هنا فانما ذكر ما اختلف منه انه
كان فى اوقات مختلفة

م(كانهما مزادتا متعجل ❊ فريان لما تسلقا بدهان)
المزادة القربة الضخمة وفريان تثنية فرى وفعيل اذا كان ومن وصف
فلمؤنث بغير هاء فهو فى مفعول فقوله فريان اى مفريتان وهى التى
ارغ من عملها وخرزها وقوله لما يسلقا يريد لم يلطخا بدهن فيستد موضع
الخرز ومعنى البيت انه شبه مايقطر من عينيه بما يخرج من هذه المزادة
الجديدة التى لم تستد ثقب خرزها ❊ وقال ايضا

❊ القصيدة العاشرة ❊

م(قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ❊ ورسم عفت آياته منذ أزمان)
الذكرى مؤنثة بمعنى التذكير والرسم آثار الدار وعفت درست آياته
علاماته معنى البيت أنه استوقف صاحبيه ليبكيا معه من تذكر حبيب كان

لهم بهذا الرسم وقوله وعرفان اى ونبكية أيضا على ماعرفنامن جدة هذا الرسم العافى الآن

م(اتت حجج بعدى عليها فأصبحت ✽ كخط زبور فى مصاحف رهبان)

الحجج جمع الحجة وهى السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الكتاب فى العسيب وقد تقدم شرح مثل هذا البيت فى القصيدة التى قبل هذه القصيدة

م(ذكرت بها الحى الجميع فهيجت ✽ عقابيل سقم من ضمير وأشجان)

قوله الحى الجميع يريد المجتمعون والعقابيل بقايا العلة واحدها عقبول ذكره الخليل معنى البيت انه يقول كنت منطويا على ما كان بقى من سقمى بهم الى ان هاجه نظرى الى هذه الرسوم

م(فسحت دموعى فى الرداء كأنها ✽ كلى من شعيب ذات سح وتهتان)

سحت صبت والكلى جمع كلية وهى الرقعة تكون فى المزادة والشعيب السقاء البالى معنى البيت انه لما هاج سقمه الرسم سحت دموعه اى انصبت صباب الماء من رقعة فى سقاء بال كأنها غلبته حتى لم يملكها

م(اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ✽ فليس على شئ سواه بخزان)

يروى يخزن بضم الزاى وكسرها وبنصب اللسان لاغير ومعناه اذا كان الانسان لا يحفظ سره فهو اجدر ان لا يحفظ سر غيره

م(فاما تريني فى رحالة جابر ✽ على حرج كالقر تخفق اكفانى)

الرحالة مركب من مراكب النساء للبعير والرحالة السرج ايضا والرحالة هنا خشبات صنعها له جابر حين مرض وجابر بن يحيى هذا من تغلب وكان هو وعمرو بن قميئة يحملانه والحرج سرير يحمل عليه الموتى والقر مركب من مراكب النساء وسمى ثيابه أكفانا لانه كان فى سفر فعلم انه ميت وانه لا أكفان له غيرها فسماها بما يصير اليه وقيل انه جعلها اكفانا لانها آخر لباسه

م(فيارب مكروب كررت وراءه ✽ وعان فككت الغل عنه ففدانى

العانى الاسير يقال عنى يعنى اذا نشب فى الاسر معنى البيت انه يقول ان

اصبحت فى ضيق فكم مكروب كررت وراءه وقاتلت حتى استنقصته وعان ادركته فحللت وثاقه عنه فصدانى اى قال فديتك نفسى وابى وامى وطارفى وتالدى

م(وفتيان صدق قدبعثت بسحرة ❊ فقاموا جميعا بين عاث ونشوان)

البعث طلب الاعمى الشئ والرجل فى الظلمة والنشوان السكران وهو ههنا سكر النعاس فمعنى البيت انه لما اثارهم من نومهم ونبههم من نعستهم قاموا ايثماولون ثيابهم تناول الاعمى الشئ وتناول الصحيح فى الظلمة وقال الوزير ابوبكر وهذا من التشبيه الحسن

م(وخرق بعيد قد قطعت نياطه ❊ على ذات لوث سهوة المشى مذعان)

الخرق والخرقاء المفازة والنياط والنيط البعد واللوث القوة والسهوة السهلة المشى والمذعان المطاوعة المذلاة يقول ان كنت قد سرت فى هذه الحال من الضعف وقلة الحركة فكم بلد وحش وقفر نازح قطعت بعده على ناقة صلبة اللحم سهل مشيها مطاوعة لما يراد منها

م(وغيث كالوان الفنا قدهبطته ❊ تعاور فيه كل اوطف حنان)

الغيث هنا الكلا وسماه غيثا لانه عنه يكون والفنا شجر الثعلب ويقال هو شجر ذو حب يتخذ منه قراريط يوزن بها وتعاورته اول والاوطف من السحاب الرابى من الارض المسترخى التى نطن ان له خملا تدلى منه كأنه هدب القطيفة والحنان الذى فيه صوت الرعد ومعنى البيت انه يصف الكلا بالنعمة والخضرة اذا كان الفنا شجر الثعلب لانه شجر له خضرة ونعمة وان كان الشجر الذى يتخذ منه القراريط فانما اراد ان هذا العشب قدخرج زهره واعتم نبته ومعنى قوله هبطته نزلت اليه واستمرت فيه ابلى حتى سمنت

م(على هيكل يعطيك قبل سؤاله ❊ افانين جرى غير كز ولا وان)

الهيكل الضخم والافانين الضروب والكز المنقبض ويقال الضيق والوانى الفاتر يقول هذا الفرس لنشاطه يعطيك من جريه مالا نطلبه منه اشار

الى انه لايحتاج الى سوط قال الوزير ابو بكر وغير كز محمول على هيكل اى ليس جريه صباولا فاترا وعلى هنا متعلقة بمربطه اى مربطه على هيكل

م(كتيس الظباء الاعفر انضرجت له * عقاب تدلت من شماريخ ثهلان)

الاعفر من الظباء الذى تعلوه حمرة وفى عنقه قصر وانضرجت اتسعت فى طيرانها وثهلان جبل وشماريخ ماندر من اعاليه شبه سرعة فرسه بسرعة فحل الظباء وقد نزلت عليه العقاب لتضربه فارتاح واخذ على وجهه

م(وخرق كجوف العير قفر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حسان)

الخرق القفر كجوف العير قال الوزير ابو بكر قال ابن الكلبى هو واد باليمن قفر لاشئ به قال وقال القتيبى اراد كجوف الحمار وجوف الحمار وان كان زكيا لاينتفع به ولا بشئ من حشاه فكأنه حال من كل خير وقيل هو رجل من بقايا عاد كان يقال له حمار بن مويلع وكان على التوحيد فأصابت بنين له عشرة صاعقة فأحرقتهم فغضب وقال لااعبد ربا فعل بى هذا وصار الى عبادة الاوثان ومنع الضيافة فأرسل الله عليه نارا فأحرقته واحرقت جوفه وهو موضع كان يزدرعه وجميع ما كان فيه وجميع من كان دخل معه فى عبادة الاوثان واصبح الجوف كأنه الليل المظلم فضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من الحمار واقفر من جوف العير وقال ابن دريد اذا قالت العرب كأنه جوف حمار فانما يريدون وصف الموضع الخرب الوحش وقال اماجوف حمار فكان لحمار بن مالك بن نصر بن الاسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله عليه نارا فأحرقت الوادى بما فيه فصار مثلا وقوله قفر مضلة اى لايهتدى فيه والسامى الفرس المشرف المرتفع والساهم قليل لحم الوجه وحسان وحسن واحد ولكن حسان ابلغ فى الحسن

م(يدافع اعطاف المطايا بركنه * كما قال غصن ناعم بين اغصان)

الاعطاف النواحى والجوانب وركنه منكبه ومعنى البيت انهم كانوا فى غزوهم يعدون على ركوب الابل ويقودون الخيل الى ان يحتاجوا الى ركوبها ليقاتلوا عليها فأراد أن هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان

يدافع المطايا كلما قربت منه ودنت اليه وشبهه فى انعطافه بين الابل وميله عنها يمينا وشمالا بغصن ناعم يثنى بين اغصان

م(وبجر كعلان الانيعم بالغ ❊ ديار العدو ذى زهاء وأركان)

المجر الجيش الكبير الثقيل السير فى كثرته والعلان الاودية واحدها غال وهو الوادى الكثير الشجر وزهاؤه كثرته وارتفاعه واركان الشئ نواحيه التى تطيف به معنى البيت انه شبه التفاف الجيش واشتباك الرماح فيه وارتفاعها بواد كثير الشجر ولذلك قال ذى زهاء اى لكثرته لايقدر على حد ولا احصائه من فيه وانما يحرز

م(مطوت بهم حتى تكل مطيهم ❊ وحتى الجياد مايقدن بارسان)

قال الوزير أبو بكر يقول مطوت بهذا الجيش اى مددت بهم فى السير وطولت حتى بلغت بهم ديار العدو ودحتها وقوله وحتى الجياد مايقدن بارسان اى اعيت فلا تحتاج الى ارسان

م(وحتى ترى الجون الذى كان بادنا ❊ عليه عواف من نسور وعقبان)

الجون فرسه والبادن الضخم والعوا فى سباع الطير يريد ان السمين من الخيل انضاه هذا السفر حتى نفق فاعتفته الطير لتأكل من لحمه ❊ وقال ايضا يمدح حارثه بن امرئ اباحنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على خالد بن اصبع من بنى نبهان فاغارت عليه جديلة فذهبوا بابله فقال له خالد اعطنى رواحلك حتى اطلب عليها الابل فأعطاه رواحله فلحقهم فقال يابنى جديلة اغرتم على ابل جارى فقالوا ماهو لك بجار فقال بلى والله وماهذه الابل التى معكم الاكالرواحل التى تحتى فرجعوا اليه فانزلوه عنها واخذوها منه

﴿ القصيدة الحادى عشر ﴾

م(دع عنك نهبا صيح فى حجراته ❊ ولكن حديثا ماحديث الرواحل)

النهب الغنيمة والجمع نهاب والحجرات النواحى يقول لخالد دع عنك ذكر النهب والحديث عنه والتزامك لى صرفها على واضرب عن ذلك ولكن حدثنى حديثا عن الرواحل التى ذهبت بها ولم ترجع بها ومثل هذا قول

الآخر فكان كالعير غدا طالبا قرنا فلم يرجع باذنين قال الوزير ابو بكر وفيه تقدير آخر دع عنك نهبا ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل كيف ذهب بها قال الجرجانى قوله ما حديث الرواحل تفخيم وتهويل مثل قوله تعالى الحاقة ما الحاقة

م(كأن دثارا حلقت بلبونه ❊ عقاب تنوفى لاعقاب القواعل)

قال الوزير ابو بكر يرويه القتبي كأن بنى نبهان اودت بجارهم عقاب تنوفى فقال فى ثنية مشرفة والقواعل جبال صغار واما على ما فى البيت فدثار اسم راعى امرئ القيس ونسب اللبون اليه وجعلها له اذ كان يرعاها ومعنى البيت ان هذا النهب لا يستطاع صرفه ولا يطمع فيه كما لا يطمع فيما علقت به عقاب تنوفى لامتناع الوصول اليه ورواه ابن دريد عقاب ملاع وفسره فقال عقاب ملاع السريعة وكلما علت العقاب فى الجبل كان اسرع لانقضاضها يقول فهذه عقاب ملاع اى العالى التى تهوى من علو وليست بعقاب القواعل وهى الجبال القصار

م(تلعب باعث بذمة خالد ❊ وأدى عصام فى الخطوب الاوائل)

باعث رجل من طيئ وهو احد من اغار على ابل امرئ القيس واودى هلك والخطوب الاوائل القديمة معنى البيت ان الابل وراعيها اذهبت فصارت حديثا كما ذهبت الامور الاوائل

م(واعجبنى مشى الحزقة خالد ❊ كمشى اتان حليت فى المناهل)

الحزق والحزقة الرجل الشديد البخيل ويقال هو الضيق الباع وقيل القصير الضخم البطن والاتان الانثى من الحمر وحليت منعت ان ترد الماء مرة بعد مرة وقال الوزير ابو بكر خرج مخرج الهزء والاستهزاء وذلك انه شبهه بأتان طردت عن ماء فهى تستدير حواليه وليس لها قوة ان تصل اليه وكذلك خالد حام حول ابل امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع من صرفها ويحتمل ان يكون اعجبنى سيره اعجب من ادعائه ما لم يستطع عليه

م(ابت اجا ان تسلم العام جارها ❊ فمن شاء فلينهض لها من مقاتل)

أجا احد جبلى طيئ وهو مؤنث مهموز ومنهم من لا يهمز واراد هل أجا
فحذف قال الوزير ابوبكر ويحتمل ان يكون بمنعتها لاتسلم من اعتصم بها
ثم قال من اراد ان يفتضح فلينهض مقاتلا لها

م(تبيت لبـونى بالقرية آمنـا ﴿ واسرحها غبا بأكناف حائل)

اللبون الناقة يقال ناقة لبون وملبن اذا نزل لبنها فى ضرعها ولبون أيضا
ذات لبن وهى هنا واحد بمعنى الجمع ويقال سرحت ابلى اذا أرسلتها ترعى
نهارا فيقول تبيت ابلى بهذا المكان آمنة وترعى فيه بالنهار مطمئنة من ان
يغار عليها لعز اهلها ومنعتهم والغب ان ترسل يوما وتترك يوما وأكناف
حائل جوانب الجبل يريد انه يتنوع فى المرعى فتجيئه يوما وتدعه آخر

م(بنو ثعل جيرانها وحماتها ﴿ وتمنع من رماة سعد وبابل)

بنو ثعل هم رهط حنبل محيل الجراد وسعد وبابل من بنى نبهان وهم رهط
خالد فيقول بنو ثعل مجير وبلى والحامون عنها

م(تلاعب اولاد الوعول رباعها ﴿ دوين السماء فى رؤس المجادل)

الوعول التيوس البرية والمجادل القصور واحدها مجدل شبه الجبال
بالقصور المشيدة لمنعتها وارتفاعها فمعنى البيت ان ماصار فى هذا الجبل
من ابله فكأنه قد صار فى حصن منيع يعانق السماء وتصغير الظرف يدل
على قرب المسافة قال تلاعب الفصال اولاد الوعول على مقربة من السماء

م(مكللة حمراء ذات اسـرة ﴿ لها حبك كأنها من حبائل)

قال الوزير ابوبكر مكللة حال قطع من رؤس المجادل وكان الاصل رؤس
المجادل المكللة بالسحاب فلما قطع منه الالف و اللام صار نكرة نصبه
على الحال والاسرة الطرائق فى البيت والحبك الطرائق ايضا والحبائل
ضرب من البرود شـبه حسن النبات بها واختـلافه ﴿ وقال ايضا

﴿ القصيدة الثانى عشر ﴾

م(ارانا موضعين لحتم غيب ﴿ ونسحر بالطعام وبالشراب)

الايضاع ضرب من السير يقال منه وضعت الدابة السير وضعا وهى

حسنة الموضوع و قد وضعها راكبها والختم الايجاب و نسحر نغذ وسحرت الرجل سحرا غذيته وهو مسحر معنى البيت انه تعجب فقال كيف يسوغ لنا ان نتغذى بالطعام والشراب و نحن نعلم انا جارون مسرعون الى المنية وسائقون انفسنا اليها ويحتمل ان يكون نسحر من اى نلهو بالطعام والشراب كأنها سحرت اعيننا

م(عصافير وذبان ودود ﷻ واجرا من مجلحة الذئاب)

العصافير ضعاف الطير وصغارها والمجلحة المصممة يقول نحن فى الضعف مثل العصافير وفى ركوب الآثام اجرا واسرع من مصممة الذئاب

م(فبعض اللوم عاذلتى فانى ﷻ ستكفينى التجارب وانتسابى)

يقول بعض لومك فانى اذا انتسبت ولم اجد بينى وبين آدم احدا كفانى وعلمت انى سأموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك انها لامته على ترك اللهو واللعب قال الوزير ابوبكر وعن القتيبى فى تفسيره بلغنى تجاربى الاشياء وانى انتسب فأجد آبائى قدماتوا فأعلم انى ميت ولى فى ذلك كفاية من لومك ومثله للبيد

فان انت لم ينفعك علم فتعتبر ﷻ لعلك تهديك القرون الاوائل

فان لم تجد من دون عدنان والدا ﷻ ودون معد فلترعك العواذل

قال ابن جنى معناه اذا انتسبت ووجدت آبائى قدماتوا تعزيت عن مصائبى

م(الى عرق الثرى وشجت عروقى ﷻ وهذا الموت يسلبنى شبابى)

قال القتيبى عرق الثرى آدم عليه السلام وشجت اتصلت والوشج الاتصال والاشتباك معنى البيت ان آباءه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى آدم عليه السلام ماتوا كلهم كما مات آدم عليه السلام وصاروا الى التراب فهو صحيح النسب بالتراب متصل به راجع اليه لامحالة

م(ونفسى سوف يسلبها وجرمى ﷻ فيلحقنى وشيكا بالتراب)

الجرم الجسد والوشيك السريع قسم السلب فابتدأ أولا بسلب الشباب ثم سلب النفس ثم سلب الجسد حسبما يكون ونصب نفسى بفعل مضمر

وتقديره سوف يسلب نفسي الموت يسلبها وهو أحسن لانه يعطف جملة عمل فيها الفعل على جملة عمل فيها الفعل

م(الم انض المطى بكل خرق ❊ امق الطول لماع السراب)

انضيت الدابة هزلتها من طول العمل والمطى جمع مطية والامق الطويل والسراب الذى تراه نصف النهار فى الفلاة كأنه ماء واليلمع من اسماء السراب ويقال اكذب من يلمع يقول الم اك صاحب اسفار جوابا للاموات مدح نفسه وابتدأ بتعديد فضائله وفى البيت مايسأل عنه من طريق العربية وهو اضافة امق الى الطول فيتوهم انه من اضافة الشئ الى نفسه لان الامق هو الطويل وليس على مايتوهم انما هو كما تقول بعيد البعد

م(واركب فى اللهام المجر حتى ❊ انال مآكل القحم الرغاب)

اللهام الجيش الكثير العدد الذى يلتهم كل ما يمر به يبلعه والمجر الثقيل والقحم جمع قحمة وهى الدفعة الكثيرة من المال اوغيره والرغاب الواسعة يقول الم اقد الجيوش وبلغت من الغارات على الاعداء واخذ اموالهم الى ابعد الغايات

م(وكل مكارم الاخلاق صارت ❊ اليه همتى وبه اكتسابى)

طال عليه تعداد الفضائل فأجملها فى هذا البيت بأن قال كل خلق كريم وفعل جميل احبته همتى واكسبتنى اياه

م(وقد طوفت فى الآفاق حتى ❊ رضيت من الغنيمة بالاياب)

فعلت لاياتى الا للتكثير فقوله طوفت اى اكثرت من الطواف فى الآفاق حتى شق على ذلك وحتى صار رجوعى الى اهلى حائبا غنيمة لى ولهم ومثل من الامثال بدعائه للراجع من السفر خيرمارد فى اهل ومال فقال

م(ابعد الحاث الملك بن عمرو ❊ وبعد الخير حجر ذى القباب)

رجع الى الانعاظ وذكر اباه واجداده وذكر انهم ملوك بان جعل لهم قبابا والقبة من ادم ولاتكون الا للملك فيقول هؤلاء مع عظم ملكهم بادوا وانقرضوا فاى عيش يطيب لى بعدهم قال الوزير ابو بكر وهذا البيت

مضمن لان التقدير فيه ارجي من صروف الدهر لينا بعد ان فعلت بالحارث وماذكر بعده مافعلت والخبر مخفف من الخبر مشددا وجر بدل منه

م(ارجي من صروف الدهر لينا ٭ ولم تغفل عن الصم الهضاب)

الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسية الضخمة تقديره ان الصروف ادركت الهضاب الصم ولم تغفل عنها بل نالتها والهضاب بدل من الصم

م(واعلم انني عما قليل ٭ سأنشب في شبا ظفر وناب)

الشبا الحد وشبا كل شئ حده والواحدة الشباة قال الوزير ابو بكر قوله سانشب اى سيعلق على امر لايفتح له ولا انفكاك منه واراد ظفر المنية ونابها م(كما لاقى ابي حجر وجدي ٭ ولا انسى قتيلا بالكلاب)

قال الوزير ابو بكر تقدير البيت سانشب وألقى من المنية والاهوال كما لقيها ابي حجر وجدي ختم القصيدة بما ابتدأها به من وصف الموت وقتيل الكلاب عمه شرحبيل بن عمرو ٭ وقال أيضا يمدح سعد بن الضباب وسعد هذا اخو امرئ القيس وذلك ان ام سعد كانت تحت حجر ابي امرئ القيس فطلقها وهي حامل ولم يعلم بها فتزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه فلحق به نسبه وسقط نسبه الى حجر قال الوزير ابو بكر وهذا يدل على ان العرب كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب ان يروى سعد بن ضباب بفتح الضاد هكذا وجدته في نسخة قوبلت بكتاب ابي على

﴿ القصيدة الثالث عشر ﴾

م(لعمرك ماقلبي الى اهله بحر ٭ ولا مقصر يوما فيأتيني بقر)

لعمرك قسم اختلف فيه فقيل معناه وحقك وقيل وعيشك وقيل وحياتك قال الوزير ابو بكر وقوله ما قلبي الى اهله بحر يقال للرجل اذا نزلت به مصيبة فلم يصبر عليها ما وجد فلان حرا فيقول ان قلبه لم يكن في الجزع حرا اى لم يصبر وهذا من رقيق الغزل اى ان قلبي يعتقد ان الجزع في الحب احسن من الصبر والى هذا نظر الطائي حيث يقول

الصبر اجمل غير ان تلذذا ✽ في الحب احرى ان يكون جميلا

قوله ولا مقصر اى ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فياتيني بقر اى لم استطع الصبر عنهم فاستقر والقر من الاستقرار

م(الا انما الدهر ليال واعصر ✽ وليس على شئ قويم بمستمر)

قال الوزير ابو بكر الدهر الابد والعصر العشي والعصران الليل والنهار معنى البيت ان الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب بضياء وظلام فكما لا يثبت ضياؤه ولا ظلامه بل يسبح كل واحد منهما كذا الايد وم فيه خير ولا شر والصحة فيهما تعقبها السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا اشارة الى الفرقة والاعتراب والقويم المستقيم والمستمر الدائم وتقديره وليس الدهر بمستمر على الاستقامة بل يحيلها الى غيرها ومن الناس من يروى البيت الا انما الدنيا ليال

م(ليال بذات الطلح عند محجر ✽ أحب الينا من ليال على اقر)

ذات الطلح ارض فيها شجر الطلح وهو شجر أم غيلان وقال الوزير ابو بكر ومحجر موضع ببلاد طيئ او قريب منه وهو بفتح الجيم وهذا البيت بين المعنى

م(اغادي الصبوح عند هر وفرتنى ✽ وليدا وهل افنى شبابي غير هر)

الصبوح شرب الغداة والقيل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشى قال الوزير ابو بكر يبين لما كانت ليالي محجر أحب اليه من ليالي اقر بقوله اغادي الصبوح اى فيها كان يغادى الصبوح عند هر وهي التي كان يشبب بها فزعم انه يعشقها طفلا وكهلا وهام بها شابا وشيخا الى ان فنى شبابه

م(اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة ✽ معتقة مما تجئ به التجر)

قال الوزير ابو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل قال وقال غيره الذى اطيل حبسها في دنها والمعتقة القديمة والتجر جمع التجار والتجار جمع تاجر وهم باعة الخمر معنى البيت انه شبه طعم ريق فيها بطعم الخمر وتقديره اذا ذقت ريق فيها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبتها

التجار والهاء في به تعود على ما

م(هما نعجتان من نعاج تبالة * لدى جؤذرين او كبعض دمى هكر)
النعجة ههنا البقرة الوحشية وتبالة مكان يألفه الوحش والجؤذر ولد البقرة والدمى جمع دميه وهي الصورة قال الوزير ابوبكر وقوله هما اراد هرا وفرتني شبههما بنعجتين حانيتين على طفليهما واحسن ماتكون عيونهما اذا رمقت بهما الاولاد وليس يقع التشبيه منهما الا على العيون وقوله اوكبعض دمى هكر اراد في حسن الصورة وبعض ههنا زائدة وانما اراد اوكدمى هكر وبعض قد تقع زائدة كما قال * اويخترم بعض النفوس حمامها *

م(اذا قامتا تضوع المسك منهما * برائحة من اللطيمة والقطر)
تضوع تحرك رفاح واللطيمة غير المسك والقطر العود وصفهما بالرفاهية والتطيب فاذا تحركتا لامر تضوع المسك برائحة مضاف اليها كل طيب تأتي به اللطيمة من العود والعنبر ذلك ويروى البيت

* نسيم الصبا جاءت بريح من القطر

م(كأن التجار أصعدوا بسبيئة * من الخص حتى انزلوها على يسر)
اصعدوا اى ذهبوا يقال صعد في الجبل واصعد في الارض والسبيئة الخمر التي اشتريت فحملت وقال الوزير أبوبكر قال ابو عبيدة الخص بلد جيد الخمر بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت انه وصف الخمر ونسبها الى مكانها وذكر جلب التجار لها حتى اتوه بها على بعد دارها

م(فلما استطابوا صب في الصحن نصفه * وشجت بماء غير طرق ولا كدر)
استطابوا أخذوا اطيب الماء واعذبه والصحن قدح شبه العس العظيم وشجت عوليت والطرق الماء الذي قد بالت فيه الابل معنى البيت انه وصف قوة الخمر وقطاعتها وانها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها وذلك الصحن قد صب من الخمر الى نصفه ثم جل الماء على ما انتصب

حتى امتلأت الكأس

م(بماء سحاب زل عن متن صخرة ❀ الى بطن اخرى طيب ماؤها خصر)

بين الماء الذى مزجت فيه فقال بماء سحاب نزل على متن صخرة وزل عنه الى صخره مثلها فلم يلبث بالارض ولاتعلق به من ترابها شئ وهو أطيب مايكون من الماء السلسل واطيب مايكون من المياه ما كان على الرضراض فيكف اذا كان على الصخر لايمس الارض ثم شرط انه خصر وهو البارد وقال الوزير ابوبكر ولم يسمع فى وصف الماء احسن من هذا البيت

م(لعمرك ما انضرنى وسط حمير ❀ واقوالها الا المخيلة والسكر)

الاقوال الملوك والمخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل ان يكون السكر من الخمر وهذه الضمة فى الكاف من السكر ضمة الراء نقلها اليها معنى البيت انه يقول الذى استضررت به عند حمير حتى حنقوا على وخذلونى عند حاجتى اليهم تكبرى عليهم واستهانتى بهم عند سكرى من الشراب وقلة التجربة

م(وغير الشقاء المستبين فليتنى ❀ اجر لسانى يوم ذلكم بجر)

يقال جرر الفصيل واجرر اذا شق لسانه وشد لئلا يرضع يقول ومما ضرنى عندهم سوء الجد واستحكام الشقاء على اذ كنت اذا كرهم بالسوء واقابلهم بما يكرهون من القول فليتنى كان لسانى محبوسا اومقطوعا

م(لعمرك يا سعد بخلة آثم ❀ ولا نأنأ يوم الحفاظ ولا حصر)

الخلة الصداقة والمودة ويقال للرجل هو خلتى وخليلى والحفاظ الغضب والنانا الضعيف المقصر فى الامر والحصر الضيق الصدر عن تحمل امر يقول ما خلة سعد بخلة آثم ولا ضعيف يوم الغضب والانفة فى الحرب من الفرار والمحصول من هذا البيت ان ود سعد صادق بنصره له

م(لعمرى لقوم قد نرى فى ديارهم ❀ مرابط للامهار والعكر الدثر)

قال الوزابو بكر قال الخليل العكر فوق خمسمائة من الابل والقطعة عكرة

والدثر الكثير يصف ان هذا الحي حين عزوا اعزاء اغنياء فعزهم بالخيل وغناؤهم بالابل وهي انفس المال

م(احب الينا من اناس بقنة ❊ يروح على آثار شائهم النمر)

القنة راس الجبل والبيت معلق بما قبله فاحب خبر قوم تقديره القوم الاعزة الاغنياء احب الينا من اناس لا مال لهم الا الشاء وهو شر المال عندهم ولا خيل فيهم فيحمون بها من عدوهم ولذلك تحصنوا بقنان الجبال هربا من الغارات ومع ذلك فان ارضهم ارض بشعة فالخيل عندهم قليل من كل وجه

م(يفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا ❊ بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر)

يفاكهنا يمازحنا ويضاحكنا يقال فاكهتهم بملح الكلام والاسم الفكاهة ويغدو اي يبكر الينا ويأتينا بزقاق الخمر مترعة مثنى مثنى وبالجزر اي بما ينحر لنا من النعم قال الوزير أبو بكر من تمام القرى عندهم السمر وطلاقة الوجه والمحادثة معهم فاستوفى في هذا البيت جميع مسرات القرى وقال

م(لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا ❊ احب الينا منك فافرس حمر)

يقال فرس حمر اذا سنق من كثرة الشعير وقد حمر حمرا واذا حمر الفرس نتن فوه فتقدير البيت سعد بن الضباب احب الينا منك يا ابخر الفم عيره بذلك

م(ونعرف فيه من ابيه شمائلا ❊ ومن خاله ومن يزيد ومن حجر)

الشمائل الخلائق واحده شمال

م(سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ❊ ونائل ذا اذا صحا واذا سكر)

يقال صحا من سكره واصحت السماء لا غير فسر في هذا البيت الشمائل وقسمها وقال واحدة لمن ذكر خليقته وغريزته التي طبع عليها ❊ وقال ايضا

❊ القصيدة الرابعة عشر ❊

م(الما على الربع القديم بعسعسا ❊ كأني انادي او اكلم اخرسا)

الما انزلا وعسعس موضع وفي كتاب الازمنة عسعسا اراد انزلا في ادبار الليل اي في آخره والاخرس الذي لا ينطق يقال منه خرس خرسا يقول

لعمرا حبيه

لصاحبيه اسعدانى بالالمام على هذا الموضع لاسأله عن اهله وامادية
ثم قال كانى بمناداتى له امادى اخرس اذلم يرجع الى جوابا ولا شفانى من سؤالى

م(فلو ان اهل الدار فينا كعهدنا ✽ وجدت مقيلا عندهم ومعرسا)
العهد والمعهد المنزل الذى عهدت فيه غيرك والمقيل وموضع النزول
فى نصف النهار والمعرس موضع النزل فى آخر الليل يقول لو كانت هذه
الدار عامرة بأهلها كما كنت عهدتها لوجدت عندهم مقيلا ومعرسا
ولكنها خالية منذ زمان مقفرة فلذلك لم اعرج عليها

م(فلا تنكرونى اننى اناذاكم ✽ ليالى حل الحى غولا فألعسا)
غول والعسا موضعان قال الوزير ابو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصور ان
اهلها وان سكوتهم عن مراجعته انما كان انكارا منهم له وقلة معرفتهم
به فلذلك قال لاتنكرونى فأنا الذى عرفتكم وعرفتمونى وجاورتكم
وجاورتمونى فى هذين الموضعين

م(تأوبنى دائى القديم فغلسا ✽ احاذر ان يرتد دائى فأنكسا)
يقال تأوب الشئ جاء مع الليل وغلس اى فى الغلس يريد ان الداء اتاه
اول الليل وآخره وانه داء قد كان قد اصابه قبل ثم عاد اليه

م(فماتربنى لا اغمض ساعة ✽ من الليل لاان اكب فانعسا)
اكب من الانكباب وهو الانحناء وصف ان به داء يمنعه من النوم ثم ذكر
الداء فى البيت الذى يليه وبينه

م(فيارب مكروب كررت وراءه ✽ وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا)
يقول ان اصابنى الدهر بهذا الداء وقيدنى فرب مكروب طاعنت عنه
الخيل حتى استراح ودفعت عنه اعداء فارتاح

م(ويارب يوم قد اروح مرجلا ✽ حبيبا الى البيض الكواعب املسا)
المرجل المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل يذكر شبابه ونعمة
جسمه وصفاه ولذلك وصفه بالاملاس وقيل انه الخميص البطن وقيل
النقى من العيوب ثم ذكر انه محبب الى البيض كحب ماله وشبابه وقال

الاصمعى والكواعب جمع كاعب وهى الجارية قد تكعب ثدياها

م(يرعن الى صوتى اذاماسمعنه ❊ كماترعوى عيط الى صوت اعيسا)

يرعن يرجعن وترعوى ترجع والعيط جمع عيطاء وهى الناقة التى لاتحمل والاعيس الفحل الذى يضرب بياضه الى الحمرة معنى البيت ان الكواعب اذاسمعن صوتى ملن اليه واشتقن له اشتياق حيال النوق الى فحلها

م اراهن لا يحببن من قل ماله ❊ ولامن راين الشيب فيه وقوسا)

قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس الوزير ابو بكر وهذا البيت ظاهر

م(وماخفت تبريح الحياة كما ارى ❊ تضيق ذراعى ان اقوم فالبسا)

التبريح شدة البلاء يقول لم اقدر ان ارى من الشدة فى حياتى ما ارى الآن من عجزى عن قيامى الى لبس ثيابى وذلك الغاية فى شدة البلاء قال الوزير ابو بكر والجملة من قوله كما ارى تضيق ذراعى بدل من تبريح الحياة قال ويروى وهو الاحسن وماخلت تبريح الحياة كما ارى فيكون كما اوى فى موضع المعدى ونصب ان اقوم باسقاط الصفة ٣

م(فلو انها نفس تموت جميعة ❊ ولكنها نفس تساقط انفسا)

حكى عن الاصمعى انه قال معنى قوله تموت جميعة يقول لو انى اموت بدفعة واحدة لكن نفسى لما بها من المرض تقلع قليلا قليلا وتخرج شيأ شيأ وهذا من طول المرض قال الوزير ابو بكر تساقط بضم التاء ومعناه يموت بموتها بشر كثير كما قال عبدة بن الطبيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد ❊ ولكنه بنيان قوم تهدما

م(وبدلت قرحا داميا بعد صحة ❊ لعل منايانا تحولن ابؤسا)

قوله وبدلت قرحا داميا بعد يريد ماناله فى جسمه من لبس الحلة المسمومة التى وجه بها قيصر من بلاد الروم اليه وكان تقطع جسمه لبسها وقوله فيالك من نعمى يريد الصحة توجع لفقدها وتلهف على ذهابها من جسمه ورد الضمير على نعمى فى تحولن ضمير جمع وابؤس جمع بؤس وهو البلاء والشدة

م(لقد طمح الطماح من بعد ارضه ❊ ليلبسنى من دائه ماتلبسا)

طماح رجل من بنى أسد بعثه قيصر الى امرئ القيس بحلة مسمومة قال الوزير أبو بكر واختلف فى الوجه الذى سمه قيصر من اجله واصح ماقيل فى ذلك هجوه له بقوله * لانت اقلف الاماجنى لقمر * وقيل ان الطماح هو الذى وشى به عند قيصر وأغراه به فمعنى البيت انه يقول لقد اصابنى الطماح بما نالنى من البلاء من بعد يقال طمح ببصره اذا أبعد النظر ورفعه وقوله ليلبسنى من دائه مانلبسا اى مالبس جسمه وغشاه

م(الا ان بعد العدم للمرء قنوة * وبعد المشيب طول عمر وملبسا)

قال الوزير أبو بكر قنية وقنوة وقنوة لغتان يقول بعد الفقر والشدة قد يكون الغنى والرخاء وبعد المشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما فى البيت الاول الذى يليه وشرحه على رواية من روى * لعل منايانا تحولن أبؤسا * اى لعل مابى من الشدة والبلاء عوض من الموت * وقال أيضا

﴿ القصيدة الخامسة عشر ﴾

م(ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدرى)

الديمة المطر الدائم يوما وليلة والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والسحابة الوطفاء الدانية من الارض كأنما بوجهها خمل اى هدب ومنه بعير أوطف اى كثير شعر العينين والاذنين واذا رأيت السحابة قد تدلى منها مثل الهدب فهو من علامات قوة المطر وطبق الارض اى تم الارض حتى تصير لها كالطبق يقال اللهم اسقنا غيثا طبقا فتحرى تصيب حراهم وهو الفناء اى تقيم فى فنائهم وتثبت فيه ويكون تحرى تعتمد وتقصد وتدر اى تصب وهو من الدر

م(تخرج الود اذا ما اشجذت * وتواريه اذا ما تشتكر)

ويروى اذا ما تعتكر يقال اعتكر المطر اذا اشتد واعتكرت اذا جاءت بالغبار والود الوتد وقيل اسم جبل وأشجذت كفت واقلعت وتواريه تغطيه وتشتكر تحتفل يقال شاة شكر اذا حفلت يريد أن هذه السحابة توارى اوتاد البيوت اذا اشتدت وتبديها اذا كفت واقلعت

م(وترى الضب خفيفا ماهرا ٭ ثانيا برثنه ما ينعفر)
الماهر الحاذق بالسباحة والبرثن الاصبع وجمعها براثين ماينعفر اى مايصيب العفر وهو التراب تزعم العرب ان الضب من امهر الحيوان بالسباحة الاترى كيف وصفه ببسطة كفه وضمها اليه كما يفعل السابح اذا بسط كفه ثم قبضها اليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لان الثنى القبض والضم واقوته على السباحة لاتصيب له اصبع من الارض فينعفر فيها وقال ابو حنيفة لاينعفر لايبلغ الارض لعظم السيل وكثرة المطر

م(وترى الشجراء فى ريقها ٭ كرؤس قطعت فيها الخمر)
الشجراء الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبة وقصباء وريق المطر اوله والخمر الغمائم يقول علا السيل حتى لبس اعلى الشجر الغثاء فصار كالخمر لها قال الوزير ابو بكر وخمر ههنا ابتداء وخبره فى المجرور وقبلة

م(ساعة ثم انتحاها وابل ٭ ساقط الاكناف واه منهمر)
انتحاها اعتمدها والوابل اشد المطر وعنه يكون السيل والاكناف النواحى وكنف كل شئ ناحيته وقوله واه اى منخرف متشقق والماء المنهمر الشديد الوقع قال المفسر الوزير ابو بكر يريد ان الديمة هطلت ساعة والديمة عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو اشد المطر وهت عجازه وانحرفت أكنافه ويحتمل ان تكون الهاء فى انتحاها عائدة على الشجراء وقال ابو حنيفة قوله ساقط الاكناف أراد انه ثابت النواحى يقال القى السحاب اكنافه اذا ثبت

م(راح تمريه الصبا ثم انتحى ٭ فيه شؤبوب جنوب منفجر)
راح اى عاد فى الرواح كأن المطر كان فى اول النهار ثم عاد فى آخره وتمريه اى تستدر واصله من مرى الضرع وهو مسحه ليدر وخص الصبا لانهم يمطرون بها ولا سيما أنشأت السحاب ثم اعتمدتها الجنوب بعد ذلك وفجرتها بدفع من المطر والجنوب عندهم اندى الرياح واغزرها مطرا

م(ثم حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم فخفاف فيسر)
ثم صب والآذى الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن موجه عرض هذه المواضع على سعته ولا يكون الامن كثرة المطر
م(قد غدا يحملنى فى انفه * لاحق الايطل محبوك ممر)
انفه اوله ولاحق ضامر والايطل الخصر محبوك وهو الشديد المدمج الخلق وممر شديد فتل اللحم يريد ان ارضه قد اخصبت بهذا المطر فخرج يرتاد احسنه ان شاء الله تعالى * وقال ايضا

﴿ القصيدة السادسة عشر ﴾

م(اماوى هل لى عندكم من معرس * ام الصرم تختارين بالوصل نياس)
المعرس منزل المسافر فى وجه السحر ينزل ساعة يستريح فيها ثم يرتحل والصرم القطع والهجر يقول لماوية هل لى عندك من وصل يدعو الى نزول واستراحة ام تختارين قطعى فنياس من وصلك والاقامة عندك قال الوزير ابو بكر ونياس مجزوم على جواب الاستفهام
م(ابينى لنا ان الصريمة راحة * من الشك ذى المخلوجة الملبس)
ابينى لنا اى بينى ما فى نفسك من وصل او قطيعة فالابانة بالقطيعة والصرم راحة فكيف بالوصل ومن هذا قيل وعد صريح او ياس مريح وقوله من الشك ذى المخلوجة يعنى ان الصرم راحة من الشك ذى الالتباس والاختلاط قال الوزير ابو بكر و تفسير المخلوجة الامر يتخالج فيه ولا يجتمع فيه على شئ ويقال فى هذا الامر مخلوجة
م(كأنى ورحلى فوق احقب قارح * بشربة اوطاو بعرنان موجس)
الرحل السرج والاحقب الحمار الابيض الحقوين والطاوى الضامر البطن ويقال الذى يطوى البلاد نشاطا وقوة موجس متفزع القلب يقال اوجس القلب فزعا اذا حسه يقال الوجس الصوت الخفى والموجس المتسمع له يقول كأنى بركوب هذه الناقة انما اركب منها حمار وحش قارح وهو الذى قد تناهى فى قوته او ثورا وحشيا قد انس فزعا قال الوزير

ابو بكر فاذا كانت كذلك فحسبك بها سرعة و قطعا للارض

م(تعشي قليلا ثم انحى ظلوفه ❊ يثير التراب عن مبيت ومكنس)

تعشي اى دخل فى العشاء وهو اول الليل كأنه يعني وقتا قليلا من اول الليل بمقدار مايتعشى ثم انحى اى اعتمد بظلوفه اى بحوافره يثير التراب اى يحفره و يرفعه ليباشر بردثراه و يتخذه مربضا يبيت فيه ومكنسا يكنس فيه و المكنس الموضع الذى تأوى اليه الظباء

م(يهيل و يذرى تربها و يثيره ❊ اثارة نباث الهواجر مخمس)

يهيل يفرق التراب عن وجه الارض ويذريه كما يذرى التبن والشئ الخفيف فى الريح والنباث الذى ينبث التراب فى الهاجرة لتباشرابله برد الثرى فيسكن عطشها الثرى مخمس تردابله الخمس وروى عن رؤبة بن العجاج انه كان يقول عن ابيه ما وصف الثور الوحشي بأحسن من هذا الوصف فى هذا البيت

م(وبات الى ارطاة حقف كأنها ❊ اذا التقتها غبية بيت معرس)

الارطاة شجرة والحقف من الرمل ما اعوج والتقتها ندتها وبلتها والثق الندى والغبية الدفعة من المطر والمعرس البانى بأهله قال الوزير ابو بكر يقول اذا اصابت الارطاة دفعة من مطر هاجت منها ريح طيبة وفاحت وانتشق منها ماينتشق من الفوح من بيت المعرس بأهله ومثله لذى الرمة

اذا استهلت عليه غبية ارجت ❊ مرابض العير حتى مازج الخشب

كأنه بيت عطار يضمنه ❊ لطائم المسك يحويها وتنتهب

وانما توصف ابعارها بهذا الطيب لانها ترتعي من النبت ماله رائحة طيبة فتطيب رائحتها لذلك

م(فصبحه عند الشروق غدية ❊ كلاب ابن مر أو كلاب ابن سنبس)

الشروق طلوع الشمس وسنبس رجل طيئ وابن مر من طيئ ايضا وهما صائدان اى صبحت الثور هذه الكلاب

م[مغرثة زرقا كأن عيونها ❊ من الذمر والايحاء نوار عضرس]

المغرثة المجوعة و الذمر الاغراء والتسليط ويقال ذمرت الكلب اذا قلت
له خذ و الايحاء الاشارة بها الى الشئ قال الوزير ابو بكر ومن الناس من
يرويه الزمر وهو الاشارة الى الشئ قال و الايحاء الكلام الخفى
والعضرس شئ أحمر اللون قال القتيبي هى بقلة حمراء الزهرة فأراد ان
عيونها بيض حين تشخص للصيد

م(فادبر يكسوها الرغام كأنه ❊ على الصمد والآكام جذوة مقبس)
ادبر كر ورجع والرغام التراب والصمد ما غلظ من الارض وصلب
والآكام الكدى والجذوة شعلة النار والمقبس الذى عنده من النار ما
يقبس به يقول ادبر الثور كأنه شعلة نار لبياضه وخفته وجعل يثير من
التراب لشدة جريه ما صار منه للكلاب كالكسوة

م(وايقن ان لاقينه ان يومه ❊ بذى الرمث ان ماوتنه يوم انفس
يقول تيقن الثور ان يومه بهذا الموضع ان طلبت الكلاب موته وطلب
موتها يوم موت انفس يريد انها لاتصل الى عقره حتى يعقرا كثرها

م(فادركنه ياخذن بالساق والنسا ❊ كما شبرق الولدان ثوب المقدس)
النسا عرق فى الساق وشبرق مزق والولدان الصبيان والمقدس الذى
ياتى بيت المقدس وهو مسجد حج النصارى وكان الراهب اذا نزل من
صومعته وحج الى بيت المقدس ثم رجع تمسح الولدان به ومزقوا ثيابه
تبركا به فاراد ان الثور مزقت الكلاب جلده تمزيق الصبيان ثوب الراهب

م(وغادرن فى ظل الغضى وتركنه ❊ كفحل الهجان الفادر المتشمس)
غادرن دخلن والغضى شجر والفادر الذى ترك الضراب والمتشمس
البارز للشمس نشاطا قال الوزير ابو بكر يقول طاردت الكلاب الثور
وطاردها حتى اكلها واتعبها فانصرفت عنه وغارت فى ظل الغضى كما
يغور النجم عند المغيب طلبا للراحة وبقى هو بارز للشمس غير مبال بها
ولا طالب راحة ❊ وقال ايضا

م[يادار مارية بالحائل ❊ فالسهب فالخبتين من عاقل]

الحائل موضع والسهب والخبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكه والدار منزل القوم مبنية اوغير مبنيه

م[صم صداها وعفا رسمها ❊ واستعجمت عن منطق السائل]

الصدى الدماغ نفسه وعنه يكون السمع وعفا درس واستعجمت خرست فلم ترد جوابا قال الوزير ابو بكر يخبر صداها عليها والاحسن فيه ان يكون اخبارا كانه لما وقف عليها وخاطبها ولم تجاوبه اخبر فقال صم صداها اى لما لم تسمع كلامى لم تجاوبنى ويحتمل ان يكون الصدى الصوت الذى يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها احد يتكلم فيجيبه الصدى

م(قولا لدودان عبيد العصا ❊ ما غركم بالاسد الباسل)

دودان قبيلة من بنى اسد بن خزيمه بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير ابو بكر يروى عبيد العصا بالخفض وبالنصب فمن نصبه جعله نصبا على الذم او على النداء قال ومعنى عبيد العصا اى لا يعطون الاعلى الضرب والاذلال وهذا مأخوذ من المثل العبد يقرع العصا قال الوزير ابو بكر بنو دودان قبيلة من بنى اسد وكانت بنو اسد قتلت حجرا أبا امرئ القيس وعنى بالاسد الباسل اباه فتهددهم بان قال ما غركم به اى كيف اجترأتم عليه وكيف ترون معاقبتى لكم على ذلك

م(قد قرت العينان من مالك ❊ ومن بنى عمرو ومن كاهل)

مالك وعمرو وكاهل احياء من بنى اسد يريد انه قرت عيناه من قتله لهم واخذه ثاره منهم

م(ومن بنى غنم بن دودان اذ ❊ نقذف اعلاهم على السافل)

دودان كما تقدم من بنى اسد وغنم بن دودان اى قرت العينان من قتل بنى غنم وقوله اذ نقذف اعلاهم على السافل يريد اذ ينكس بهم عند الصراع فيرمى بهم من علو الى سفل

م(نطعنهم سلكى ومخلوجة ❊ كرك لأمين على نابل)

قوله سلكى اى طعنا مستويا وقيل السلكى على القصد امام وجهك

والخلوجة المعوجة عن يمين وشمال وقيل من ناحية اليمين وناحية الشمال وقوله كرك لامين اى ردك لامين وهما السهمان على من يرمى يقال اذا ألقيتهما لم يقعا مستويين وربما استوى احدهما وتعوج الآخر وية ال سهم لاأم اذا كان عليه ريشه قال الوزير ابو بكر وتحدث الاصمعى عن ابى عمرو وقال كنت اسال منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم اجد احدا يعلمه حتى رايت اعرابيا بالبادية فسالته عنه ففسره لى وقال العجاج حدثتنى عمتى وكانت من بنى دارم قال سالت امرأ القيس وهو يشرب مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كرك لامين قال مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارا فما رايت اسرع منه فشبهت به وقال القتبى انما هو كر كلامين اى تكرير كلام بمعنى قول القائل للرامى ارم ارم اى ليس بين الطعن والطعن الامقدار ارم والنابل صاحب النبل وقال زيد بن كندة يريد انه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالى بينهما كما يوالى هذا القائل بين هاتين الكلمتين

م(اذهن اقساط كرجل الدبى ❊ اوكقطا كاظمة الناهل)

اقساط اى فرق وقطع يقال قسط المال بينهم اى فرقه ووزعه يعنى الخيل وان يجر لها ذكر والرجل القطعة من الجراد والدبى الصغار منه المجتمعة وكاظمة موضع قريب من البصرة مما يلى البحر والناهل العاطش ههنا يقول خيلنا ترد القتال وتحرص عليه كما ترد الماء القطا العطاش ويحتمل ان يكون شبه الخيل فى كثرتها وانتشارها بالجراد وفى سرعتها بالقطا العطاش اذا انقضت الى الماء وهى اسرع الطير قال الشاعر

❊ ردار داورد قطاة صماء ❊ كدرية اعجبها برد الماء

م(حتى تركناهم لدى معرك ❊ ارجلهم كالخشب الشائل)

المعرك والمعترك سواء وهو موضع القتال والخشب الشائل الذى قد القى بعضه على بعض وارتفع الى فوق قال الوزير ابو بكر يقول لما قتلناهم وقع بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب الملقى بعضه على بعض

م(حلت لى الخمر وكنت امرا ❁ عن شربها فى شغل شاغل)
كان حلف ان لايشرب خمرا ولا يا كل لحما ولايغسل راسا حتى يدرك بثار ابيه وكذلك كانت العرب تفعل فلما اخذبثار ابيه شربها فبرت يمينه
م(فاليوم اسق غير مستحقب ❁ اثما من الله ولا واغل)
المستحقب المكتسب للاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشئ فى الحقيبة يقول اذا تحللت من يمينى بقتلى قاتل ابى فشربى لها شرب من لا يأثم ولا يخاف الله فيها وقوله ولا واغل اى اكرم نفسى ان ادخل على قوم وهم يشربون لم يدعونى ويروى فاليوم اشرب البيت فمن رواه هذه الرواية فانه بجزمه على ان المنفصل من الكلام كالمتصل فصار اشرب غير كأنه رفع فسكن الضمة التى على الباء كما سكنها فى كرم اذخففها فقال كرم واحسن من هذا ان الشاعر اذا اضطر ان يرد الاشياء الى اصلها فأصل الفعل البناء فلما اضطر ههنا الى جزم الفعل رده الى اصله وهو البناء وهذا مذهب البصريين فى هذا البيت ❁ وقال ايضا

❁ القصيدة الثامن عشر ❁

م(رب رام من بنى ثعل ❁ متلج كفيه فى قتره)
بنو ثعل قبيلة من طيئ منهم عمرو بن عبد المسيح والمتلج المدخل وهو من اتلج اذا ادخل والقترجمع قترة وهى بيت الصائد الذى يكمن فيه للوحش لئلا تراه فتنفر منه قال الوزير ابوبكر ويروى يخرج كفيه من سترة والسترجمع سترة يريد الكم ومعناه على هذه الرواية انه يخرج كفيه من كمه ليتناول القوس ويرمى بها
م(عارض زوراء من نشم ❁ غير باناة على وتره)
زوراء قوس فيها اعوجاج ونشم شجر يعمل منها القسى غير باناة قال الاصمعى غير بانية فذهب وقلب الى لغة من قال فى ناصية ناصاة وفى كاسية كاساة وانشد
لقد آذنت اهل اليمامة طيئ ❁ بحرب كناصات الحصان المشهر

قوله

قوله عارض يريد رب رام عارض اى يرمى عن القوس العربية وانما يرمى عنها بالعرض وقوله غير باناة اى غير بانية عن الوتر وعلى معنى عن يريد ان القوس ليست سجحة عن ذهاب سهمها قال الوزير ابو بكر قال ابو الخطاب يقال رجل باناة وهو الذى ينحنى صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على وجه الارض وذلك عيب فيقول اى غير منحن على الوتر عند الرمى وعلى ههنا فى موضعها وانشد ابو حاتم ❋ وما كنت باناة على القوس اخضعا ❋ فنفى عن نفسه ان ينحنى على القوس ويخضع وعلى هذا التفسير يكون من نعت رام فيخفض على النعت وينصب على الحال من الضمير فى عارض وعلى التفسير الاول يكون نعتا لزوراء

م(قد أتته الوحش واردة ❋ فتنحى النزع فى يسره)

تنحى تحرف وهو الرامى قال الوزير ابو بكر وروى فتثنى اى تمطى ومده يسره فنالته وهو يسر مخفف لحركه وروى يسره وهو جمع يسرى وهذا التفسير عن القتيبى

م(فرماها فى فرائصها ❋ بازاء الحوض اوعقره)

الفرائض جمع فريضة وهو موضع فى جنب الحمار يتحرك عند عضده اذا هتك ذلك الموضع هجم على القلب وازاء الحوض مصب الماء فيه والعقر مقام الشاربة يريد ان هذا الرامى حاذق بالرمى لا يرميها الا فى مقتل يقضى منه ولا يبرح عنه وخص ازاء الحوض او عقره لانه مكان تأمن فيه وتطمئن اليه فهو أمكن له فيما يريد منها

(م برهيش من كنانته ❋ كتلظى الجمر فى شرره)

الرهيش سهم ضامر والناقة الرهيش الضامرة المهزولة والرهيش والمرتهشة القوس تهتز عند الرمية والكنانة الجعبة والتلظى التوقد والتوهج اراد ان هذا النصل قد صقل وارهف فهو يبرق كما يبرق الجمر اذا التهب ويغشى عين من نظر اليه وقوله فى شرره اى كتلظى الجمر اذا خرج شرره منه وهو اشد ما يكون التهابا

م(راشه من ريش ناهضه ✽ ثم أمهاه على حجره)

الناهض الذى وفر جناحه ونهض للطيران وادخل الهاء فى ناهضة للمبالغة او لانه اراد الانثى كما يقال صقر وصقرة قال والصقرة الانثى تربى الصقر حتى يطير ويخلى الوكر قال الوزير ابو بكر وخص ريش النواهض لان ريشها الين واطول وريس المسان لاخير فيه وقوله امهاه اى ارقه قال ابو عبيدة امهاه سقاه الماء يقال امهاه واماهه اذا سقاه الماء

م(فهو لاتنمى رميته ✽ ماله لاعد من نفره)

اى لا تغيب عنه رميته اذا رماها بل تجود مكانها يقال اصمى الرامى اذا اصاب رميته فماتت مكانها وانمى اذا اصابها فجرت برمائها وغابت عنه ومنه الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يقول اذا رمى هذا الرامى الرمية لم تجز موضعها حتى تموت ثم قال ماله لاعد من نفره دعاء عليه بالموت ولم يرد حقيقته اذا عداهله لم بعدمعهم بل هو على جهة التعجب كما تقول قاتلك الله

م(مطعم للصيد ليس له ✽ غيرها كسب على كبره)

المطعم المرزوق فى الصيد المجد والذى لايكاد يخطئ اذا رمى ويقال قوس مطعمة اذا كان سهمها لايخطئ وقوله ليس له غيرها كسب اى ليس له حرفة غير الرماية والصيد قال الوزير أبو بكر والهاء عائدة على الرماية او مايقدر تقديرها وقوله على كبره يقول هذه صناعته على انه كبير مسن

م(وخليل قد أفارقه ✽ ثم لا أبكى على اثره)

الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخلالا فهو خل وخلة وخليل معنى البيت انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وقلة الجزع عند مايجزع الناس عنده من فرقة الخلان وان كانت اعظم مصايب الزمان وقوله ثم لا أبكى على اثره اذا قطعنى قطعته

م(وابن عم قد تركت له ✽ صفو ماء عنده كدره)

قال الوزير ابو بكر وهذا البيت مثل ضربه ومعناه انى تفضلت على ابن عمى وصفحت عنه وان كان مستوجبا منى للعقوبة وجعلت له بدل الكدر

الذى

الذى كان يستوجبه منى صفوا من الماء الذى كان لايستحقه

م(وحديث الركب يوم هنا ۞ وحديث ما على قصره)

الركب الجماعه و يوم هنا فيه ثلاثة اقوال قال الوزير ابو بكر يريد يوم الكلاب الاول وقيل هو يوم معروف وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع وهو منون ووزنه فعل و اذا كان اسم موضع فكأنه من يحب ويتحدث اليه ومن جعله يوم الكلاب الاول احتج بقول الشاعر

ان ابن عاصيه المقتول يوم هنا ۞ خلى على فجاجا كان يحييها

وقوله وحديث ما على قصره تدخل ما زائدة وتدل بزيادتها على العجب والتعظيم اى هو حديث وان كان قصيرا يريد ان اليوم الذى يحدثنا فيه لسرورنا به قصير وان كان طويلا ان شاء الله ۞ وقال ايضا

۞ القصيدة التاسعة عشر ۞

م(ايا هند لاتنكحى بوهة ۞ عليه عقيقته احسبا)

البوهة البومة العظيمه قال الوزير ابو بكر وقال الخليل البوهه الرجل الضعيف والعقيقة الشعر الذى يولد به الطفل والأحسب الذى ابيضت جلدته وفسدت شعرته يقول لاتتزوجى من الرجال من هو فيهم بمنزلة هذا الطائر فى الطير وقال القتيبى اراد بقوله عقيقته اى انه لايطلى ولا يتنطف فأمرها ان لاتتزوج الامن نطف فى ملبسه و هيئته قال ابو على معنى قوله عليه عقيقته اى انه لم يعق عنه فى صغره حتى كبر وشابت عقيقته يعنى شعره الذى جاء به من بطن امه

م(مرسعه بين ارساغه ۞ به عسم يبتغى ارنبا)

قال الوزير ابو بكر ويروى مرسعه بالكسر والفتح وملسعة ايضا بالكسر والفتح فمن كسر فهو من صفة بوهة ولذلك انثه اتباعا للفظ وهو الفاسد العين يقال رسغ الرجل بالغين المعجمة ٧ فهو مرسغ اذا فسدت عينه وفى حديث عبدالله بن عمر انه بكى حتى رسغت عيناه اى فسدت وتغيرت ومن روى بالكسر ملسعة قال بين ارتاقه وهو البهم قال ابن الاعرابى

اراد بين بهمه فلم يمكنه فقال بين ارتاقه والملسعة المقيم الذى لايبرح ومن رواه بالفتح فهو من الرساغ المعجمة قاله ابو عثمان وهو سير يضفر ويشد فى الساق الى وتد فيمنعه عن الانبعاث فى المشى ويقال مرضعة بالضاد ٢ والعسم يبس فى المرفق يعوج منه الكف وقوله يبتغى ارنبا يفسره البيت الذى يأتى بعده ومن روى ملسعة بالفتح قال بين ارتاقه على ماتقدم الملسعة الذى تلسعه الحيات وهو بين غنمه فلا يبالى

م(ليجعل فى كفه كعبها ❊ حذار المنية ان يعطبا)

اى انه جاهل يظن ان كعب الارنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه اشياء كانت العرب تعتقدها منها ان الرجل كان اذا قدم على بلد فيه وباء فصاح صياح الحمير عشرا وقى وخمها وشرها ويقولون اذا اصابت الصبى عين فعلق عليه عقد من بلح ورقى له فى الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر

و غلام أرسلته أمه ❊ فى وشاحين وعقد من بلح
يشتكى النفس فأسقينه ❊ بما يدفع النفس بماء فى قدح

يشتكى النفس اى العين فأسقينه بما يدفع العين يعنى ماء الرقية ويقولون ان الرجل اذا أصابته النملة وهى قروح تخرج فى الجنب فخط عليه ابنه من اخته او بنيه او ابنته برئ وهذا كلام المجوس

م(ولست بخزرافة فى القعود ❊ ولست بطياخة اخذبا)

الخزرافة الكثير الكلام الخفيف والطياخة الذى لايزال يقع فى بلية وسوء يقال لايزال يقع فى طيخة اى بلية والاخدب الذى لايتمالك من الحمق والجهل والاستطالة

م(ولست بذى رثية امر ❊ اذا قيل مستكرها اصحبا)

الرثية وجع يأخذ فى الركبتين والامر الضعيف من الرجال ويقال اصحب الرجل امرا اذا انقاد يقول لست بمغلوب على اذا دعيت الى امر أكرهه انقدت الى ذلك بل انا عزيز منيع الجانب

م(وقالت بنفسى شباب له ❊ ولمته قبل ان يشجبا)

اللمة مالم من الشعر بالمنكبين وقوله يشجب يريد يهلك يقال شجب الرجل شجبا اذا هلك تقول افدى شبابه شفقة عليه ومحبة فيه

م(واذ هي سوداء مثل الجنا ❊ ح تغشى المطانب والمنكبا)

المطانب حيث تطنب حبل العاتق الى المنكب فيكون مثل طنب الخباء

❊ وقال يهجو البراجم من بني تميم ويربوعا ودارما

﴿ القصيدة العشرون ﴾

م(الا قبح الله البراجم كلها ❊ وجدع يربوعا وعفر دارما)

البراجم خمسة اخوة الظليم وكلفة وغالب وعمرو وقيس بني حنظلة وهؤلاء الخمسة من ام واحدة ولهم اخوة لأبيهم والجدع قطع الانف دعا عليها بقطع انوفها ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما اراد اذلها الله كما قال

❊ انف العزيز بقطع العز تجتدع ❊ وكذلك قوله عفر دارما اي اذلها الله والصقها بالعفر والتراب

م(وآثر بالملحاة آل مجاشع ❊ رقاب اماء يقتنين المفارما)

قال الوزير ابو بكر ويروى بالمخزاة الملحاة مفعلة من لحاه اذا لامه يقتنين يتخذن ما يتضيفن به والمفارم الخرق ويقال عباء المتاع والطيب اذا هيأه يقول اختص الله آل مجاشع من الملامة بأشنعها لخذلانهم سيدهم ونصب رقاب اماء على الذم ولم يقتصر بهم ان جعلهم رقاب نساء حتى جعلهن اماء وذلك ابلغ في الذل والدناءة ثم اكد دناءة من شبههم بهن بأن جعلن يتخذن ما يتضيقن به ولا يصنع هذا الا العواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهن والفعل منه استفرمت المرأة ومنه يا ابن المستفرمه بعجم الزبيب

م(فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم ❊ ولا آذنوا جارا فيظعن سالما)

ربهم سيدهم ومالكهم يعني شرجبيل بن عمرو والربيب المربوب في حجورهم وكان له استرضاع فيهم وقوله ولا آذنوا اي لم يعلموه بخذلانهم اياه فيستشعر الحذر من عدوه بل فروا انهزموا وقتل شرجبيل هو في يوم الكلاب الاول قتله ابو حنش وسبب ذلك ان اخاه سلمة كان مضعنا عليه

فجمع له وكانت معد بنو تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل بكر بن وائل و حنظلة بن مالك وبنو اسد وطوائف من بنى عمرو بن تميم وكان سلمة قد جعل فى راس شرحبيل جعلا فخذلته طوائف من بنى تميم وقتله ابو حنش التغلبى

م(وما فعلوا فعل العوير بجاره ❊ لدى باب هند اذ تجرد قائما)

العوير بن شجنة الطائى هو احد من اجار امرأ القيس وقوله اذ تجرد قائما يريد اذ جد فى نصرته والدفع عنه والجار ههنا امرؤ القيس يقال تجرد فلان لهذا الامر اذا قام به وقصد قصده ❊ وقال ايضا حين بلغه ان بنى اسد قتلوا أباه

❊ القصيدة الحاديه والعشرون ❊

م(والله لا يذهب شيخى باطلا ❊ حتى ابير مالكا وكاهلا)

قال الوزير ابو بكر يريد انه لا يذهب دم شيخه باطلا اى لا يذهب دمه هدرا وقوله حتى ابير اى اهلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بنى اسد وبنو اسد قتلت اباه

م(خير معد حسبا ونائلا ❊ القاتلين الملك الحلاحلا)

الحلاحل السيد الشريف ويقال الزكى الرضى يعنى اباه وخير معد رد على مالك وكاهل ولا يجوز ان يكون ردا على شيخى لان ابا امرىء القيس من كندة وكندة من اليمن فيريد انه لا يقتل بأبيه الا اشراف معد وخيرهم ليكونوا شفاء من ثاره

م(يالهف هند اذ خطئن كاهلا ❊ نحن جلبنا القرح القوافلا)

هند أخت امرىء القيس وخطئن يعنى اخطأن واكثر ما يستعمل خطئن فى الاثم يقال قد خطئ الرجل اذا اثم والقرح الخيل والقواح الضامرة من الخيل ما اشد اسف هند اذا اخطأت الخيل قاتلى ابيها وكان الذى ولى قتله بنو كاهل من بنى اسد وقال ابن السيرا فى هند زوج حجر ابى امرىء القيس وقوله خطئن يعنى الخيل وهو يريد فرسانها اى خيله اخطأن بنى كاهل من بنى اسد حين غزاهم يطلب ثار حجر ابيه عندهم واصاب بنى

كنانة وما كان يريدهم فذلك قال ❊ وقاهم جرهم بنى ابيهم ❊
م(يحملننا والاسل النواهلا ❊ مستفرمات بالحصى جواهلا)
الاسل الرماح والنواهل العطاش و مستفرمات يعنى الخيل انها تطير الحصى حتى تبلغ الفروج و هو مكان الاستفرام وروى الاصبهانى مستفرمات وفسره فقال اراد انها تثير الحصى بحوافرها مستثفرات من شدة الجرى حتى يرتفع الى اثفارها والجوافل السراع يقال جفل اذا اسرع ليستثفر يعنى تتقدم ولو كانت فى اواخر الخيل تلحق اوائلها وتتقدمها يصف اجتهادها فى الحرب ❊ وقال يمدح عوير بن شجنة

❊ القصيدة الثانيه والعشرون ❊

م(ان بنى عوف ابتنوا حسبا ❊ ضيعه الدخللون اذ غدروا)
الدخلل والدخلل والدخيل الذى يداخل الرجل فى امره ويصاحبه عليه وهم الخاصة قال الوزير ابوبكر ان بنى عوف ابتنوا حسبا جارتهم لى وذبهم عنى وضيع ذلك الحسب خاصتى وقومى اذلم ينصرونى على طلب ثارى م(اداوا الى جارهم خفارته ❊ ولم يضع بالمغيب من نصروا)
جارهم الذى استجارهم يريد نفسه والخفارة الذمة والعهد يقال خفرت الرجل اذا اجرته ومنعت من ظلمه واخفرته اذا نقضت عهده وقوله ولم يضع بالمغيب اى من غاب عن اهله وانصاره فهؤلاء ينصرونه
م(لم يفعلوا فعل آل حنظلة ❊ انهم جير بئس ما ائتمروا)
جير بمعنى اجل حسب ويقال حقا وفيها معنى القسم قال الوزير ابوبكر بئس ما ائتمروا معنى البيت ان بنى عوف لم يفعلوا من الغدر مثل ما عملته بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واسلامهم له

م(لا حميرى ولا عدس ولا ❊ است عير يحكها الثفر)
حميرى وعدس رجلان من بنى حنظلة واست العير منهم ايضا وسماه باست العير استهانة بهابه والعيرا دل المركوبات وقوله يحكها الثفر يريد انه يمتهن فى الخدمه ويحتمل فالثفر يحك استه

م(لكن عوير وفى بذمته * لا عور شانه ولا قصر)

قال الوزير ابو بكر كان عوير قد أجار هندا بنت حجر أخت ابى امرئ القيس فوفى لها حتى اتى بها نجران فمدحه بوفاء الذمة ونزهه من كل عيب يشين غيره * وقال ايضا

* القصيدة الثالثة والعشرون *

م(الا يالهف هند اثر قوم * هم كانوا الشفاء فلم يصابوا)

قال الوزير ابو بكر قال الاصبهانى كان امرؤ القيس بنى بكر وتغلب وسألهم النصر على بنى اسد فأجابوه الى ذلك فاتصل الخبر ببنى اسد ولحقوا الى بنى كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يثقوا بحمايتهم ففروا فقصدهم امرؤ القيس وقد فرت بنو اسد فوضع السلاح فى كنانة ونادى يالثارات الملك فقالت له عجوز لسنا لك بثأر فاطلب ثارك فتبع بنى اسد فوضع السلاح فى كنانة ففاتوه وقيل ادركهم قد تقطعت خيله وكثرت القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم وهربت بنو اسد فابت بكر وتغلب ان يتبعوهم وقالوا اصبت ثارك فقال ما اصبت من كاهل ولا اسد احدا معنى البيت ان الذى كان يشفينا قتل بنى اسد ولذلك تلهف ان لا يكون ادركهم

م[وقاهم جدهم ببنى ابيهم * وبالاشقين ما كان العقاب]

الجد الحظ والبخت يريد وقى بنى اسد سعدهم بقتل بنى عمهم كنانة وسلم اياهم من القتل وبالاشقين ما كان العقاب اى صار الملام واقعا بهؤلاء الاشقياء بنى كنانة

وافلتهن علباء جريضا * ولو ادركنه صفر الوطاب

علباء هذا قتل ابا امرئ القيس وهو علباء بن حارث الكاهلى والجريض الذى يأخذ بريقه والجرض الغصص بالريق قال الوزير ابو بكر وقوله ولو ادركنه صفر الوطاب قال ابن الانبارى فى معناه يقتل فتصفر وطابه من اللبن وقيل معناه خلا بدنه من روحه * وقال ايضا وكان بينه وبين سبيع بن عوف بن مالك حنظلة قرابة فأتى امرؤ القيس يسأله فلم يعطه

شيئا

شيا وقال سبع ابياتا يعرض فيها بامرىء القيس فقال امرؤ القيس مجيبا له

﴿ القصيدة الرابعة والعشرون ﴾

م(لمن الديار غشيتها بسحام ❀ فعمايتين فهضب ذى اقدام)

سحام وما بعده اسماء مواضع والهضب قطعة من الجبل وقوله غشيتها اى قصدتها معنى البيت انه لما وقف على الديار تنكرت عليه لتغيير الرياح والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كانه سال عنها سؤال مستفهم ومسترشد ليعلم علم ذلك

م(فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر ❀ تمشى النعاج بها مع الآرام)

قال الوزير ابو بكر اسماء مواضع وجبال احاطت بهذه الديار

م(دار لهند والرباب وفرتنى ❀ ولميس قبل حوادث الايام)

قال الوزير ابو بكر كانه بعد انكاره للديار فيما تبينت له وعرفها فبين ان الديار فقال هى دار لهند والرباب وفرتنى ولميس قبل حوادث الايام اى قبل تغيير الدهر لها وقيل قبل ان تتفرق فتصيبها حوادث الايام

م(عوجا على الطلل المحيل لاننا ❀ نبكى الديار كما بكى ابن حذام)

عوجا اى اعطفا رواحلكما وعوجا على هذا الطلل الذى اتى عليه حول قال الوزير ابو بكر لاننا لغة فى لعلنا حكى الخليل ان بعض العرب يقول ائت السوق انك تشترى لنا سويقا اى لعلك تشترى وابن حذام رجل بكى الديار قبل امرىء القيس ويروى ابن حمام وهو شاعر يقال له امرؤ القيس ورواه ابو عبيدة بن حزام

م(اوما ترى اظعانهن بواكرا ❀ كالنخل من شوكان حين صرام)

الاظعان الابل التى عليها الهوادج والظعينة المراة سميت به لانها راكبته وشوكان موضع وهو بالفتح وصرام النخل يقال بالكسر والفتح وهو القطف شبه الهوداج بما عليها من ضروب الواشى والرقوم واختلاف الوانها بنخل هذا المواضع وهو نخل له قمة وشدة اخضرار واذا كان صراما رأيت لون التمر بين الخضرة احمر واصفر

م(حور تعلل بالعبير جلودها ❊ بيض الوجوه نواعم الاجسام)

حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع خور والحور شدة بياض العين وشدة سوادها قال الوزير ابوبكر ويرى تغلل العبير بالغين المعجمة فمن رواه بالغين المعجمة فمعناه تطيبن كما يقال تغللت بالغالية ومن رواه بالعين غير المعجمة فمعناه تطييب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب ويقال الزعفران

م(فظللت فى دمن الديار كأننى ❊ نشوان باكره صبوح مدام)

الدمن جمع دمنة وهو ماسود ناس بالعبر وغبر ذلك والنشوان السكران يقال منه نشى الرجل وانتشى نشوة فهو نشوان باكره عجل اليه صبوح اصطباح مدام خمر معنى البيت انه لما وقف على الديار ادركه من الاسف عليهم مايدرك النشوان من الحيرة عند الاصطباح

م(أنف كلون دم الغزال معتق ❊ من خمر عانة أو كرم شبام)

يقال كاس أنف اذا لم يشرب قيل كانه يريد أول خروجها من الدن وروضة أنف اذا لم ترع ودم الغزال أشد الدماء حمرة فلذلك شبهها به وعانة و لشبام موضعان يطيب فيهما الخمر

م(وكان شاربها أصاب اسانه ❊ موم يخالط جسمه بسقام)

يريد ان شارب الخمر يذهب عقله حتى يهذى ويخلط فى كلامه تخليط البرسم

م(ومجدة نساتها فتكمشت ❊ رتك نعامة فى طريق حام)

يقال جد فى أمره وأجد اذا بالغ ونساتها اذا دفعتها وتكمشت أسرعت ورتك النعامة يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا وهو مشى فيه اهتزاز والطريق الحامى الحار المتوهج معنى البيت أنه وصف جدنا قته فى السير وانكماشها فيه وشبه سرعتها بسرعة نعامة مشت فى طريق قد حمى بالحر والنعامة اذا مشت فى رمضاء جرت جريا شديدا

م(تخدى على العلات سام راسها ❊ رعا تمنسمها رثيم دام)

تخدى تسرع يقال منه خدى يخدى خديا وخديانا اذا أسرع والعلات جمع

هلة وسام مرتفع والروعاء الحديدة الفؤاد ورثيم مرثوم أي مدمى قد رثمته الحجارة أي جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق وسمو الراس وذكاء القلب وانها تسرع في السير على ما بها من مشقه وتملل وفي القرآن اقصد في مشيك

م(جالت لتصرعني فقلت لها اقصرى ❊ اني امرؤ صرعي عليك حرام)

جالت قلقت يقول ذهبت بقلقها ونشاطها لتصرعني فلم تقدر على ذلك لحذقي بالركوب ومعرفتي به

م(فجزيت خيرجزاء ناقة واحد ❊ ورجعت سالمة القرا بسلام)

دعا بخير الجزاء شكرا على سرعة السير والصبر عليه

م(وكأنما بدر ووصل كنيفة ❊ وكأنما من عاقل ارمام)

بدر وكنيفة موضعان متباعد ما بينهما فكأنهما لسرعة هذه الناقة وصلا قال الوزير ابو بكر ومثله لابي الطيب

(يذري الافان غبارا في مناخرها ❊ اوفي حناجرها ٣ من الرجوع)

وعاقل وارمام ايضا موضعان متباعد ما بينهما فكأنهما ايضا قد وصلا لسرعة هذه الناقة

م(ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة ❊ اني كهمك ان عشوت امامي)

شبيع هذا هو سبيع بن عوف الذي خاطبه بالقصيدة وقد تضمن اول القصيدة شرح الخبر وقوله كهمك اي كما هممت به وحسبته وقوله ان غشوت اي ان نظرت لغيري بهت متقد مالي

م(فاقصر اليك من الوعيد فانني ❊ مما الاقي لااشد حزامي)

اقصر بضم الصاد اي امسك واحبس يقال قصرت الشيء اذا حبسته والوعيد التهديد يقول امسك وعيدك فاني قد لاقيت وجربت لااحتاج ان اتشدد للاشياء ولا اتحزم لها

م(وانا المنبه بعد ما قد نوموا ❊ وانا المعالن صفحة النوام)

قوله وانا المنبه اي انا سبب موت اعدائي اذا وافيتهم في الصباح بعد ما نادوا

وقوله وانا المعالن من المعالنة والصفحة الوجه وصفحة النوام يريد وجوههم وهو واحد في معنى الجمع كما قال * كلوا في بعض بطنكم تعفوا * يقول اغير على هؤلاء القوم فانبههم او اجههم وهم مستيقظون بالقتال وذلك لاقتداري عليهم قال الوزير ابو بكر ويروى وانا المنبه بفتح الباء اى انا اليقظان الذى لا انام قال ويروى بالكسر اى انا الذى انبه من نام واستثقل في النوم ومن روى هذه الرواية قال المعالى صفحه النوام من عاليت اى رفعت ارفع حدودهم من الارض وذلك ان استثقلوا من النوم

م(وانا الذى عرفت معد فضله * ونشدت عن حجر بن ام قطام)

قال الوزير ابو بكر يروى اشدت اى رفعت ذكره ناديت وفخرت به وشهرته وانشدت ونشدت بمعنى واحد وخص معدا من بين العرب لان امرأ القيس من اليمن ولا نسبه بينه وبين معد فاذا اقرت البعداء بفضله واعترفت به فسائر العرب اقرب الى ذلك واجدر به

م(خالى ابن كبشة قد علمت مكانه * وابو يزيد ورهطه اعمامى)

ابن كبشة وابو يزيد من اشراف كندة فذكرهما افتخارا بهما

م(واذا اذيت ببلدة ودعتها * ولا اقيم بغير دار مقام)

قال الوزير ابو بكر الناس يغلطون في رواية هذا البيت فيروونه بضم الهمزة ولا يجوز ذلك لان فعله رباعى يقال آذاه يؤذيه ايذاء واذاية واذا رد الى ما لم يسم فاعله قيل فيه اوذى كما قال جل ثناؤه فاذا اوذى في الله وقال تعالى واوذوا حتى اتاهم نصرنا وانما الرواية في هذا البيت اذيت بفتح الهمزة وفعله اذى يأذى اذى اذا تأذى فهو اذ على وزن عم وهذا عن ابى على وانشد البيت يقول اذا اصابني مكروه في بلدة ترحلت عنها وودعت اهلها ولم اره دار مقام

م(وانازل البطل الكريه نزاله * واذا اناضل لا تطيش سهامى)

انازل اى ادعوه للنزال ويدعوني اليه فننزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال القتال وقوله الكريه معناه المكروه يريد القاتل البطل الذى تكره

مقابلته لجراءته وشجاعته وقوله واذا ناضل اى ارمى وقوله لاتطيش سهامى اى لاتجاوز الغرض قال الوزير ابوبكر وهذا مثل اى اذا قتلت اصبت مفاصل القوم ولم اخطئ فى زاى اشربه ❊ وقال ايضا قال الوزير ابوبكر قال الاصمعى امرؤ القيس لايقول مثل هذا واحسبه الحطيئة ووجدت فى بعض الاخبار ان بنى نبهان لم يقدروا على صرف ابل امرئ القيس واخذت منهم رواحله التى كانوا ركبوها فى رد الابل زائدا الى الابل استحيوا من ذلك ووهبوه معزى بدل الابل الماخوذة

❊ القصدة الخامسة والعشرون ❊

م(الا الا تكن ابل فمعزى ❊ كأن قرون جلتها العصى)

الجلة المسان يقال شيخة جلة اى مسان الواحد جليل يقول ان لم تستطع على رد الابل فهذه المعزى بدل منها وان لم تبلغ مبلغها

(وجادلها الربيع بواقصات ❊ فآرام وجادلها الولى)

جادا اتى بمطر جود وهو الغزير واقصات وآرام موضعان والولى المطر الذى يأتى بعد الوسمى وقالوا منه وليت الارض فهى موليه واذا كان المطر فى هذين الفصلين فصل الخريف وفصل الربيع اخصبت وسمنت

م[اذا مشت حوالبها ارنت ❊ كأن الحى صبحهم نعى]

مشت مسحت حوالبها بالكف لينزل اللبن وقوله أرنت صاحت والارنان صوت من الصياح واكثر مايستعمل فى البكاء والحوالب جمع حالب وهو عرق السرة يدر اللبن فى الضرع فيحتمل ان يكون الصوت للشخب الذى يقع فى الاناء من اللبن فيقول الشخب منها كاصوات قوم صبحهم نعى قال الوزير ابوبكر ويحتمل ان تكون المرنة المعزى

م(فتوسع اهلها اقطا وسمنا ❊ وحسبك من غنى شبع ورى)

الاقط شئ مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض يقول هى قوام لاهلها ويكفى من الغنى ان يشبع الانسان ويروى قال الوزير ابوبكر وبهذا البيت انكر الاصمعى ان يكون الشعرى لامرئ القيس لانه قد ذكر عن نفسه انه

لا يقتصر الا على الحصول على الملك * وقال ايضا قال ابو عمرو بن العلاء
وكان امرؤ القيس مدلا فى الشعر فلقى التوام اليشكرى فقال ان كنت
شاعرا فملط انصاف ما اقول واجدها فقال امرؤ القيس

* القصيدة السادسة والعشرون *

م(حار ترى بريقا هب وهنا * كنار مجوس تستعر استعارا)
قال الثوم الوهن والموهن الساعة التى بعد ساعة ماضية من الليل واوهن
الرجل سار فى تلك الساعة تستعر تتقد قال الوزير ابو بكر صغر بريقا على جهة
التعظيم كما قال * د ويهية تصفر منها الانامل * وشبه لمعانه بنار المجوس
لانها لا تخمد فهى اشد النيران اتقادا ابو حنيفة خص نار المجوس واراد
بها النار التى تكون فى دبر الشتاء وذلك انهم يوقدونها فى ذلك الوقت ولهم
حولها اصوات وزمرة وعرف وأراد مايكون من الرعد مع فقال التوام
م(ارقت له ونام ابو شريح * اذا ماقلت قد هدا استطارا)
ارقت سهرت وهد اسكن واستطار انتشر واتسع يقول سهرت لهذا
البرق لانظر اين يكون صوب مطره ونام ابو شريح عن ذلك وصف
نفسه بالصبر والحزم وقلة النوم [٢] فقال التوام
م(كأن هزيزه بوراء غيب * عشار وله لاقت عشارا)
قال الوزير ابو بكر قال الاصمعى ذكر البرق واضمر الرعد لانه انما يذكر
من اجله وقوله بوراء غيب اى بحيث لا اراه والهزيز الصوت والعشار
النوق العربية المعهدة بالنتاج والوله المرأة فقدت اولادها شبه صوت
عداربا صوات النوق فقال امرؤ القيس
م(فلما ان دنا لقفا اضاخ * وهت اعجاز ريقه فحارا)
قفا خلف اضاخ موضع وهت استرخت اعجازا واخر والريق اول المطر
وحار ثبت وتوقف يقول لما قرب هذا المطر من هذا الموضع استرخت
اعجازه فسال سيلا شديدا وثبت فيه واستدار عليه كالمتحير فقال التوام
م(فلم يترك بذات السر ظبيا * ولم يترك بجلهتها حمارا)

ذات السر موضع والجلهة ناحية الوادى التى تستقبلك يقول لم يترك هذا السيل ظبيا بذات السر ولا حمارا الاغرقه او نفاه عن موضعه قال الوزير ابو بكر قال ابو عمر وفلما راى امرؤ القيس ان التوام قد ماتنه ولم يكن فى ذلك الزمن من عاتنه اى يقاويه ويطاوله آلى ان لاينازع الشعر احدا الى آخر الدهر ولو نظر بين الكلامين لوجد التوام اشعر لان امرأ القيس مبتدئ ماشاء وهو فى فسحة والتوام محكوم عليه مضطر فى القافية التى مدارهما عليها جميعا ومن ههنا عرف له امرؤ القيس من حق المماتنة ماعرف ❊ وقال ايضا يمدح المعلى احد بنى تيم وكان اجاره من المنذر بن ماء السماء

❊ القصيدة السابعه والعشرون ❊

م(كأنى اذ نزلت على المعلى ❊ نزلت على البواذخ من شمام)

البادخ الطويل من الجبال وشمام جبل معلوم يقول تمنعى به كتمنعى فى شاهق جبل لايوصل اليه

م(فاملك العراق على المعلى ❊ بمقتدر ولا الملك الشآمى)

ملك العراق النعمان بن المنذر والملك الشآمى الحرث بن ابى شمر الغسانى

م(اصد نشاص ذى القرنين حتى ❊ تولى عارض الملك الهمام)

يقال صد واصد ولغتان اى رد فى والنشاص ما ارتفع من السحاب والعارض السحاب المعترض فى السماء وذو القرنين المنذر الاكبر سمى ذا القرنين لضفيرتين كانتا له يقول رد المعلى جيش المنذر عنى حتى نزل وانقشع انقشاع السحاب وشبه الجيش بالسحاب لعظمه وسواده قال الوزير ابو بكر ووجدته فى بعض النسخ الصحاح اشذ بالذال المعجمة ومعناه نحى وفرق

م(اقر حشى امرئ القيس بن حجر ❊ بنو تيم مصابيح الظلام)

اقر سكن وطامن يقول بنو تيم امنونى حتى سكنت نفسى من خوفها او احشاء الانسان تضطرب من الخوف وجعلهم مصابيح الظلام اما لحسن وجوههم اولانهم يكشفون الامور المبهمة بصحة رأيهم كما تجلو المصابيح

الظلام وهؤلاء القوم شهروا بقول امرئ القيس حتى سموا مصابيح الظلام * قال الوزير ابو بكر قال ابو حاتم اقبل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من جديلة طيئ يقال له طريف بن مالك فأكرمه واحسن اليه فقال امرؤ القيس يمدحه

م (لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر)

تعشو تنظر ببصر ضعيف ويقال بغير تثبيت والخصر شدة البرد يقول هو خير من عشوت الى ناره واتيته ضيفا ونزلت عليه

م (اذا البازل الكوماء راحت عشية * تلاوذ من صوت المبسين بالشجر)

البازل الناقة التي انتهى سنها وانما يكون البزول في السنة التاسعة ويقال للذكر بازل وللانثى بازل والكوماء العظيمة السنام وقوله تلاوذ اى تراوغ والمبسون الذين يدعون الابل للحلب يقال ابست الناقة اذا قلت لها بس بس لتدر فمعنى البيت ان هذا الممدوح تكرم في هذا الوقت الذى تروغ فيه الناقة من ان يحلبها الراعى وانما يفعل هذا لقلة اللبن وشدة الجدب وهو يروى بالشجر اى ان الناقة تلوذ بحطائر الشجر ويروى بالسحر لان من النوق نوقا لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وتدفأ * وقال ايضا

* القصيدة التاسعة والعشرون *

م (أبعد الحرث الملك بن عمرو * له ملك العراق الى عمان)

هو الحرث بن عمرو بن حجر الاكبر بن عمرو بن معاوية ويروى ان الحرث ملك معدا ستين سنة

م (مجاورة بنى شمجى بن جرم * هوانا ما اتيح من الهوان)

مجاورة بفتح الواو وكسرها فمن فتح فهو مصدر ومن كسر فهو اسم وضع فى موضع المصدر كما تقول قائما وقد قعد الناس اى ابعد الحرث تجاورنى بنو شمجى مجاورة قال الوزير ابو بكر ونصب هوانا على المصدر الذى فى موضع الحال وما زائدة اى لا تجاورنى الا فى حال هوان وصغار

م (ويمنحها بنو شمجى بن جرم * معيزهم حنانك ذا الحنان)

يمنح يعطى والمعيز والامعوز جماعة المعزى وقوله حنانك يعني رحمتك ياذا الحنان اي ياذا الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير ابو بكر وجدته في النسخة الصحيحة ويمنحها وهو اشبه بالبيت * وقال يهجو قيصر ملك الروم

﴿ القصيدة الثلاثون ﴾

م(اني حلفت يمينا غير كاذبة * انك اقلف الا ما جنى القمر)

ويروى الا ماجنى القمر يقال للصبي اذا كان قصير الغرلة مقعضا قد ختنه القمر ويروى * كما يلاث برأس الفلكة الوبر *

قد تم طبع شرح ديوان امرئ القيس ابن حجر الكندي واتبعناه ببعض القصائد المنسوبة اليه بغير شرح والحمد لله رب العلمين

﴿ القصيدة الحادى الثلاثون ﴾

﴿ وقال ايضا ﴾

الخير ما طلعت شمس ولا غربت * مطلب بنواصي الخيل معصوب

صبت عليه وما تنصب من امم * ان البلاء على الاشقين مصبوب

﴿ وقال ايضا ﴾

يابؤس للقلب بعد اليوم ما آبه * ذكرى حبيب ببعض الارض قد رابه

قالت سليمى اداك اليوم مكتئبا * والراس بعدي رأيت الشديب قد عابه

وحار بعد سواد الراس جمته * كمفعب الربط اذ نشرت هدابه

ومرقب تسكن العقبان قلته * اشرفته مسفراً والنفس مهتابه

مجد الارقب ما بالجو من نعم * فناظر راتحاً منه وعزابه

لما نزلت الى ركب معلقة * شعث الرؤس كأنهم فوقهم غابه

لما ركبنا رفعناهن زفزفة * حتى احتوينا سواماً ثم اربابه

﴿ وقال وهو اول شعر قاله ﴾

اذود القوافي عنى ذيادا * ذياد غلام جرى جوادا

فلما كثرن وعنيته * تخير منهن ستاً جيادا

فأعزل مرجانها جانبا * وآخذ من درها المستجادا

﴿ وقال ﴾

لله زبدان امسى قرقرا جلدا * وكان من جندل اذصم منضودا
لا يفقه القوم فيه كل منطقهم * الا سرار أنحال الصوت مردودا
قامت رقاش واصحابي على عجل * تبدى لك النحر واللبات والجيدا

﴿ وقال ﴾

الا ابلغ بني حجر بن عمرو * وابلغ ذلك الحي الحديدا
بأني قد هلكت بارض قوم * بعيداً من دياركم بعيدا
ولواني هلكت بارض قومي * لقلت الموت حق لا خلودا
اعالج ملك قيصر كل يوم * واجدر بالمنيـة ان تقودا
بارض الشام لا نسب قريب * ولا شاف فيسندا ويعودا
ولو وافقتهن على اسيس * وحافه اذوردن بنا ورودا
على قلص تطل مقـلدات * ازمتهن ما يعدقن عودا

﴿ وقال ﴾

تطاول ليلك بالاثمـد * ونام الخلي ولم ترقـد
وبات وباتت له ليلة * كليلة ذي العائر الارمد
وذلك من نبـأ جاءني * وانبئته عن ابي الاسود
ولو عن نثا غيره جاءني * وجرح اللسان كجرح اليد
لقلت من القول ما لا يزا * ل يؤثر عني يد المسـند
باي علاقتنا ترغبـون * اعن دم عمرو وعلى مرثد
فان تدفنوا الداء لا نخفه * وان تبعثوا الحرب لا نقعد
وان تقتـلونا نقتلكم * وان تقصدوا الدم نقصد
متى عهدنا بطعان الكما * ة والمجد والحمد والسودد
وبني القبـاب وملئ الجفا * ن والنار والحطب الموقد
واعددت للحرب وثـابة * جواد المحثـة والمـرود
سبوحا جموحا واحضارها * كمعمعة السعف الموقد

ومطرد اكرشاء الجرو ❊ ر من حلب النخلة الاحرد
وذا شطب عاضا كلمه ❊ اذا صاب بالعظم لم ينأد
ومشدودة السك موضونة ❊ تضاءل في الطي كالمبرد
تفيض على المرء اردانها ❊ كفيض الاتي على الجدجد

﴿ وقال يمدح سعد بن الضباب ﴾

منعت الليث من اكل ابن حجر ❊ وكاد الليث يودي بابن حجر
منعت فانت ذو من ونعمى ❊ على ابن الضباب بحيث تدري
ساشكرك الذي دافعت عني ❊ وما يجزيك مني غير شكري
فما جار باوثق منك جارا ❊ ونصرك للفريد اعز نصر

﴿ وقال ﴾

أمن ذكر سلمى اذ نأتك تنوص ❊ فتقصر عنها خطوة وتبوص
وكم من دونها من مفازة ❊ ومن ارض جدب دونها ولصوص
تراءت لنا يوما بسفح عنيزة ❊ وقد حان منها رحلة وقلوص
باسود ملتف الغدائر وارد ❊ وذي اشر تشوفه وتشوص
منابته مثل السدوس ولونه ❊ كشوك السيال فهو عذب يفيص
فدعها وسل الهم عنك بجسرة ❊ كداخله صم العظام أصوص
تظاهر فيها النئ لا هي بكرة ❊ ولا ذات ضغن في الزمام قموص
أووب نعوب لا يواكل نهزها ❊ اذا قيل سيرا المدلجين نصيص
كانى ورحلي والقراب ونمرقي ❊ اذا شب للمرو الصغار وبيص
على نقنق هيق له ولعرسه ❊ بمنعرج الوعساء بيض رصيص
اذا راح للادحي أوبا يفنها ❊ تحاذر من ادراكه وتحيص
اذلك ام جون يطارد آتنا ❊ حملن فادنى حملهن دروص
طواه اضطمار الشد فالبطن شازب ❊ معالى الى المتنين فهو خميص
بحاجبه كدح من الضرب جالب ❊ وحاركه من ذي الكدام حصيص
كان سراته وجدة ظهره ❊ كنائن يجري فوقهن دليص

و يأ كلن من فو لها عاورية ❊ تجبر بعد الاكل فهو نميص
تطير عفاءً من نسيل كأنه ❊ سدوس اطارته الرياح وخوص
تضيفها حتى اذا لم يسغ له ❊ نصى باعلى حائل وقصيص
يغالين فيها الجزء لولا هو اجر ❊ جناد بهاصر عى لهن نصيص
أرن عليها قاربا وانحت له ❊ طوالة ارساغ اليدين نحوص
فاوردها من آخر الليل مشربا ❊ بلائق خضرا ماؤهن قليص
فيشربن انفاسا وهن خوائف ❊ وترعد منهن الكلى والفريص
فاصدرها تعلو النجاد عشية ❊ اقب كمقلاء الوليد خميص
فجحش على آثارهن مخالف ❊ وجحش لدى مكروههن وقيص
واصدرها بادى النواجذ قارح ❊ اقب ككر الاندرى محيص

﴿ وقال ﴾

لمن طلل بين الحديبة والجبل ❊ محل قديم العهد طالت به الطول
عفا غير مرتاد ومر كسرحب ❊ ومنخفض طام تنكر واضمحل
تنطح بالاطلال منه مجلجل ❊ احم اذا احجومت سحائبه انسجل
فانبت فيه من غشنض وغشنض ❊ ورونق رندو الصلندد والاسل
وفيد القطا والبوم وابن حبوكر ❊ وطير القطاطى والبلندد والحجل
وعنظلة والخيثوان وبرمل ❊ وفرخ فريق والرفلة والرفل
وهام وهمهام وطالع انجد ❊ ومنحبك لروقين في سيره ميل
فلما عرفت الدار بعد توهمي ❊ تكفكف دمعي فوق خدى وانهمل
فقلت لها يا دار سلمى وما الذى ❊ تمتعت لا بدلت يا دار بالبدل
لقد طال ما اصحيت قفرا وما اهلها ❊ ومنتظر آل الحي من حل او رحل
وماوى لابكار حسان وانس ❊ ورب فتى كالليث مشتهر بطل
لقد كنت اسبى الغيد امرد ناشيا ❊ ويسبيننى منهن بالدل والمقل
ليالى اسبى الغانيات بجمة ❊ معثكلة سوداء زينها رجل
كان قطير البان في عكناتها ❊ على منثنى والمنكبين عطى رطل

تعلق قلبي طفلة عربية * تنعم في الديباج والحلي والحلل
لها مقلة لو انها نظرت بها * الى راهب قد صام لله وابتهل
لاصبح مفتونا معنى بحبها * كأن لم يصم لله يوما ولم يصل
الارب يوم قد لهوت بدلها * اذا ما ابوها ليلة غاب اوغفل
فقالت لاتراب لها قد رمينه * فكيف به ان مات اوكيف يحتبل
ايخفى لنا ان كان في الليل دفنه * فقلن وهل يخفى الهلال اذا افل
قتلت الفتى الكندي والشاعر الذي * اقرت له الشعراء طرا فيالعل
الم تقتلي المشهور والشاعر الذي * يفلق هامات الرجال بلاوجل
كحلت له من سحر عينيك مقلة * واسبلت فرعا فاق مسكا اذا انسبل
الايا ابن غيلان اقتلوا ابن لحالكم * والا فما انتم قبيل ولا خول
قتيل بوادي الحب من غير قاتل * ولاميت يعزى هناك ولازمل
فتلك التي هام الفؤاد بحبها * مهفهفة بيضاء درية القبل
ولي ولها في الناس قول وسمعة * ولي ولها في كل ناحية مثل
رداح سموط الحجل تمشي تحيرا * وصراخة الحجلين يصرخن في زجل
غموض خضوض الحجل لو انها مشت به عندباب السبسبين لانفصل
الالا الالا ثم لالا الاالا * لمن حل في تلك المنازل وارتحل
فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم وكم * قطعت الفيافي والقفار ولم امل
وكاف وكفكاف وكفي بكفها * وكاف كفوف الودق من كفها انهمل
وفلو لو ولو لو ثم لو لو ولو ولو * دنت دار سلمى كنت اول من وصل
وفي في وفي في ثم في في وفي وفي * وفي وجنتي سلمى اقبل لم امل
وسل سل وسل سل ثم سل سل وسل وسل * وسل دار سلمى والربوع فكم اسل
وشصنل وشصنل ثم شصنل عشنصل * على حاجبي سلمى يزين مع المقل
حجازية العينين مكية الحشا * عراقية الاطراف رومية الكفل
تهامية الابدان عبسية اللمى * خزاعية الاسنان درية القبل
فقلت لها اي القبائل تنسبي * لعلي بين الناس في الشعر كي اسل

فقبلتها تسع وتسعين قبلة ❊ وواحدة ايضا وكنت على عجل
وما نقتها حتى تقطع عقدها ❊ وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل
كأن فصوص الطوق لما تناثرت ❊ ضياء مصابيح تطايرن عن شعل
وآخر قولي مثل ما قلت اولا ❊ لمن طلل بين الجدية والجبل

﴿ وقال ﴾

اصحي ودعت الصبا غير انني ❊ اراقب خلات من العيش اربعا
فمنهن قولي للندامى ترفقوا ❊ يداجون نشاجا من الخمر مترعا
ومنهن ركض الخيل ترجم بالقنا ❊ يبادرن سربا آمنا ان يفزعا
ومنهن نص العيس والليل شامل ❊ تيمم مجهولا من الارض بلقعا
خوارج من برية نحو قرية ❊ يجددن وصلا او يرجين مطمعا
ومنهن سوف الخود قد بلها الندى ❊ تراقب منظوم التمائم موضعا
يعز عليها ريبتي ويسوؤها ❊ بكاه وتثني الجيدان يتضوعا
بعثت اليها والنجوم صواجع ❊ حذارا عليها ان تهب فتسمعا
فجاءت تطوف المشي هيابة السرى ❊ يدافع ركناها كواعب اربعا
يزجينها مشي النزيف وقد جرى ❊ صبات الكرى في مخها فتقطعا
تقول وقد جردتها من ثيابها ❊ كما رعت مكحول المدامع اتلعا
وجدك لو شيئ اتانا رسوله ❊ سواك ولكن لم نجد لك مدفعا
نصد عن المأثور بيني وبينها ❊ وتدني على السابري المضلعا
اذا اخذتها هزة الروع امسكت ❊ بمنكب مقدام على الهول اروعا

﴿ وقال ﴾

اجارتنا ان الخطوب تنوب ❊ واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان هاهنا ❊ وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا فالقرابة بيننا ❊ وان تصرمينا فالغريب غريب

﴿ وقال ﴾

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني ❊ جرداء معروقة اللحيين سرحوب

كأن صاحبها اذ قام يلجمها ❊ مغد على بكرة زوراء منصوب
اذا تبصرها الراءون مقبلة ❊ لاحت لهم غرة منها و تجبيب
و قاؤها ضرم وجريها جذم ❊ و لحمها زيم و البطن مقبوب
واليد سابحه و الرجل ضارحة ❊ و العين قادحة و المتن محلوب
و الماء منهمر والشد منحدر ❊ والقصب مضطمر واللون غربيب
كأنها حين فاض الماء واحتفلت ❊ صقعاء لاح لها في المرقب الذيب

﴿ وقال ﴾

أأذكرت نفسك ما لن يعودا ❊ فهاج التذكر قلباً عميدا
تذكرت هنداً و اترابها ❊ و ايام كنت لها مستقيدا
و يعجبني اللهو و المسمعات ❊ فاصبحت اذ معت منها صدودا
و نادمت قيصر في ملكه ❊ فاوجهني و ركبت البريدا
اذا ما ازدحمنا على سكه ❊ سبقت المرانق سبقاً شديدا

﴿ وقال ﴾

امعرض انت عني ايها القمر ❊ وسامع من وشاة الحي ما أمروا
ماملت عنك الى من بات يعذلني ❊ على هواك ولالي عنك مصطبر
و جنة الخلد في خديك مورقه ❊ و نار هجرك لا تبقي و لا تذر
ياواقد النار ليلا ان في كبدي ❊ من الصبابة نار دونها سقر
اعيذ منها مليحاً في غلائله ❊ عيس ذلاوما مالت به سكر
مهفهف من بني الاتراك يحسده ❊ غصن النقاوالرشاوالشمس والقمر
لولاه ما تلفت روحي ولاسهرت ❊ عيني و لابث من اجفاني المطر
ويل لعذلي كم لاموا عليه ولا ❊ على من ذاك باس ان هم عذروا

﴿ وقال ايضا ﴾

جرحت قلبي بلحظ منك فتاك ❊ فمن لنا ياحياة الروح افتاك
ما كان ظني كذايا منتهى املي ❊ ان تشمتي بي اعدائي و اعداك
وتحرميني لذيذ الوصل منك فمن ❊ هذا الجفا و الهوى ما كان اغناك

فهل تداوين قلبي باللقا كرما * فالقلب ليس دواء غير لقياك
كم تهجرين محبا لم يكن ابدا * يهوى سواك فمن بالهجر اغراك
الى متى تسمعي قول العذول وكم * تصغي الى قول نمام وافاك
وتقطعيني بلا ذنب ولا سبب * من بعدما كنت موصولا بحسناك
ما كنت احسب يا بدر المدور ان * تنسي عهود محب ليس ينساك
وتتركيني حزينا هائما قلقا * اشكو الفراق بقلب مدنف شاكي
ان كان للناس عيد يفرحون به * يا فرحتي عيدي يوم لقياك
او كان للناس سكر يسكرون به * ويطربون فسكري من ثناياك
بالله جودي وعودي بالوصال ولا * تشقي حسودي الذي قد كان عاداك
يا من غدت بالعيون النجل قاتلتي * كفى القتال وكفى قيد اسراك
وارشفيني زلالا من لماك ولا * تمني طلبي هاني من رضاباك
ولا تكوني بقتل الصب راضية * حاشاك ان تقتلي مضناك حاشاك
ان كنت زليت يا بدر الدجى فانا * استغفر الله من ما ليس انساك
وان يكن ذا الجفا عمدا بلا سبب * مني فياحبذا ان كان ارضاك
والله والله ايمانا مغلظة * ما زال قلبي طول الدهر يهواك

﴿ وهذه القصيدة تنسب لامرئ القيس ﴾

دنت الساعة وانشق القمر * من غزال صاد قلبي ونفر
مر يوم العيد في زينته * فرماني فتعاطى فعقر
وسهام من لحاظ تركت * من رآها كهشيم المحتضر
واذا ما غاب عني ساعة * كانت الساعة ادهى وامر
كتب الحسن على وجنته * بسحيق المسك سطرا مختصر
عادة الاقمار تسري في الدجى * فرأيت الليل يسري في القمر
قده الخطي لما ان مشى * وربت عينا ونبت في الخطر
احور قد حرت في اوصافه * يا بني المصطفى خير البشر
جوهري الثغر معسول اللمى * قمري الوجه ليلي الشعر

قال لى تعشقنى قلت نعم ❊ انت معشوقى وقد صح الخبر
هاشمى الوجه تركى القفا ❊ ديلمى القد رومى الشعر
احور العين لطيف خده ❊ سيد الاكوان بدو وحضر
والغمام ظلله ادمشى ❊ وتميه اذا ما الشمس حر
رد عيناً بعد ما قد عيت ❊ ثم عادت مثل عينيه لاخر
لان صخر تحت اقدام له ❊ اذ امشى فى الرمل ليس من اثر
نبع الماء له من كفه ❊ وغدا يجرى كسيل المنحدر
كم له فى الناس من معجزة ❊ ما رآه عالم الا اشتهر
مثل تسبيح الحصى فى كفه ❊ وحنين الجذع وشق القمر
خضعت كل الورى من باسه ❊ سيدا شرف والنسب طهر
[illegible]

❊ وقال ايضاً ❊

سالت [illegible] فى رأدالضحى ❊ ولا [illegible] وردا
يخرجن من خلل العار [illegible] ❊ [illegible]

—❊ خاتمة الطبع ❊—

نحمد من بنعمته تتم الصالحات وبكريم فضله تنشر البركات قدتم طبع هذا الكتاب العذب المستطاب للاستاد العالم الشهير العلامه ابن كر الوزير على ديوان رئيس الشعراء وافصح البلغاء الآخذه [illegible] العاطفه باذمة القلوب البارع فى افانين الكلام ولحيد فى كل اسلوب المستقى من منهل ورده الرائق والمقتدى امرئ القيس بن حجر الكندى وقد بذل الجهد فى تصحيحه قدر الامكان الشيخ طيب بهاى الكوكنى [illegible] بحمد الله كامل المعانى واضح البيان وذلك بالمطبعة الحيدرية الواقعة فى بلدة بمبئ حضرة مدبر الامور للتاجر المشهور الشيخ نور الدين ابن جيواخان ووارثه يوسف على ابن آدم جى مالك المطبعتين الحيدرى والصفدرى فى شهر المحرم الحرام سنه ١٣١٤ من هجرته صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ومن بهم ائتم

﴿ ترجمة امرئ القيس من كتاب روضة الادب في طبقات شعراء العرب ﴾

هو ابو وهب او ابو الحرث امرؤ القيس بن حجر بن الحرث الكندي الشاعر المشهور من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وامه فاطمة بنت ربيعة اخت كليب والمهلهل كان فصيح الالفاظ جيد السبك متقدما على سائر شعراء الجاهلية بالاجماع وهو اول من سبق الى اشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعته عليها الشعراء من رقة النسيب وقرب المأخذ ويستجاد من تشبيهه قوله

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ❊ لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقد اجاد في وصفه الفرس حيث يقول

وقد اغتدي والطير في وكناتها ❊ بمنجرد قيد الاوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معا ❊ كجلمود صخر حطه السيل من عل

له ايطلا ظبي وساقا نعامة ❊ وارخاء سرحان وتقريب تتفل

اجتمع يوما عند عبد الملك بن مروان اشراف من الناس فسألهم عن ارق بيت قالته العرب فأجمعوا على قول امرئ القيس

اغرك مني ان حبك قاتلي ❊ وانك مهما تأمري القلب يفعل

وما ذرفت عيناك الا لتضربي ❊ بسهميك في اعشار قلب مقتل

ومما يعاب عليه من شعره قوله

اذا ما الثريا في السماء تعرضت ❊ تعرض اثناء الوشاح المفصل

قالوا الثريا لا تعرض وانما اراد الجوزاء فذكر الثريا غلطا كما قال الآخر احمر عاد وانما هو احمر ثمود وهو عاقر الناقة فقيل قوم من اليمن يريدونه الحجر فضلوا عن الطريق ومكثوا ثلاثة ايام لا يجدون ماء وايسوا من الحياة اذ اقبل رجل راكب على بعير فانشد بعضهم قوله

ولما رأت ان الشريعة همها ❊ وان البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج ❊ يفيء عليها الظل عرمضها طامي

فقال انزا كب من يقول هذه الابيات لو امرؤ القيس قال فكيف
ه اصارخ عندكم واشار اليه فخروا على ركبهم ... وعليه
العرض والطول ... فشربوا ... وجاؤوا اما اكلوا ولا اولاد لهم
اهلكوا ومن شعره قوله يمدح رجلا

لعمرك ما سعد بخلة آثم ... ولا نأنأ يوم الحفاظ ولا حصر
ونعرف فيه من ابيه شمائلا ... ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ... ونائل ذا اذا صحا واذا سكر

وكان كثيرا ما يعارع الشعراء قيل انه اجتمع يوما بعبيد بن الابرص فقال له عبيد كيف معرفتك بالاوابد فقال قل ما شئت تجدني كما احب فقال عبيد

ماحبة ميتة قامت بميتتها ... درداء ما انبتت سنا واضراسا

فقال امرؤ القيس

تلك الشعيرة تسقى في سنابلها ... فاخرجت بعد طول المكث اكداسا

فقال عبيد

ما السود والبيض والاسماء واحدة ... لا يستطيع لهن الناس تمساسا

فقال امرؤ القيس

تلك السحاب اذا الرحمن انشأها ... روى بها من محول الارض ايباسا

فقال عبيد

ما مرتجات على هول مراكبها ... يقطعن طول المدى سيرا وامراسا

فقال امرؤ القيس

تلك النجوم اذا حانت مطالعها ... شبهتها في سواد الليل اقباسا

فقال عبيد

ما القاطعات لارض لا انيس بها ... تاتي سراعا وما يرجعن انكاسا

فقال امرؤ القيس

تلك الرياح اذا هبت عواصفها ... كفى باذيالها للترب كناسا

فقال عبيد

ما الماجعات جهارا فى علانية * اشد من فيلق مملومة باسا

فقال امرؤ لقيس

تلك المنايا فمايبقين من احد * يأخذن حمقا ومايبقين اكياسا

فقال عبيد

ما السابقات سراع الطير فى مهل * لايشتكين ولوطال المدى باسا

فقال امرؤالقيس

تلك الجياد عليها القوم مذنجت * كانوالهن غداة الروع احلاسا

فقال عبيد

ما القاطعات لارض الجوفى طلق * قبل الصباح ومايسرين قرطاسا

فقال امرؤالقيس

تلك الامانى يتركن الفتى ملكا * دون السماء ولم ترفع له راسا

فقال عبيد

ماالحاكمون بلا سمع ولابصر * ولالسان فصيح يعجب الناسا

فقال امرؤالقيس

تلك الموازين والرحمن ارسلها * رب البرية بين الناس مقياسا

وكان قد آلى على نفسه ان لايتزوج امرأة حتى يسالها عن ثمانية واربعة واثنين فجعل يخطب النساء فاذا سالهن عن هذا قلن له اربعة عشر فبينا هو يسير فى جوف الليل اذاهو برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة تمامه فأعجبته فقال لها ياجارية ماثمانية واربعة واثنان فقالت اما ثمانية فأطباء الكلبة واما اربعة فاخلاف الناقة واما اثنان فثديا المرأة فخطبها من ابيها فأجابه الى ماطلب وكان ابوه قدطرده لما هوى ابنة عمه فاطمة الملقبة بعنيزة وكان لها معها يوم دارة جلجل فقال معلقته التى اولها

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ولما بلغ ذلك حجرا اباه دعامولى يقال له ربيعة فقال له اقتل امرأ القيس واتنى بعينه فذبح جوذرا واتى بعينه الى ابيه فندم حجر على ذلك فقال

ربيعة ابيت اللعن انى لم اقتله قال فائتنى به فانطلق فاذا هو فى رأس جبل وهو يقول

فلا تتركنى يا ربيع لهذه * وكنت ترانى قبلها بك واثقا

فرده الى ابيه ثم قال قصيدته المشهورة التى يقول فى اولها

الا عم صباحا ايها الطلل البالى * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

وكان ابوه قد نهاه عن قول الشعر فلما بلغه ذلك طرده وبقى مطرودا حتى قتلت بنو اسد اباه حجرا فى خبر يطول ويختلف ولما بلغ امرأ القيس قتل ابيه وهو يومئذ بجبل دمون فى ارض اليمن شق ثيابه وحزن عليه وحلف انه لا يشرب خمرا ولا يغسل رأسه حتى يدرك بثأره ثم استنجد ببكر وتغلب على بنى اسد فنجدوه وهربت بنو اسد منهم وتبعهم فلم يظفر بهم ثم تخاذلت عنه بكر وتغلب وطلبه المنذر بن ماء السماء فتفرقت جموع امرئ القيس خوفا من المنذر ولما راى ضعف امره وطلب القوم له ذهب يستنصر قبائل العرب قبيلة قبيلة فلم ينصروه ولم يزل امره جاريا على مثل هذه الحالة حتى مات بانقرة من بلاد الروم منصرفا عن قيصر وكان قد خرج اليه يستنصره وكان ذلك قبل ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بثمانين سنة تقريبا واسمه فى الاصل جندح وامرؤ القيس لقب غلب عليه معناه رجل الشدة وعادتهم التسمية بمثل هذا الاسم تفاؤلا والله اعلم

فهرست الكتاب المطبوعة الموجودة بدكان الحاج الشيخ نور الدين
ابن المرحوم جيواخان الكتبي ببلدة ببى بمحلة بهيندى بازار

﴿ كتب التفاسير عربي ﴾

تفسير رحمانى تصنيف مولانا فقيه على مخدوم مهايمى فى جلدين مجلد طبع مصر

تفسير جلالين

تفسير قاضى بيضاوى وعلى هامشه

تفسير فتح البيان للسيد صديق حسنخان وعلى هامشه تفسير ابن كثير

تفسير كبير للفخر الرازى علدا على طبع استنبول

تفسير سورة يس المنسوب الى الفاضل المشتهر بجامى زاده انعمه المولى بالحسنى وزياده

تفسير كبير طبع مصر

تفسير خازن مع تفسير مدارك

كتاب حاشية العلامة الافضل النحرير الكامل شيخ مشايخ الاسلام وقدوة جميع الانام مولانا الشيخ ابراهيم الباجورى الجروى

كتاب الدرة المكانة فى قدس مكة المشرفة المدينة شرفهما الله تعالى

ومنظومة الشيخ الامام العالم العلامة العمدة الفهامة ابو الحسن البكرى رحمه الله تعالى

كتاب نور العين فى مشهد الحسين العالم العلامة ابى اسحاق الاسفرائينى ويليه كتاب قرة العين فى اخذ ثار الحسين للامام الهمام عبد الله بن محمد نفعنا الله بهم وبعلومهم فى الدارين

فتاوى درالمختار مجلد

كنز الدقائق مع شرح عينى مجلد

فتح القريب شرح ابى شجاع فقه شافعى

الجزء الاول من مختصر البسيط

الجزء الثانى من مختصر البسيط

الجزء الثالث من مختصر البسيط

كتاب اخوان الصفا وخلان الوفا فى اربع مجلدات الامام الهمام وقطب الاقطاب العالم سيدنا احمد بن عبد الله فى الرياضيات والطبيعيات و[illegible] والالهيات مشتملة على اثنين [illegible] وخمسين رسائل

[illegible]

